
عبدالعزیز طباطبائی



بنیاد محقق طباطبایی



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مداول الايام بين اجيال نسم الانام ومناوب حدثت السلطان
في آنف احايين الازمان من عقيب خالف بعد عقيب سالف الذي وسم دار الغرور بالمحن
والغير والفناء ووسم دار الحبور بالعدن والجدة والبقاء تنبيها لذوي الحجى عن اثر الدهر في خطام
الاولى وتحدا لاولي النهى على اقتنا موفور زاد التقوى الى الاخرة فما يصبوا الى عاجل رونق
زخرف السافله اديب ولا ليميلوا الى آجل انيق بهجة نعم الباقية الا لبيب على ان هذه دا
الاذلال لموثريها وتلك دائمة التجيل لطالبيها اذا خفضت هذه ابناها المتسلي بواهي حبل
غرورها من حال اعلى الى حال ادنى رفعت تلك ابناها المتعلق بوثيق حبال امها من ذروة
قصوى الرتبة عليا فشتان ما بين الاولاد الامهات وبعدا للرتبتين كما بين الارض و
السموات ولن يعد معانق ام تذيقه المكروه من حوادثها تارة في المبدء وتارات
مضاعفة في العقبى قد اغريت بتشتيت الاهل والاقرباء وطبعت على التفريق بين
الحبوة والاحباء بضروب من طوارق البلاء والغير والمحن وفنون من حوادث الاسقام و
الملاحم والفتن ففي كل سنة مرضة او مرضتان وفي كل عام فتنة او فتنتان ثم
لا اغاين مجدا في التناب ولا مرعوبا من الكهول والشباب كان قلوبهم كصخور
قاسيات وكان افئدتهم مخترقه بلا اذان واعينات هذا وانما دهر كل امرئ
يومه الحدث وعمره من الدنيا وقته المورث ومسكنه منها وسع مضجع جثته
وقوته من ماكلها مستدجوعته وهو في شربه وعقر منزله وحشد اهله كالوحيد
المفرد الغريب لان كل منفوس موقد بالرحيل من الدنيا فهو على ذلك في صفة الذر المطلوب
الا فاعتبروا يا اولي الابصار واذكروا يا اولي النفاسة والاخطار اما بعد حماك الله من
درك الردى وايدك برحمته خير المحلين فانه حركني لما ليف ملاحم الفتن واختلاف
الكلمه وافتراق الامة ووثوب الاتباع على الرؤساء وظهور الرعاع على اهل النهى
والامنا كتاب صدر الي بالامس صلى بذكر فيه ان مخافتك من ازعاجك عن وطنك

واستقلك





واشتغالك بالفكرة في ارتياد وطن دائم المنعه من الوصول الى مهجتك ومالك وولدك
وجميع اسبابك قد كاد يحول بينك وبين الرضا والتسليم لمقدور الله العظيم واني حاديك
على المواظبه فيما ذكرت كتابا يعزى الى دانيال عليه السلام في تنافس الدنيا وتنغيص العيش
بحلول الملاحم والفتن وانتقال سكان المداين المناريه الى البوادي والاطراف سيما في وقتنا
هذا من الزمن وانك تسل ان ارسم لك الصحيح من الاثار التي جاءت في الملاحم دون ما
لم يصح منها وهل اثر كتاب دانيال ام لا ولكن ما ارسمه من ذلك على نهاية البيان
فانك اليه تايق وعليه من الاسفار معول وانت ادام الله ارشادك ممن لا يذهب عليه
ان صحاح الاخبار في ذلك يسيره لانها مقصودة على ذكر الدجال ودابة الارض وخروج
ياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها وان الذي يقرب منها فبهذا النعت في القلة و
ما كان كذلك فلا فايدة لك في ذكره وانما يراد الان جمع ما كان من اخبار الملاحم
الاتيه وتلك فانما اتت بها طايفة خصوا بجمعها فعنوا باخذها من المعادن الخارجة
عن معادن اهل الحديث كالاعمش وسفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج فاخرين لان
هولاء قصدوا الاخبار الاحكاميه ونزلوا مما سواها فشغلوا بها وصار ما كتبوه
من الملاحم كالفضل ومن هذه العين كانوا ينكرون اسانيد اكثرها ولسنا على ما تقدمنا
بذكره تجديدا من ذكر الاسانيد الصوالح الوارده بكون الحوادث الغابره سيما المنقول منها
بلسان جماعة من الصحابة والتابعين والمنقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وابن عباس وحذيفة بن اليمان وابن مسعود وابن عمرو وابي هريره وعبد الله ابن عمر
وانس ابن مالك وفضالة ابن عبيد في اخرين من الصحابة ثم الذي ورد علينا من جهة
وهب ابن منبه وعبيد بن عمير وكعب الاحبار وابي العاليه الرياحي وابي الجبار و
ارطاه بن المنذر ومحمد بن كعب وكثير بن مره والضحاك بن مزاحم وابن سيرين ومكحول
وخالد بن معدان والحسن البصري في اخرين من التابعين ونحن الان اخذون في كتب ذلك
على ما وصفنا انفا من التساهل في الاسانيد الصوالح دون الهوالك وجاعلوه ابوابا
يدل بعضها فيها من اخبار في المتون على بعض ونذكر ايضا منه كون كتاب دانيال فان
له في القلوب مكانا سيما ان فيه فصولا كثيره تواطي ما جاءت به اخبارا سديده وغير
سديده ونكتب ما تيسر كتبه من الاخبار الاتيه بعد ذلك من الحوادث ولنجعل امام ذلك
كله ما اتى به القران مما قد سلف من ذكر الحوادث ثم ذلك ما سياتي مستقبلا وبالله جلت

وبالله جلت عظمته حسن المعونة وإدامة التأييد

سياق الماضي على المنتظر من كان قبلنا وعيدًا لهم وتنكيلا لنا

الحمد لله إن أحق ما اعتبر بما نزل في القرآن الحكيم وأن أسبق شيء جرى له في ذكر من ذلك
قول الله تبارك وتعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا
تعلمون فكان من ابني آدم الذي أخبرنا الله به في سورة المائدة من قوله واتل عليهم نبأ
ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما
يتقبل الله من المتقين إلى آخر القصة مع آيات ذكر الله فيها إهلاك من حقت عليه كلمة العذاب
في الدنيا قبل عذاب الآخرة قرنا بعد قرن مذكورا ذلك جملة فقال ولقد أهلكنا القرون من
قبلكم لما ظلموا الآيات وقال ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد إلى قوله إن ربك
لبالمرصاد وقال وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح الآيات وقال وما أرسلنا في قرية
من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء الآيات وقال وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا بياتا أو هم قائلون الآيات وقال وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم
أكثر نفيرا ثم قال فإذا جاء وعد الآخرة يعني المرة الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما
دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا يعني سجنا ومحبسا قال قتادة فيما حدثنا أبو عيسى موسى بن هرون
بن عمرو الطوسي قال ثنا الحسن بن محمد المروذي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عنه بعث
الله عليهم في المرة الأولى جالوت الجزري وكان من أهل الجزيرة فسبا وقتل وجاسوا خلال الديار
كما قال ثم رجع القوم إلى دخر فيهم كثير قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين
وجعلناكم أكثر نفيرا قال أكثر عددا قال كان هذا في زمان داود عليه السلام فإذا جاء وعد
الآخرة آخر الفسادين ليسوءوا وجوهكم قال فبعث عليهم في المرة الآخرة بختنصر البابلي المجوسي
أبغض خلق الله إليه فسبا وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب ثم قال عسى ربكم
أن يرحمكم فعاد الله بعائدته ورحمته ثم قال وإن عدتم عدنا قال فعاد القوم بشر ما يحضرهم

فبعث الله عليهم ما شاء ان يبعث من نقمته وعقوبته ثم كان اخر ذلك ان بعث عليهم هذا الحي من العرب
فهم في عذاب منهم الى يوم القيامة وقد تركنا من ذكر الحوادث المذكورة في ايام نوح وموسى وعيسى و
غيرهم ما لا يحتاج الى ذكره في هذا الباب وفيما ذكرنا من ذلك ما يكفي فلنذكر ايضا طرفا من
الحوادث الاتية مكتوبا في هذا الفصل الذي قد انتهينا اليه وبالله التوفيق

سياق المستانف لنا وعدا وموعودا فمن ذلك

قوله عز وجل قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون الى اخر القصه وقوله حتى
اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون وقوله واذا وقع القول عليهم يقول اذا
وجب العذاب عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الايه وقوله يوم ياتي بعض ايات
ربك يعني طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها الايه وقوله حم عسق قيل ان
العين لكل اجتماع والقاف لكل فرقة وفي ذلك خطب ياتي في اضعاف هذا الكتاب ان
شاء الله تعالى وقوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون
ولا هم يذكرون وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الايه وقوله يوم تاتي
السماء بدخان مبين قتادة كان ابن مسعود يقول قد مضى الدخان وكان سنين كسني يوسف
عليه السلم فاصاب الناس فيها جهد وجدب حتى كان الانسان يرى كانما بينه وبين السما
كهيئة الدخان يعني من الغبار الذي تثيره الريح فكان ذلك عذابا عذب الله به من خلقه
قال قتادة وكان الحسن يقول يهيج الدخان بالناس فاما المومن فتاخذه كالزكمه واما
الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه وقوله فقد كذبتم فسوف يكون لزاما قيل ان
اللزام كان يوم بدر وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال قتادة اما اهل رحمة الله
فانهم اهل الجماعة وان تفرقت جثثهم وابدانهم واما اهل معصية الله تعا فانهم اهل فرقة
وان اجتمعت جثثهم وابدانهم واما قوله وكذلك خلقهم للرحمة والعذاب وقوله وما نرسل
بالايات الا تخويفا قال قتادة ان الله تبارك وتعا خوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يهتدون
ويذكرون ويرجعون وقال وذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد عبد الله بن مسعود فقال
يا ايها الناس ان ربكم عز وجل يستعتبكم فاعتبوه واما قوله والشجرة الملعونة في القران فانها
هي الشجرة الزقوم خوف الله بها عباده وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر قال العذاب الادنى ما حدث من مصايب الدنيا واوجاعها واما العذاب الاكبر
فانه القيامة قال قتادة وحدثت مجاهد عن ابي كعب ان العذاب الادنى يوم بدر والعذا

الاكبر يوم القيامة قال قتادة لعلهم يتوبون قد تركنا كتب ايات كثيرة من هذا النوع كفعلنا في النوع الذي قبله فبعض ذلك من الملاحم والفتن وبعضه في مصائب الدنيا مما سوى ذلك فلنكتب الان في هذا الفصل الذي قد انتهينا اليه حديثا ينتهي الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يتضمن تاريخ الملوك ويتبين ان ذلك من علامة النبوة محمد صلى الله عليه واله وانما ابتدانا بكتبه لانه جامع لما يحتاج اليه من علم ذلك مفرقا في الاخبار المسندة وغيرها وليس يقدر فيها وان الفت على كثير مما في خبر جعفر بن محمد المذكور قبل فلذلك صدرناه امام كل ما ياتي بعده والله المسدد والموفق

سياق هذا الحديث المذكور انفا

روى الحسن بن علي السلمي فيما بلغني ذلك عنه عن عمه محمد بن حسان السلمي انه حدث قال بنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال اخبرت انه لما اجتمعت كلمة قريش وجميع العرب على محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليبطلوا ما ارسل به الى الناس كافة فلم يقدروا على ذلك وحرصوا على ذلك قتله بكل وجه فحال بينهم وبينه ربه تبارك وتعالى وقام من دونه عمه ابو طالب اتاه عند ذلك رجل من عظمائهم قد كان اتت عليه مائتا سنة واربعون سنة يقال له فيهس فقالوا له ان هذا الساحر قد ظهر فينا يزعم انه نبي ورسول وان الملائكة تنزل عليه من السماء وهو يكفرنا واياكم فنحن نحب ان تاتيه فتحاجه بمسائل واشياء لا يقدر عليها فلعلنا ان نظفر بحجة فنستريح منه فعند ذلك اتى محمدا عليه السلام فيهس ومعه رجلان من علماء خيبر فقالوا له يا محمد جئنا في كلمات لنسئلك عنها حتى نتبعك والا فقد علمنا انك كذاب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله سلوني عما بدا لكم وعم شئتم اخبركم به ان شاء الله تعالى فقال فيهس عند ذلك ان كنت كما تزعم نبيا ورسولا فسل ربك ان يبعث اليك من التورية التي انزلها على موسى بن عمران تبيانا كلما سئلت عنه من امر الدنيا والاخرة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلوني عما شئتم من ذلك اخبركم به ان شاء الله تعالى قال فيهس اخبرنا ما اول ما ابتدا به ربنا تبارك وتعالى وتقدس من خلق الدنيا قبل ان يخلق فيها سماء او ارضا او عرشا ما هو واي شيء كان وما الذي كان في كل حين من ذلك وما الذي كان يسبح له من خلقه من كل ما خلق كان واخبرنا كم سنة كانت الدنيا من قبل ادم وكم تكون الدنيا منذ اهبط الله اليها ادم الى اخرها وكم من ولد ادم اماتهم الله ثم احياهم فاكلوا من ملك الدنيا وكم سنة لبثوا فيها من بعد موتهم الى ان قبضهم الله منها و اخبرنا كم نبي ورسول بعثهم الله مؤمنين الى هذه الدنيا بعد موتهم ثم لم يموتوا الى يوم الحساب

الاكبر فيقومون عن يمين العرش في ظله يوم لا ظل الا ظله ليباهي بهم الرب تبارك وتعالى
الملائكة والناس من الانبياء والرسل وغيرهم من هم واخبرنا كم سنة يملكون الارض و
متى يكون ذلك واخبرنا كم بين نفخ الصور اذا نفخ فيه فيصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله وبين النفخة الثانية وكم يكون بين النفخة الثانية الى نفخة الثالثة ومن هولاء
الذين يصعقون مع الخلائق من هم واخبرنا كم سنة ملك الكفار والمشركون وكم ملك فيما مضى
من المومنين ومنهم لنا باعمالهم وسمهم لنا باسمائهم فانك اذا فعلت ذلك علمنا انك نبي
ورسول وانك الذي نجده عندنا في الكتاب الذي انزل الله على موسى عليه السلام فعند ذلك
لن نبرح حتى نومن بالله وبك وبما انزله عليك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فيهس اجلني فيما سالتني عنه ثلثة ايام فاني انما انطق بما يوحي الي ربي وهذا الذي
سالتني عنه لا يعلمه الا الذي بعثني برسالته فاذا اتاني به رسول من الله تبارك وتعالى
اخبرتك به ان شاء الله تعالى فعند ذلك لبث النبي صلى الله عليه ثلثة ايام قائما
متضرعا الى ربه عز وجل فاحتبس عنه جبرئيل فشق ذلك عليه فلما كان في اليوم الثالث
نزل عليه جبرئيل عليه السلام فاخبره ان رجلين من كندة وقد اصابوا في جبل لهم
يقال له برير بعض الواح موسى وقد بعثهما ربهما ليدفعا اليك الالواح وفيهما نسخة ما
سالوك عنه فامره جبرئيل عند ذلك ان يضعها تحت راسه ليلته فاذا هو اصبح ان
يدفعها الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ليقراها على فيهس واصحابه فاذا الالواح
كتاب عربي مبين قال فعند ذلك كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى صوته وكبر
جميع المسلمين واخبرهم بما اخبره به جبرئيل عليه السلام فلم يبرحوا حتى قدم عليه الرجلان
الكنديان يقال لاحدهما عبد يغوث واخ له معه فسلما عليه واخبراه انهما قد وجدا ذلك
في جبل لهم فاخذها منهما رسول الله صلى الله عليه فوضعها تحت راسه ليلته فلما اصبح دفعها
الى علي بن ابي طالب عليه السلام واذا نسختها كتاب عربي مبين فاذا في الالواح مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هو اول الاولين واخر الاخرين ذلك الله تبارك وتعالى
وتقدس خلق قبل كل شيء القلم فكتب مقادير كل شيء خلقه ثم خلق العرش فاستوى
فوقه ثم خلق الهواء والظلمات سبعة الاف سنة ولم يكن فيها نور الا نور ربنا عز وجل
ثم خلق فيها ملائكة بلا اجنحة ثم بقي بعد ذلك ربنا بلا شمس ولا قمر سبعة الف سنة
واحتجب بنوره عن الملائكة المقدسين ثم خلق بعد ذلك الكرسي عرشه على الماء والملائكة

يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته فعند ذلك امر البحرين فاصطكا بحر كدا و
بحر اللجي فلم يزل اصطكاكهما حتى خرج من بينهما زبد فلم يزل بذلك حتى خرج من ذلك
الزبد نار فاوحى الله عز وجل عند ذلك الى النار فاحرقت الزبد فصيره ارضا وارتفع من
تلك النار دخان فسميها سما فكان مقدار خلقهن ستة ايام فقال لها ايتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فقضاهن عند ذلك سبع سموات وسبع ارضين ثم استوى فوق السماء
واوحى في كل سما امرها ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات فقدر ربنا عز وجل
لكل ملائكة من ذلك التسبيح بقدر ما يشاء لانه حين خلقهم الله تبارك وتعالى وتقدس
فضل بعضهم على بعض بذلك التسبيح ورفع بعضهم فوق بعض درجات وذلك قوله فيما
انزل في كتابه واوحى في كل سماء امرها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها قبل ان يخلق ادم
عليه السلام وكان فيها امم كثيرة من الجن وغيرهم يعبدونه في الارض فعند ذلك بعث
لجميع تلك الامم ابليس قاضيا يقضي بين تلك الامم بحكم الله فلم يزل ابليس يحكم بين
تلك الامم بحكمه ولا يزول عن حكومة الله شيئا ليلا ولا نهارا فلبث بذلك الف سنة فلذلك
سمي حكما فاوحى اليه باسمه فقال لما اوحى اليه باسمه ولم يكن يعرف من الخلق غيره دخله
عند ذلك الكبر فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتا عن امر ربه فطغا وطغا اهل مملكته
فالقا بينهم العداوة والبغضا فاقتتلوا عند ذلك في الارض الف سنة حتى ان خيلهم
لتخوض في دمائهم وذلك قوله فيما انزل من كتابه افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من
خلق جديد وذلك قول الملائكة لربهم فسخط عليهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فعند ذلك بعث الله تبارك وتعالى
نارا من النار الموقدة فعذبهم بها في الارض قال فلما راى الخبيث ما نزل بقومه من العذاب
عرج عند ذلك الى السما فاقام عند الملائكة فجعل يعبد الله عبادة مجتهد لم يعبده شيء
من خلقه مثل تلك العبادة قال فلم يزل يعبده السما الف سنة وكان ربنا اعلم به من
جميع خلقه فلم يزل مجتهدا في العبادة حتى خلق ربنا ادم فامر الملائكة ان يسجدوا لادم
فسجدوا اجمعون غيره فتكبر واستعظم ان يطيع او يسجد كما سجدت الملائكة فقال ما
منعك ان تسجد لبشر خلقته بيدي فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
وعبدتك اربعة الف سنة تامرني ان اسجد لبشر خلقته من حماء مسنون قال عبدي
لست اقبل منك شيئا من عبادتك الا بالطاعة لعبدي هذا والسجود له قال رب

اعفني

اعفني من هذا وانا اضعف لك العبادة قال اني لست اقبل منك شيئا من عبادتك
الا بالطاعة لعبدي هذا والسجود له قال ربي اعفني من هذا وانا اضعف لك العبادة
قال اني لست اقبل منك شيئا من عبادتك الا بالطاعة لعبدي هذا والسجود له فعند
ذلك ابا ان يفعل لشقوته التي غلبت عليه فلما ان يفعل امره بالخروج منها وامر
الملائكة ان ترجمه فعند ذلك سمي الرجيم وذلك قول الله تعالى في كتابه فاخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال
فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فاما ما سالوا عنه من تسمية الارض
وعدد ما ملك كل واحد من السنين والازمنه وما احدث كل واحد منهم من الصناعات
في ملكه فان الله عز وجل لما خلق ادم اخرجه من الفردوس كتب له عنده
في العلم السابق الف سنة فلما هبط من السماء واخرج من الفردوس هبط على جبل
بارض الهند كان اعلاه قريبا من السما وكان ادم عليه السلام يسمع كلام ملائكة
السماء الدنيا ويجد ريح الفردوس فلبث بذلك حينا فاشتد جوعه فشكا الى الارض
اطعميني فانا ادم صفي الله فاوحى الله تبارك وتعالى الى الارض احبي عبدي فقالت
يا ادم لسنا نطعم اليوم من عصا الله فبكا ادم عليه السلام اربعين صباحا على ساحل
البحر تقطر دموعه في البحر فيزعمون ان الصدفة كانت ترتفع فوق الما فاذا قطر دموع
ادم في الصدفة اغتمس في الماء فيقولون ان اللؤلؤ من دموع ادم ونبت الزعفران من دموع
ادم ونبت اللبان من دموع داود عليه السلام فلما اشتد جوعه رفع راسه
الى السما فقال يا سما اطعميني فانا ادم صفي الله فاوحى الله تبارك وتعالى الى السماء
ان احبي عبدي فقالت يا ادم لسنا نطعم اليوم من عصا الله تبارك وتعالى فبكا ادم
اربعين صباحا فلما اشتد جوعه رفع راسه الى السما فقال اسئلك يا رب بحق النبي
الامي الذي تريد ان تخرجه من صلبي الا تبت علي واطعمتني فاوحى اليه يا ادم ومن
اين عرفت النبي الامي ولم اخلقه بعد فقال ادم اني رايت على الفردوس مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلمت ان ذلك من صلبي فبحق ذلك النبي الا اطعمتني فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل اهبط الى عبدي فهبط عليه جبرئيل ومعه سبع حبات من حنطة فوضعها
على يدي ادم قال فكان وزن الحبة منها الفا وثمان مائة درهم في كل حبة قال ادم
يا جبرئيل ما هذا فقال جبرئيل يا ادم هذا اخرجك من الجنة قال فما اصنع به قال

ان يبذره في الارض ففعل فانبته الله من ساعته فحدثت سنه فى ولده البذر فى الارض ثم امره بحصاده فجعل ياخذ القبضه بعد القبضه ثم امره بجمعه وفركه بيده فلذلك ولده يفركون بايديهم ثم امره ان يذريه في الريح فلذلك صارت الحنطه تذرا في الريح ثم امره بحجرين فوضع احدهما على الاخر فدقه فلذلك وضعت الرحا اليوم ثم امره بعجنه فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم ثم امره ان يخبزه مله فجمع له جبرئيل الحجر و الحديد فقدحه فخرجت النار فلذلك ولده يقدحون النار اليوم فهم اول من اختبز الملة ثم امره ان ياكله فعند ذلك قال له جبرئيل لا اريد فقال له جبرئيل عليه السلام شكوت الى ربك الجوع فلما اطعمك قلت لا اريد قال لاني قد اعييت مما عالجت فقال له جبرئيل هذا عملك وعمل ذريتك الى ان تقوم الساعه فبكا ادم اربعين صباحا حتى نبتت لحيته من الهم والحزن على الجنة فلما اكل وجد في بطنه ثقلا ووجعا ولم يكن قبل ذلك له مخاط ولا بزاق فشكا الى جبرئيل فقال جبرئيل تنح فتنحا فبعر مثل بعر الشاة وجد له ريحا شديدا فشكا ذلك الى جبرئيل فقال له جبرئيل اتدري ما ذلك قال لا فقال له جبرئيل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حين خلقك من طين اجوف فجاء ابليس فضرب على بطنك فسمع له دويا كدوي الخابيه فقال للملايكة لا يهمنكم ان يكن ملكا فهو منكم وان يكن من غيركم فانا اكفيكموه وذلك قول الله عز وجل في كتابه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فكان ممن اتبعه هاروت وماروت ثم دخل في جوفك فخرج من دبرك فكلما اصاب الطعام من شي من ذلك النتن لان ممر ابليس لعنه الله كان بطنك فتغير من ذلك ولم يكن ادم يعرف قبل ذلك نزافا ولا مخاطا ولا شيا من الاذى حتى اكل الطعام فلما لبث ادم عليه السلام في الارض مائتي سنه وولد عوج بن عنق من بنت ادم وهو الذي كان ولد في دار ادم وقتله موسى من بعد ادم فعاش في الارض ثلثة الف سنه فلما استكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد استكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث علم النبوه فادفعه الى ابنك شيث فاني لم اكن اترك الارض منها عالم يدل على طاعتي وينهى عن معصيتي فدفع ادم الوصيه الى ابنه شيث

ثم ملك طهمورث الارض من بعد ادم عليه السلم

وهو بن ولد قابيل فملك مائتي سنه وثلاثين سنه ووضع في زمانه لباس الشعر والصوف واتخذ لنفسه الفرس والدواب يركبها الناس واتخذ الانعام والطير من الدجاج واشبا ذلك فلذلك يتخذها

الناس

الناس في منازلهم ستنه ومثلا وولي امر الله يومئذ في الامم شيث وهو هبة الله بن ادم فكان
يستر علم الله وعلم ادم مخافة من قابيل وقد كان هبة الله بن ادم قد زاده الله ربنا على علمه
خمسين صحيفة وكان صحيفة كلها عظات وامثال ليستغفر الله ربنا بذلك فلم يزل هبة
الله يدبر بامر الله ومن تبعه من المؤمنين بامرهم بحلال ما استودع وينهاهم عن حرامه
حتى اذا اراد ربنا ان يقبضه اليه اوحى الله اليه عند ذلك ان استودع علم الله انوش ففعل
ثم ملك بيكدرست فملك الف سنه وكان من ملكه ملك الفارسية وكان قد
وقع اليه كلام من كلام ادم عليه السلام فاتخذه في ذلك الزمان سحرا وكان بيكدرست يعمل
بذلك الكلام فكان اذا اراد شيئا من جميع مملكته او اعجبه امراة او دابة نفخ
بقصبة كانت له من ذهب فكان يجي اليه كل شي يريده ومن ثم اليهود ينفخون بالبوق
وكان على منكبيه احدها كان قد خلقا من جسده وكان اذا اراد ان يطعم الطعام بدا
بهما فاشبعهما ثم اكل هو واكل من كان معه شيطانان احدهما يسمى حشم والاخر يسمى
شادنون ثم ملك من بعده منوشهر فملك مائة سنة فهو الذي كان اكرى الفرات
الاعظم واكرى الاخرون وهو نهر السهله يقال له شط وهو اول من اكثر من الزرع
وغرس الثمار في مملكته واتخذ الاشاوره واتخذ الناس في زمانه القسي والنشاب
وكان في ذلك الزمان صلاح وامن ولين عيش ثم ملك من بعده زهربا ابن
طهماسات ملك مائتا سنة وتسعا وسبعين وهو الذي كان اشتق جميع الانهار في
الارضين وكثرت المياه والخصب في زمانه من البسادحات وغير ذلك واتى بالرمان
والرياحين من الجبال فغرسها في البساتين فاتخذوها من بعده في بساتينهم وهو الذي
كان صار مع عوج على الانبياء حتى قتلهم فقتل ثلثمائة نبي واربعة عشر نبيا من انبياء
الله عليهم السلام ثم ملك بعده زهربا ابن طهماسات وهو نمرود وجميع
الفراعنه من اهل مملكته فملك نمرود مشارق الارض ومغاربها وهو صاحب النسور و
التابوت حتى اذا عمد ان يصعد بالتابوت الى السماء حر عمر وضرب الله مثله في كتابه فقال
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
وفي ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود ثم ملك فيقاقوس ملك مائة
سنة وخمسون سنه وبنا مدينة فتمها فيقدون وهو الذي كانت الشياطين معه قبل
سليمان بن داود فامر الشياطين عند ذلك فبنوا له تلك المدينة وطولها ثمان مائة فرسخ

وضربوا عليها سورًا من فضة وسورًا من صفر وسورًا من شبه وسورًا من نحاس وسورًا من ذهب
وكانت الشياطين ينقلها بين السماء والارض في كل شهر من بلاد الى بلاد باسورتها وكل
ما فيها من الناس والدواب والخزاين والاموال وكان فيقاقوس ياكل ويشرب ولا يحدث
سنة حتى بعث ربنا تبارك وتعالى الى تلك المدينة كيحشا فاخربها وامر الشياطين ان تمنعها
فلم يستطيعوا دخولها فلما راى فيقاقوس ان الشياطين لا تستطيع ان تدفع عن تلك المدينة
وعما فيها سقط في يديه فعند ذلك امر ربنا تبارك وتعالى ان تضع يده في قتلهم وقتل رؤساء
الشياطين واسر الاعداء فهدات البلاد وامن الناس وقتل ناسا كثيرا ولم يكن احد يقاتله
الا ظهر عليه حتى اذا بلغ ان قال اريد ان اصعد الى السماء وهو فرعون ذو الاوتاد ويقال
له الوليد بن مصعب الذي كان الله بعث اليه موسى بن عمران وهرون عليهما السلام وهو
المذكور في كتاب الله تعا عند قوله وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا الى اخر الاية وملك اربع مائة سنة
ثم ملك كيخسرو فملك خمسين سنة وقتل انبياء الله من بني اسرائيل
قتل منهم ستة وعشرين الف نبي وجمع الاموال في مدينة فيقدون وكان له في ذلك الزمان
شيطان يقال له جندب يكون معه **ثم ملك بهراسب** فملك عشرين ومائة
سنة وفي ثمان وثمانين سنة من ملكه رجعت بنو اسرائيل الى بيت المقدس **ثم
ملك ساسب** فملك مائة سنة وعشرين سنة وفي اربع وثلثين سنة من
ملكه درست الجبابرة وفي مائة وستين من ملكه بنا مدينة سماها قنا وهو الذي
كان قهر شيطان اليهود **ثم ملك ادريس ابن اسمن باذان** فملك
مائة سنة واثني عشر سنة وهو الذي قتل نوذري نوح ورستم فوادهس ولم يدع من
ال رستم احدا الا اخذه وفي خمسين سنة من ملكه بنا مدينة في ارض فارس وسماها
اصطخر وسيكون فيها ملحمة عظيمة في اخر الزمان **ثم ملكت المراة البغية
وهي جهر بنت شهران** فملكت ثلثين سنة وكان في ملكها صلاح امر الناس
وتخفيف الخراج عنهم وامنت الرعية في زمانها ولم يكن يقاتلها احد الا ظهرت
عليه وكانت امراة بغية وكانت لها جارية تدخل عليها كل ليلة رجلا شابا من اشب
ما يكون بعد من الرجال واجمله فبايتها في ليله فاذا هو اصبح امرت به فقتل كيلا
يشيع عنها ذلك فلو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطا ملكها امراة

بغية

بغيته **ثم ملك دار بن شهردار** فملك اثنى عشر سنة وهو اول من
وضع سكك البريد واتخذ لنفسه الاموال والخزاين واصطنع القطايع **ثم**
ملك داريل بن ابي شايع وكان مؤمنا فلم يزل يدبر علم الله ونوره وتفضيل حكمته
حتى توفى **ثم ملك دارا بن دارا** ملك اربعة عشر سنة وفي سنة من ملكه بنا
مدينة يقال لها دارابجرد **ثم ملك الاسكندروس** فملك اربعة عشر سنة وهو
الذي قتل دارا بن دارا وهو الذي هدم الطواغيت وهي بيوت النيران وقتل الزهادة
ومن كان في زمانه وكان الناس في زمانه يتعاطون الحق فيما بينهم فلم يزل ملكه
اربع عشر وكان هو واصحابه يعبدون الحجاره فلما ان مات حملوه في تابوت من
ذهب الى ارضه في بلاد الروم وسنتين من ملكه بنا مدينة باصفهان وسماها جي
ثم ملك اشج بن شجان فملك مائتى سنة وستين سنة واخذ كل قوم بناحيتهم
وفي واحد وخمسين سنة من سني الكبش بعث الله نبيه ورسوله عيسى ابن مريم عليه
السلام **ثم ملك اردشا بن بابكان** فملك اربع عشر سنة وعشرة اشهر
وقتل ارجوا فتاه وقتل سبعين راسا منهم وبنا لنفسه مدينة وبنا لقومه مداين
فمنهن اردشير وهو مزدشير وحره ودامردشير ودهشت اردشير
ثم ملك بعده سابور بن اردشير فملك ثلثين سنة وبنا ثلث مداين وسماهن
بنا هشاه مرد وبرد شابور وفي ثلث عشرة من ملكه جاهد الزنادقة **ثم ملك**
بخت نصر فملك سبعة وثمانين سنة وفي ثلثة عشر سنة من ملكه
سلط على بيت المقدس فقتل اليهود فقتل منهم سبعين الف رجل وقاتل على دين
يحيى بن زكريا واخرب بيت المقدس وفرق من بقي من اليهود فرقة منه في البلدان
ثم ملك هرمز بن بخت نصر وكان كافرا خبيثا فملك عشر سنين وعشرين
يوما وكان رجلا قد اعطي قوة في بدنه ووقي من الافات وكان طاغيا لعينا وهو
الذي امر بدانيال فالقي في الجب هو وشيعته المؤمنين وعذبهم بكل نوع من العذاب
ثم ان الله تعالى خلصهم وادخلهم جنته وضرب مثلهم في كتابه فقال قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله الايات **ثم ملك بهرام بن هرمز** فملك
ثلثا وستين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام فكان زمانه لين من العيش وعمرت

الارض والبلاد واستصلح شرار الناس وكان علم الله يومئذ نوره عند وتنزر مليحا برئه
المومنون منهم **ثم ملك برس ابن بهرام** فملك سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل
وكانت الفترة **ثم ملك برداجو بن سابور** فملك احدى وعشرين سنه وخمسة اشهر
وسبعه وعشرين يوما **ثم ملك بهرام جور** فملك ستا وعشرين سنه وستة اشهر
وثمانيه وعشرين يوما **ثم ملك يزدجرد بن بهرام** فملك ستة عشر سنه وثمانية اشهر و
عشرين يوما **ثم ملك فيروز بن يزدجرد** فملك سبعا وعشرين سنه وبنا
مدينتين احدهما بارض كسكر وسماها باروز **ثم ملك قباد بن فيروز**
فملك خمسا واربعين سنه وبنا مدينه وسماها حلوان لانها حلت في صدره وبنا مدينة
اخرى في ارض باجرمي وسماها حيا نسون **ثم ملك كسرى بن قباد** فملك ستا واربعين
سنه وثمانية اشهر وبنا مدينه فسماها باجردحر وهي المداين وهو الذي حفر العتيق لئلا
يدخل العرب الى شيء من ارض العراق وهو اول من وضع الجواز وذلك انه كان قد بلغه
عن اهل الكتاب انهم قالوا ان العرب يريدون ان يهلكوا الارض **ثم ملك هرمز
بن كسرى** فملك اثنتى عشر سنه وولي امر الله يومئذ في الارض بحيرا الراهب
ثم ملك شيرويه بن كسرى فملك ثمانية اشهر **ثم ملكت بنت كسرى**
سنة واربعة اشهر **ثم ملك يزدجرد** فملك اربعة وستين سنه حتى اذا
طالت الفتن وانقطع الوحي وظهر الكفر في الارض فاستحقوا النقمة من الله تبارك وتعالى
حين درس الدين ونسيت الصلوة وكثر السرق والفسا دوصار الناس في حيرة وظلمه
وادبان مختلفه مشتبهه وسبل ملبسه فلما باد تلك القرون واهم ليظهر دينه ولو كره
المشركون فعند ذلك قال فيصس يا محمد اشهد انك رسول الله صلى الله عليك واشهد
على ما في هذا الكتاب انا نجده عندنا فيما انزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم وانك
جئت به من عند الله وانك الذي نجد اسمه في التوريه ولسنا نبرح من عندك حتى نومن
بالله وبك وبكل ما انزل عليك ربك فلم يبرحوا حتى اسلموا وتلوا الحمد لله الذي لم
يمتنا من الدنيا حتى رزقنا الايمان بك وانما كتبنا هذا الحديث لان فيه ذكر الممالك
السالفه لان كل احد منهم كان في زمنه من يضاده ويحاربه وكانت الانبياء والرسل
فيما بين ذلك يجري بينهما وبين الكفار والمشركين ما لو ذكرناه لطال فلما لم نر لذكر
ذلك وجها اتينا بما جا في هذا الخبر على علم بان الملاحم والفتن كانت بين كل طائفة

من الكفار جارية غير منقطعه وان الرسل والانبيا واممهم كانوا في جهد جهيد و
مقاساة غليظة من مخالفتهم في الدين ولمرنات باكثر من هذا الخبر اكتفاء بما فيه و
جعلناه قبل جعلنا ما نعبه لشبه بعض ذلك ببعض فلنات الان بما يليق بما امضيناه آنفا
ولنبتدي بما جاءنا من انطاق الله عتبة سطيحا الغساني بدلايل نبوة نبينا صلى الله عليه واله
واستفاض كل ما كان مما كان من ممالك الجاهلية مكتوبا في هذا الفصل الذي نحن عنده
وبالله نستعين ونستوفق انه المعين الموفق

في كلام سطيح المخبر

ما ذكرناه آنفا من هلاك الاكاسرة توطية للاسلام كان فيما اخبرنا عن سليمان بن شرحبيل
الدمشقي عن اسماعيل انه حدثهم عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي فقال
اتى رجل بن عباس رحمه الله عليه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا و تقول ان الله عز وجل
خلقه لم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا لحما على وظم كان
يحمل على وظمه فيوتا به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمه والكفين
وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن منه شي يتحرك الا لسانه
فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وجهه فاتى به مكه فخرج اليه اربعة من قريش
عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي والاخوص ابن مهر وعقيل بن ابي وقاص فانتموا الى غير
نسبهم وقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لما بلغنا قدومك ورأينا ان اتيانك حق
لك واجب فاهدى له عقيل صفيحة هندية وصعدة ردينية فوضعت على باب البيت
لينظروا هل يراهما سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله اياها فقال يا عقيل
والعالم الخفية والغافر الخطية والكعبة المبنية انك الجاي بالهدية الصفيحة الهندية
والصعدة الردينية قال صدقت يا سطيح فقال والالات بالفرح وقوس قزح و
ساير الفرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب حين مر سنح
واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم في قريش ذي البطح قالوا صدقت يا
سطيح نحن اهل البلد اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما تكون
في زماننا وما تكون بعده ان يكن عندك في ذلك علم فقال الان صدقتم خذوا مني و
من الهام الله انتم الان يا معشر العرب في زمان سواء بصائركم وبصيرة العجم لا علم
عندكم ولا فهم ولينشون من عقبكم ذهم يطلبون انواع العلم ويكسرون الصنم ويبلغون
الردم ويقتلون العجم قالوا يا سطيح وممن يكون اولئك فقال والبيت ذي الاركان

والأمن والسكان ليغشون من عقبكم ولدان يكسرون الاوثان وينكرون عبادة الشيطان
ويوحدون الرحمن ويستنون بدين الديان يشرفون البنيان ويستفيئون العميان قالوا يا
سطيح فمن نسل من يكون اولئك فقال واشرف الاولاد والمحصي الالاف ومزعزع الاحقاد
ومضعف الاضعاف ليغشون الالاف من عبد شمس ومناف يكون فيهم اختلاف قالوا
ياسوتا يا سطيح مما تخبرنا به من العلم يأمرهم ومن أي بلد يخرج فقال والباقي الابد والبالغ
الامد ليخرجن من ذا البلد يهدي الى الرشد يرفض يغوث والفند ويبرأ من عبادة الصدد
يعبد ربنا الفرد ثم يتوفاه الله محمودا ومن الدنيا مفقودا وفي السماء مشهودا ثم
يلي امره الصديق اذا قضى وفي برد الحقوق لا خرق ولا نزوق ثم يلي من بعده الحنيف مجرب
غطريف يقبل قول الرجل العفيف ثم يلي من بعده المضيف قد احكم التحيف الحنيف ثم يلي امره
جامع الراي مجرب يجتمع له جموع وعصب يقتل بغيا وغصب بغير حق سعوبه اربالة يقوم
رجال الخطباء ثم يلي من بعده الامين الناصر يخلط الراي بحزم باهر ثم يلي من بعده
امرء منا كر يظهر في المداين العساكر ثم يليها بعده ولده يكثر جمعا ويقل حمده و
ياخذ المال وياكل وحده ويكثر المال لعقبه من بعده ثم يلي من بعده عدة ملوك فيهم الدم
بلا شك منقول ثم يلي من بعدهم الصعلوك يطاهم كوطيه الدنوك ثم يلي من يقضي
الخلق ويبغي مصرا تفتح الارض فيتنا حا منكرا ثم يلي الامر قصير القامة يظهر
علامة يموت في سلامة ثم يلي قليلا ما كرينزل الارض ويستاثر ثم يلي من بعده اهوج
صاحب دنيا ونعيم محلج يشاوره معاشره وينهضون نحوه فيخلعوه وياخذوا الملك ويقتلوه
ثم يلي من بعده السابع يترك الملك محلا ضايع يتور في الملك كل مشوم جايع عند ذلك
تطمع في الملك كل غرثان ويلي سياسة الناس اللهفان بوطن نزار تجمع قحطان اذا التقى بدمشق
جمعان بين بلسان وبين ولبنان يصف اليمن يومئذ صنفان صنف المشوه وصنف
المخذول لا ترى الا حابسا او ولدا مخلول واسيرا هالكا مغلول بين القراب والدحيلول
فعند ذلك تخرب المنازل وتسلب الايتام والارامل وتسقط الحوامل وتظهر الزلازل
وتطلب الخلافة اوايل فيقصا عندها نزار ويدنا العبيد والاشرار ويبعد النساك
والاخيار ويجوع الناس وتغلو الاسعار وتصفر الاصفار يقتل كل جبار عند مجتمع
الانهار ولا ينفعهم نوم ولا قرار ثم يجي الرماة ترجف مشاة لقتل الكماة واسر الحماة
ونفي الكماه هناك تهور المياه وتنقطع الجسور ولا يسلم الا من كان في جزاير البحور

فيظهر الاعارب ليس فيهم نجيب على اهل الفسق والريب في زمان عصيب لو كان للقوم حفيا
وما يعني المنا قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن ابيض كالشطن يخرج من صنعا
وعدن ليتما حسبنا او حسن يذهب الله على راسه الفتن حدثني ابو محمد بن فرج النحوي قال
ثنا علي بن دب الطائي الموصلي قال ثنا يعلي بن عمران ابو ايوب العجلي قال حدثني مخزوم بن
هاني المخزومي عن ابيه واتت له خمسون ومائة سنه قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت بحيرة ساوا وراى الموبذان ابلا صعابا
تقودها خيل عراب قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما راى
فتصبر عليه تشجعا ثم راى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على
سريره واجتمعوا اليه فلما اجتمعوا اليه اخبرهم بالذي بعث اليهم فيه فبينما هو كذلك
اذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازدادوا غما الى غمهم فقال الموبذان وانا اصلح الله
الملك قد رايت في هذه الليله وقص عليه الرؤيا والابل فقال اي شيء يكون هذا يا موبذان
وكان اعلمهم في انفسهم فقال حادث يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى
ملك الملوك الى النعمن ابن المنذر اما بعد فوجه الى رجلا عالما بما اريد ان اسئله
عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بصله الغساني فلما قدم عليه قال له
اعندك علم فيما اريد ان اسالك قال ليخبرني الملك فان كان عندي فيه علم والا اعلمته
بمن يعلمه فاخبره بما راه فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له
سطيح قال فاته فسله عما سالتك واتني بجوابه فركب عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح
وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر سطيح جوابا فانشد عبد المسيح يقول

اصم ام يسمع غطريف اليمن — يا فاصل الخصلة اعيت من ومن
افاز ام كان فان لم به شاو العنن — اتاك شيخ الحي من آل سنن
وامه من ال ذيب ابن حجن — ازرق سهم الناب صرار الاذن
ابيض فضفاض الرداء والبدن — رسول قيل العجم يسري للوسن
يجوب في الارض علنداة شجن — ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
لا يرهب الوحي ولا ريب الزمن — حتى اتى عاري الجاجي والقطن
تلفه في الريح بوغاء الدمن — كانما حثحثت من حضني ثكن

فلما سمع سطيح شعره رفع راسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح يهوي الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان راى ابلا صعابا تقودها خيل عراب قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح بشام يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فسار عبد المسيح الى رحله وهو يقول شمر فانك ماض الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان كان ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير فربما ربما اضحوا بمنزلة تهاب صولهم الاسد المهاصير منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومحبور والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا اربعة عشر رجلا ملكا قد كانت امور قال فملك اربع سنين وملك الباقون الى ملك عثمان بن عفان رض وقد روى محمد بن اسحق بن يسار صاحب السيرة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله راى كسرى كان ايوانه ارتج به حتى تهدمت منه شرفات فهاله ذلك فكتم هذه الرؤيا اهل مملكته فلم يلبث ان جاءه كتاب عامله من فارس ان النيران خمدت ليلة كذا وكذا فقطع لذلك فلم يلبث ان جاءه كتاب عامله من اليمن ان وادي سماوة فاض في ليلة كذا وكذا فلم يسل قبل ذلك التغيير ما كذا للحاصل والصواب غاض فراى ان الامور اجتمعت في ليلة واحدة فرقى سرير ملكه ووضع التاج على راسه واذن لاهل مملكته والقى اليهم الكتب واخبرهم الرؤيا التي راى في ايوانه فسكتوا ولم يجيبوه فقال له الموبذان ايها الملك اني اي ليلة رايت هذا قال في ليلة كذا وكذا قال ايها الملك قد رايت في تلك الليلة رؤيا هالتني وفظعت لها قال وما هي قال رايت خيلا عرابا تقود ابلا صعابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلادها وقد ذكر ذلك من قبل هذا وتكرر والحاجة غير داعية الى ذكره مرة ثانية ولنكتب الآن ما حضرنا في هذا الوقت من صحة كون كتاب دانيال عليه السلام ومتى انزل عليه الوحي وكم كان له حينئذ

من آنس

١

من النبي في هذا الباب الذي قد انتهينا اليه وبالله التوفيق

مما سيأتي الميسوم اثر في صحة كون الكتاب المنزل على دانيال ومقدار مبلغ سنين وحي اليه

حدثنا ابو بكر محمد بن اسحق الصاغاني قال نبا حسان بن عبد الله المصري قال
نبا السري بن يحيى عن ازهر بن ليسوم قال حدثت هشام بن هبيره عن مطرف بن عبد الله
هكذا قال خرجت في نفر من اهل البصرة اريد بيت المقدس فخرج معنا رجل لا نعرفه
فوجدناه خير الاصحاب فجعل يسقينا من الماء ويحتطب لنا ويرعى ابلنا فلما قدمنا
بيت المقدس تفرقنا لنفيض علينا من الماء ونلبس ثيابا طاهرة ثم دخلنا واذا
كعب الاحبار جالس وحوله ناس كثيرة واذا صاحبنا ذلك جالس في جنبه
تلمس ركبتاهما فجاء رئيس احبار اليهود وهم معه وان منهم لمن قد رفع
حاجبيه من الكبر ومعهم تلك العصي السود يتوكون عليها فقال له كعب
انك كنت من علمائنا وخيارنا وانا نراك قد رغبت عن ديننا فان كنت ابصرت
شيئا لم نبصره فاخبرنا وان كنت انما طلبت الدنيا فاتق الله فان الدنيا ذاهبة
فقال كعب للقوم هل فيكم من يكلم هؤلاء القوم فقال صاحبنا ذاك انا
اكلمهم فقال قم اليهم فانطلق الى رحله فجاء بصحف فوضعه في حجر رجل
منهم شاب فجعل يقرا وجعلوا يبكون حتى اذا اتا على ذكر الاسلام ذكر محمدا
صلى الله عليه واله وسلم صاح ثم رمى المصحف فاخذه الرجل وضمه اليه و
قال له اعده علينا فقال لا افعل لا نكم عمدتم الى كتاب الله عز وجل فنبذتموه
قال فما زالوا يطلبون حتى قال لا افعل ذاك الا وهو في حجري فقالوا له نعم فوضعه
في حجره وجاء الرجل فجعل يقراه وجعلوا يبكون حتى اذا اتى على ذكر الاسلام
وذكر محمدا صلى الله عليه واله وسلم قاموا فقطعوا ما بينهم من قبل اخرهم
فاسلموا كلهم قال فقلت اخبرنا ما هذا المصحف فقال اما تذكرون يوم
فتحت السوس فان رجلا جاء فاشترى مصحفا لدانيال عليه السلام بعشرين درهما
فانا ذاك الرجل وهذا ذاك المصحف وقد اخبرت عن ابرهيم بن سليمان بن حنان
بن مسلم بن هلال الهمداني عن الحسين بن حماد القيسي انه حدثهم قال حدثنا
عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابي حازم عن حكيم بن حزام انه
قال لما بعث النبي صلى الله عليه واله رحلت من المدينة تاجرا الى بلاد قيصر انا ونفر

من قريش وفينا امية بن ابي الصلت الشاعر فلما قدمنا الاسكندرية وبها قيصر علم
بنا فبعث الينا فاتيناه فلما دخلنا عليه سالنا من اين انتم قلنا رجال من قريش
من اهل مكة قال اخبروني عن رجل يقال له محمد ظهر بمكة يزعم انه نبي فهل
تعرفونه قلنا نعم نعرفه باسمه وباسم ابيه ونسبه وهو سيد من سادات قريش يسمى الامين
لصدق لهجته فقال لنا ان رايتم صورته في بلادي تعرفونه قلنا نعم فاخذ مفاتيح من تحت
راسه ثم قام وامرنا ان نقوم معه فقمنا معه حتى انتهينا الى السفينة في البحر فدخل و
دخلنا معه فسرنا حتى قدمنا مدينة ثم خرجنا من السفينة فاقمنا يومنا فلما اصبحنا
دخلنا عليه فلما نظر الينا اخذ تلك المفاتيح من تحت راسه ثم قال مروا معي فمررنا
معه حتى اتا كنيسة عظيمة ففتحها فنظرنا فيها الى صورة لم نر صورة قط مثلها
فقال انظروا هل تعرفون صاحبكم في هذه الصور قلنا لا فقال لنا هذه صورة
ابيكم ادم وهذه صور الانبياء من ولده رجلا رجلا منهم مكتوب فوق راسه اسمه
وحليته ومبعث زمانه وكم بقي في امته ومن ملك امته من بعده رجلا رجلا
باسمائهم وحلاهم وافعالهم في البلاد والعباد وقد صدقتم ليس فيها صورة محمد
ثم فتح كنيسة اخرى فيها ابواب لا تحصى مفتوحة الى تلك الكنيسة فاذا فيها
صورة النبي محمد صلى الله عليه واله وصورة رجل عن يمينه وصورة رجل عن يساره
ورجل مصور بين يديه سالا سيفه فقال لنا تعرفون هذا قلنا هذه صورة محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب فقال لنا صدقتم فاذا مكتوب فوق راسه تاريخ مولده
ومبعث زمانه في الحرم كما نجده مكتوبا في الكتب ثم قال لنا تعرفون الذي عن
يمينه مصورا قلنا نعم هذا رجل من قريش من بني تيم يقال له عبد الله بن عثمن
ويكنى ابا بكر فقال صدقتم هذا نجده فوق راسه مكتوبا قال فمن الذي عن يساره
قلنا رجل من قريش من بني تيم عدي بن كعب يقال له عمر بن الخطاب قال صدقتم هكذا
نجده فوق راسه قال فمن الذي هو مصور بين يديه قلنا هذا ابن عمه يقال له علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال صدقتم هكذا نجده مكتوبا باسمه وقرابته منه يرد عنه
ويقاتل بين يديه على دينه حتى يقتل اهل بيته الا من دخل في دينه هكذا نجد وعد بين
هذا النبي الذي بشرنا به عيسى ابن مريم عليه السلام نجد بقاء هذا النبي منذ يوم نزل
عليه الى ان يقبضه الله اليه عشرين دارا وثلثة ادور قال ابو اسحق ابرهيم بن سليمن

الادوار السنين وينزل عليه الوحي وغيره مما يكون في امته من كل شدة ورخا ومن يملك
بعده ثم يقبضه الله اليه فيملك من بعده ثم يقبضه الله اليه فيملك من بعده هذا الرجل
الايمن من بني تيم قليلا بقاؤه ثم يملك من بعده هذا الاليس من بني عدي على يديه يذهب
ملك كسرى يقتل مقاتله ويأخذ ملكه وخزائنه وعلى يديه تخرج الروم البلاد المقدسه
حتى يدخلهم من وراء هذا الجبل ويأخذ المداين المقدسه من بني الروم يقتله رجل
من اهل دين النصرانيه يقتله امه هذا النبي فاذا قتل نجدهم يختلفون اياما ثم يجتمعون
على رجل نجده موصوفا في الكتاب لا نجد له صوره يقتله امه هذا النبي فاذا قتل ذلك
نجد ان امه محمد يختلفون من بعده حتى يصيروا احزابا يقتل بعضهم بعضا الى ان
يقتل هذا الرجل المصور بين يديه نجده اقرب الثلثه من هذا النبي لانه من اله
نجده يقتل في ارض بابل فاذا قتل صارت امه هذا النبي فيه وفي ولده احزابا هكذى
نجده في كتب دانيال ثم يصير الملك الى رجل من قريش مصور بحليته ومكيدته ومكره
وهو اول من يغير اشياء من سنن هذا النبي يخالف سيرته وسيرة من يملك من بعده
وهو اول من يحدهر تكلا ولم تكن الهراقله في الامم السوالف نجد هذا الهرقل المسوم ابو
اسحق الهراقله اولياء العهود واول من يقتل من اهل بيت هذا النبي رجلا يعرفه
باسمه وحليته موصوفا في التوريه والانجيل وكتاب دانيال الا فالويل لقاتله
ومعين على قتله والويل لقوم يقتل بينهم وبين ظهرانيهم مما يحل بهم من انواع البلاء
اذا بلغ الكتاب اجله من سفك الدماء والسبي من دا ابين حتان فرايه من المشرق
ورايه من المغرب نجد انه لا يزال الملك في ال هذا النبي حتى يملك منهم رجل راس
مائه سنه من سنين هذا النبي ينزل قريه يقال لها طابا نجده يعدل في امته ثم
الويل لامة هذا النبي من بعده لا يزالون يملكون حتى يقتلوا رجلا ملكا فاذا قتلوه
ملك من رجل يختم الله ملكهم به وهو مشوم ملعون يمثل في امة هذا النبي المثلات
نجد ان الله لا يعطي الملك احدنى الارض عمل فيها بالمعاصي وقتلوا امامهم والامم
السوالف واختلفوا وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتركوا الكتاب والسنه
الا نزع الله ملكهم حتى يصير في غيرهم ويبعث الله عليهم من ينتقم منهم بما كسبت ايديهم
وهكذا نجده يفعل الله بهم رايه تخرج من قبل اقليم المشرق حتى ينزعوا الملك
منه ويجعلوه في قرابه هذا النبي بعد ثمانين من بعد المائه حتى يهلك منهم خمسة ثم

يختلفون فاذا اختلفوا لم تجتمع عليهم امه هذا النبي كلما وضعت رايه رفعت اخرى
مع بلاء يكون بينهم الى خروج رايه من قبل المغرب ثم خروج رايه من الارض المقدسه
عنده يبعث الله عليهم نقمة كما نقموا على من كان قبلهم فاتبنوا المنازل في ذلك الزمان
بارض بابل ثم قال لنا اذا رجعتم الى مكة فادخلوا في دين هذا النبي العربي الامي فان
الله لم يبعث نبيا الا امره ان يؤمن بالله وبهذا النبي صلى الله عليه واله وانزل في كل
كتاب اسمه وصورته وما اكرمه الله وصفة امته فادخلوا في دينه فان دينه
سيغلب الاديان كلها حتى يدخلوا هذه المدينه وحتى يخربوا هذه الكنيسه وما
ترون فيها من صور الانبياء عليهم السلام قال هل تدرون منذ كم صورت هذه
الصور قلنا لا فقال لنا وحلف بالنصرانية لقد صورت هذه الصور منذ اكثر من الف
سنه قال ثم فتح صندوقا ثم اخرج الينا سفطا فوضعه بين يديه ثم امر بفتحه
ثم اخرج منه كتابا بقدر ما يحمله رجل فقال اتدرون ما في هذا الكتاب قلنا لا
فقال هذا كتاب دانيال عليه السلام فيه علم الاولين وعلم الاخرين من لدن نوح
الى ان يبعث نبيكم هذا باسماء الانبياء كل نبي بعثه الله في علمك من بعده رجلا رجلا
باسمائهم وحلاهم وعدلهم وجورهم وكل امة جعلها الله نكالا مكتوبا موصوفا
في هذا الكتاب بزمانهم وسنيهم ونكال من هلك منهم والبقاع التي يملكون فيها وما
يكون في زمان كل ملك منهم الى ان تفنا امتهم امته حتى هذا النبي ولولا ملك النصرانية لخرجت
حتى القاه وادخل في دينه لما اعرف مما اكرم الله به هذا النبي الذي بعث فيكم ثم فتح صفة
النبي صلى الله عليه واله في ذلك الكتاب فقال نجده اكرم الانبياء على الله ونجد امته اكرم
الامم على الله ثم قال نجده يبعث يوم القيمة اول النبيين ولولا ما انا فيه من ملك
النصرانية وبغضهم لهذا النبي لاتبعته ودخلت في دينه لما رايت الكتب في ذكر ما فضل
الله به هذا النبي وما فضل الله امته على الامم فاذا قدمتم مكة فادخلوا في دينه ثم
وصف كل ملك ملك من بعده الى نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء الى الارض ثم
اخرج لنا صوره من لدن ادم الى صوره محمد صلى الله عليه واله وسلم فنظرنا اليها ثم
قال لولا ما انا فيه من الشغل بملكي هذا الفرات عليكم ما هو كائن في امة محمد ومن يملك
من بعدها ومن الملوك الذين لخبرتكم ملكا ملكا باسمائهم وحلاهم وعدلهم وجورهم قال حكيم
بن حزام فقلت له ايها الملك لقد راينا عجبا وحدثتنا بالعجب هذا كتاب لكم او علم عندكم

فقال

فقال بل هو علم عندنا ورثناه وهو كتاب دانيال فيه جميع العلم فاذا رجعتم الى بلادكم فاخبروا
بما رايتم من نعت هذا النبي الذي بعث فيكم ثم خرجنا من تلك السفينه وادخلنا معه في سفينه
حتى قدمنا الاسكندريه فاقمنا بها حتى فرغنا من تجارتنا ثم دخلنا عليه فاخبرناه انا
نريد ان نخرج فقال اذا قدمتم فاحفظوا وصيتي واخبروا نبي الله بما اخبرتكم قال فقلنا
له نعم قال ادخلوا في دينه فانكم ان لم تدخلوا في دينه قتلكم فخرجنا من عنده فلما قدمنا
المدينه سمعنا بما قد اجتمع اليه من الناس فاتينا بمكه فاسلمنا ثم اخبرنا النبي صلى الله
عليه واله بما راينا وما قرا علينا فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله نعم هو عندهم في
كتاب دانيال   اخبرنا ابو يعلى احمد بن على ابن المثنى التميمي قال نبا هديه ابن خالد قال نبا
قتادة عن زراره بن اوفى عن مطرف بن مالك انه شهد فتح تستر مع ابي موسى الاشعري
قال وانا اصبنا كتاب دانيال بالسوس في بحره من صفر وكان اهل السوس اذا استنوا يعني
اذا اصابتهم سنه جدبه اخرجوه فاستسقوا به قال وكان معنا احير نصراني يقال له
نعيم فقال لنا اتبيعوني هذه الربعه وما فيها فقلنا نعم الا ان يكون فيها ذهب او ورق
او كتاب الله قال فان فيها كتاب الله ثم ذكر كلاما فيه طول فلم نكتبه ها هنا قال مطرف
ابن ملك ثم بدا لي ان اتي بيت المقدس فبينما انا في بعض المنازل اذا انا بنعيم وكعب
فقلت له يا نعيم ما فعلت نصرانيتك فقال الحمد عتقت بعدك قال ثم اتينا دمشق
فلقينا كعب الاحبار ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى اتينا بيت المقدس فسمعت اليهود
بنعيم وكعب فاجتمعوا فقال كعب ان هذا كتاب قديم وانه بلغسكم فاقراوه فقراه
قاريهم فاتى على مكان فيه ذكر الاسلام فذكر محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فضرب به الارض فغضب نعيم واخذ الكتاب فقبله وقال ان هذا كتاب قديم و
لست اراكم تقرونه فقالوا انه فعل بهذا الكتاب ما قد فعل وذلك غيروا امره
منه لنا فما زالوا يطلبون اليه حتى قال لهم فاني امسكه في حجري فيقرونه فامسكه
في حجره وجعل قاريهم يقرا حتى اتى على المكان الذي فيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال فاسلم منهم اثنان واربعون حبرا
وكان ذلك في خلافة معويه فبلغه ففرض لهم واعطاهم قال همام بن يحيى و
حدثني بسطام بن مسلم بن معويه بن قره المزني حدثهم انهم تذاكروا ذلك الكتاب فمر
بهم شهر بن خوشب فقال على الخبير سقطتم ان كعبا لما احتضر قال الا رجل ائتمنه

على امانة يؤديها فقال رجل انا فدفع اليه ذلك الكتاب وقال له اركب البحيره
فاذا بلغت مكان كذى وكذى فاقذفه في الماء فخرج الرجل من عند كعب فقال هذا
كتاب فيه علم من علم كعب ويموت كعب فاضعه في اهلي فاذا اتيت كعبا اخبرته
اني فعلت الذي امرتني به قال فاتى كعبا فقال له ما صنعت قال قد فعلت الذي امرتني
به قال كعب فما رايت قال لم ار شيئا فعلم كعب انه قد كذبه ذلك الرجل فلم يزل كعب يداريه
ويطلب اليه حتى رد عليه الكتاب فلما ايقن كعب الموت قال الا رجل ايتمنه على امانة
يؤديها قال رجل من بني عمنا قد كنا نابته للفقه والورع انا فدفع اليه الكتاب قال
له اركب البحيره فاذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه في الماء فركب السفينه هو واصحابه
له فلما اتى ذلك المكان ذهب يقذفه في الماء فانفرق له البحر حتى راى جديد الارض
فقذفه وهاجت ريح شديده ودارت السفينه حتى خشوا الغرق ثم استقامت بهم فاتى
كعبا فقال له ما صنعت قال فعلت الذي امرتني به فقال ما رايت فاخبره بالذي راى
فعلم كعب انه قد صدق فقال كعب انها التورية فانها كما انزلها الله تعالى على موسى ما غيرت
ولا بدلت ولكني خشيت ان يتكل على ما فيها ولكن قولوا لا اله الا الله ولقنوها موتاكم
حدثنا ابو العباس عبيد الله ابن محمد بن اعين قال ثنا اسحق بن ابرهيم ابن ابي اسرائيل المروزي
قال حدثني محمد بن منيب العدني ابو الحسن قال حدثنا السري بن يحيى قال ثنا قتادة قال لما
افتتح ابو موسى الاشعري السوس وجد فيها جسد دانيال قال السري فقال ابو جعفر وجدوه
في ابواب من حجاره قال قتاده فالتزمه ابو موسى وقبله وقال دانيال ورب الكعبه قال ووجد
الى جنبه مالا موضوعا وقال من شاء فاستقرض منه الى اجل فان رده الى ذلك الاجل و
الا برص قال وكتب ابو موسى بامر دانيال الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان كفنه وصل عليه
وادفنه كما دفنت الانبياء واعمد الى ذلك المال فاجعله في بيت مال المسلمين قال فكفنه
ابو موسى في قباطي مصر بيض وصلى عليه ودفنه حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا
ابو يحيى الحماني واسمه عبد الحميد بن بشمين قال ثنا بريد بن عبد الله بن ابي برده ابن ابي
موسى الاشعري انه اصاب جسد دانيال فوجد عليه خاتما عليه نقش الاسد بلغني عن
حيان بن هلال البصري قال اخبرني مهدي بن ميمون قال ثنا واصل مولى ابي عيينه قال
سمعت محمد بن سيرين يقول بلغني ان دانيال انزل عليه الوحي وهو ابن سبع سنين اخبرني
ابو الحسن عبد الله بن ثابت الحريري بن ملنا الكوفي قال ثنا عبد الله بن سعيد ابو سعيد

الاسم الكنى

٢٤ الاشج الكندي قال نبا ابو اسامه عن عبد الله بن عون عن ابرهيم النخعي مرسلا قال
بلغ عمر بن الخطاب ان رجلا كتب حديث دانيال فكتب اليه ان آتني قال الرجل فاتيته
ولا ادري لم بعث الي فقرا اول سورة يوسف الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران
وان كنت من قبله لمن الغافلين ثم اخذ بيدي فجعل يضربها باليده ويقول اقصص احسن
من كتاب الله يريد اقصص احسن من كتاب تريد نعرف ما اراد فقلت له والله يا امير
المومنين لا محونه قال فتركني فلنكتب الان اخر كتاب دانيال لان فيه ذكر ما هو كاين
من فتنة السفياني والحسني وغيرهما وفتنه الدجال والدابه وما بينهما على ما في النسخة ولولا
اني احببت اطابة انفس النظار في كتابنا بما ذكر دانيال لما ذكر منه ما ذكر عنه في هذه النسخ
لان الذي فيه تذار في الاخبار المعرفه ولكنني لم اجد بدا من ذلك لما ذكرت من العله
التي اضارتنا الى ذكر ذلك فلنكتب ذلك على هيئته في هذا الفصل الذي قد بلغنا اليه
وبالله التوفيق فالجزو الاول سيا ق المذكور في اخر كتاب دانيال عليه السلام
اخبرني ابو سليمن عبد الله بن جرير الجواليقي قال اخبرني رجل من الكتاب موصوف بجمع
الملاحم ان هذا الكتاب عندهم مسموع من كبرائهم لا يكادون يدفعونه الا الى من يثقون
بكتمه لمعرفتهم بما يتضمنه من عجائب الملاحم الاتيه وتركت كتب الماضيه فابتدات
من ذلك باخر عمر المعتمد الى اخر الكتاب فذكر دانيال عليه السلم
في كتابه هذا ان الملك يهيج به حراره من قبل الشراب فتاتي على نفسه ثم يملك من بعده
رجل براسه شامه بيضا قد كان قبله ابن للملك الذي هاجت به لموته الحراره وكان
مذموما وكان في القران الضيق وتناقض البلدان لكثرة الخوارج والسعاليك والاكراد
والاعاريب وقطاع السبيل فخلع من الخلافه وقيل في سره كان قاتله صاحب الشامه الذي
تولى الامر فتقادت له الجبابره في الاطراف من الارض وصلح امر الناس في زمانه وهابه الصغير
والكبير فيبقا في الملك عشرة اعوام ثم يموت ويتولى بعده ابنه الامر فيملك اقل من ثمان
سنين ثم يموت ويتولى الامر بعده غلام لم يحتلم فيكون في زمانه دولة الاماء و
الصبيان والخدم ويتسع الناس في تجاراتهم وضياعهم حتى تستغني الفقراء ويكثر
الفساد في المداين كلها للبطر الذي اخرجهم الى معاصي الله فيبقى اثنين وعشرين سنه ثم يخلع
فيبقى ثلثة ايام ثم يرد الى الملك فيملك اقل من ثلث سنين ثم يقتل علانية ثم يتولى الامر

بعده اخوه ثم من بعد اخيه ابيه ثم يقع التدابر والاختلاف بين الامراء من العـ
يخلعون خليفه ويولون خليفه ويعزلون من ارادوا ويولون من ارادوا مكه غير
الى ان يصير الامر بعدها ولا ان يتولى امر الناس رجل من ولد الملك السابع ثم
شهور ويسير رجل من اهل بيت الملك الثالث يقال له السفياني عنبسة بن هند وهو
ربعه فظ الوجه ضخم الهامه في وجهه اثر جدري بكتبه عينه الايسر كسرا شديدا
من لا نبت وجهه انه اعور ويجتمع اليه قبائل العرب فيكثر اصحاب السفياني و
وينتصب له رجل من ربيعه فيحاربه شهرا ويستعين الجرهمي شغل السفياني با
فيغلبه على حمص ويخرج الاصهب بنصر ويخرج الجحافي باصطخر من فارس و
بماسندان فيغلب على الجبال التي تليه ويخرج على الجحافي رجل من الانبار فيحاربه الجحافي
حتى يكثر القتل بينهم ثم يدعوه الجحافي الى الصلح على ان يوليه فارس ويجعله خليفته و
ويكون معه فيجتنا ران يلي نصف ارض فارس وما يليها من الاهواز فتشتغل الارض با
والحرب فيرسل اليه فيدعوه الى طاعته ويجعله خليفته فلا يجيب الجرهمي فيقوم السفـ
اصحابه خطيبا على منبر دمشق فيقول يا اهل هذا المصر يا اهل دمشق ومن حضر انتم الحمي و
عدو عدوكم وحبيب حبيبكم ويمنيهم ويعدهم انه لا يستاثر عليهم بشيء ثم يخرج
معسكره من الوادي اليابس ثم يدعوه الجحافي الى الصلح فلا يجيبه فتشتغل الارض با
والحرب فعند ذلك يبقا الملك للاعلى ومن معه من الموالي الخاصه وغيرهم لا ماده لهم
ياتيهم مال فيرسل الى بني عمه الذين بالمدينه العتيقه واصحابه من اهل خراسا
الارض قد فسدت علينا وعليكم ولا مال ياتينا ولا ياتيكم هلم نقبل انفسنا وجند
نصطلح ونجتمع كلمتنا ونكون يدا واحده على عدونا ونكتب ويكتبون الى ابن عمـ
الذي بالبصره واخواننا من اهل البصره بمثل ما دعوناكم اليه من الصلح ونجتمع
اعداءنا وانا ان لم نفعلوا ونفعل هلك قتلا وجوعا فيفعلون ذلك ويصطلح
يبايعون الملك الاعلى ويستقرضون من التجار ويتهيئون لمحاربة اعداءهم ويسير
البصره الى الانبار ويسير اهل المدينة العتيقه الى البكري الذي بماسندان فيحار
بعضهم بعضا ويسير البرقي الى الجرهمي ثم انهم يصطلحون على ان يرجع البرقي الى
ويسالم كل واحد منهما صاحبه ولا يقاتله ويكون كل واحد منهما على ناحيته اما الجرهمي
فيكون على ما يليه من ارض الشام واما البرقي فيكون على ما يليه من حد برقه وما و

برقه

برقة من المغرب على انه متى نازع احدا منهما عدوا اتاه صاحبه فنصره عليه فيصطلحون على ذلك
ثم يسير الجرهمي الى صاحب مصر فيحاربه فيهزمه المصري ثم تداعون الى الصلح على
ان يكونا جميعا على السفياني ويصطلحون على ذلك ويرجع الجرهمي الى الشام ويقيم المصري
بمصر ثم يقوم السفياني في اهل دمشق فيقول يا اهل دمشق انما انا رجل منكم وانتم
خاصتنا احدى معويه بن ابي سفيان ولكم من قبل ملكه فاحسن واحسنتم ثم قتل صاحبه
فطلب بدمه واستنصركم فنصرتموه وقتل معه اشرافكم وانا اليوم اطلب بثار اهل
بيتي وبثار من قتل من اشرافكم فمن احق بنصرتي على ذلك منكم فينادونه بالاجابة و
يبايعونه ثم يكتب عند ذلك الى الجرهمي يدعوه الى طاعته على ان يوليه اذا
استقام الامر موضعه الذي هو فيه ويزيده ولا يواخذه بما كان منه فيجيبه
الى البرقي بمثل ذلك وكل هولاء وغيرهم من اهل كل بلد قد بلغهم وسمعوا من
علمائهم ان رجلا يقال له السفياني خرج على الملك الذي في زمانه فيغلبه و
يغلب كل من حاربه حتى يملك ويستقيم له امر مملكته فيجيبونه الى ذلك فياتيه
الجرهمي فيبايعه واسم الجرهمي عقيل بن عقال ثم بايعه البرقي فتبايعه واسم
البرقي همام بن الورد فيجعل الجرهمي على الحبل ويجعل البرقي على الرجال له و
كل على حيله ورجالته من خاصته الذين معه وعلى انه والى على موضعه من قبل
السفياني وبلغ صاحب مصر خبره فيرسل اليه بالطاعه فلا يرضى الا ان ياتيه
فياتيه فيبايعه ويرده الى مصر فيمنعه اهل مصر الدخول الى مصر فيرجع فيخبر
السفياني فيسير اليهم السفياني ويخرج اليه اهل مصر فيلتقون فيقتتلون
على قنطرة الرما او دونها سبعة ايام ثم ينصرف اهل مصر وقد قتل منها سبعين
الف نفس ثم صالحه اهل مصر ويبايعونه فينصرف عنهم ويرجع الى الشام فيقعد
لاصحابه ويقود القواد ويعقد لرجل من حضرموت على ارمينية وما يليها
ويعقد لرجل من خزاعة على ثغور الروم من ناحية الاندلس ويعقد لرجل
من بني عبس على ثغور الروم التي تلي عسقلان ويعقد لرجل من بني تغلبه على الثغور
التي تلي الشام من دون ارمينيه الى حد المصيصه وتوجه البرقي الى افريقيه
فيلتقون فيقتتلون ثلثه ايام فيقتل من اهل افريقيه نيفا على ثمانين الفا ثم
يصالح اهل افريقيه البرقي ويبايعونه للسفياني كذلك ويولي عليهم ابنا له و

يرجع هو الى برقه ويكتب الى السفياني بذلك فيكتب ان يخلف على برقه وما يليها ابنه
او من يرضاه فيفعل ثم يسير السفياني يريد برقه وخليفته على جميع جنده رجل من بني زهره
من طي يقال له الزهري المؤمل بن نباته ويجعل على مقدمته من جهينه اسمه المقدام ابن
الهقل ويبلغ الملك خروجه واهل العراق فيقولون للملك هذا رجل قد بلغنا انه يملك وانه
يقتل كل من حاربه ممن يرجوا ان يظفر به فيقاتله بل نلزم بيوتنا او نهرب عنه اذا
بلغ الينا ويبلغ ذلك من قولهم الملك ويسوه ذلك ويجمع خاصته من الاتراك والعجم من اهل
خراسان وغيرهم فيقول لهم ان هذا العدو لا نطيقه ولا نقاتله الا من كان على مثل رايكم
فاستعدوا القتاله وادعوا الوجوه الاخر ثم يجمع اهل بيت المملكة وموا ليهم ويرسل
الى بني عمهم قبيلة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهم بنو هاشم فنعلمهم ان هذا هو السفياني
يجدونه في اخبار المشايخ العلما انه يخرج فيقتل كل من قدر عليه من ولد هاشم ومن
مواليهم فالراى ان تخرجوا اليه فحموا ليكم وعبيدكم ومن اطاعكم فنحاربه على انفسنا
وملكنا حتى نظفر او نهلك فانا ان امسكنا عن قتاله لم يمسك عنا ومتى قدر على احد
منا ذكرا كان او انثى لم يستبقه فلا وذمارا فيجتمعون ويتوجهون اليه في سبعه عساكر
يتبع بعضها بعضا في اوايلها الجيش الاكبر في الاتراك وعجم اهل خراسان ومن اطاعهم من
ساير الناس ولا يخرج بهم من ساير اهل الامصار الا الجهال لما قد بلغهم ان السفياني يقتل
كل من ظفر به الى ان ياتي بلدهم فيحاربوه عن حريمهم ويبادر عساكرهم الملك فيسير الاول
فينزل الرقه والعسكر الثاني دونه بمرحلة ثم الثالث دون الثاني بمرحله ثم الرابع
دون الثالث بمرحله ثم الخامس دون الرابع بمرحلة ثم السادس دون الخامس بمرحله
ثم السابع دون السادس بمرحله ويقتل القايد الاول ومعه الاتراك وغيرهم وهم
سبعون الفا ونيف ويعجلون السير الى الرقه فيلقاهم السفياني فيقتتلون يومهم
وليلتهم في ليلة النصف من الشهر في ضوء القمر فيقتل منهم مائة الف قتيل اكثرهم من جند
الملك ثم ينهزم جند الملك الى الرقه وقد بلغ اهل الشام من اهل كل مدينه مسير السفياني
والتقاوه هو وجند الملك فقالوا نحن مع من غلب ويسير السفياني خلفهم الى الرقه فيلتقون
فيقتتلون فينهزم السفياني من جند الملك ويجتمع العساكر كلها الى دون الرقه وتجمعهم
كثرتهم ثم يلتقون فيقتتلون فينهزم جند الملك ويتبعهم السفياني يقاتلهم
كل يوم وهم ينهزمون حتى يبلغ بهم الانبار من ارض العراق وجند السفياني في الجانب

في الجانب الغربي وفيه يحاربهم جند الملك فاذا صاروا الى الانبار عقد جند الملك الجسر و
عبروا اسفل الانبار بمسيرة نصف يوم ثم قطعوا الجسر واخرجوا سفن الجسر وغيرها
لكيلا يعقد السفياني فيها جسرا ويعبر اليهم وللسفياني سفن فيها خزاينه اخذها
من الرقة فجعل فيها خزاينه والاعلاف من التبن والشعير والدقيق وسفن التجار
فيها الدقيق وجميع ما يباع من التمر والفواكه وغير ذلك فقال للتجار اخرجوا ما
في سفنكم الى الشط ثم يجمع تلك السفن فيعقد جسرا ثم ارسل الى اسفل الفرات فاتى
السفن ليعقد للتجار جسرا ويرد عليهم سفنهم او بدلها اي ذلك احبوا فعلوا واجابهم
اليه فعقد الجسر واقام ثم ارسل الى اسفل الفرات ليوتا بالسفن التي هي هنالك فاذا
التي يوتا بها احكم صنعه واجود من السفن التي كانت معه فلما راها كذلك اشتراها
وعقدها الجسر ورد تلك السفن الى اصحابها ثم ان السفياني يعبر فيلتقون مع جند
الملك دون الفرات فيقتتلون فيقتل من جند الملك نصفهم وينهزم الباقون الى موضع
يقال له عقرقوف وهنالك بساتين ونخيل واشجار وانهار ياخذ بعضها من بعض فيامر
السفياني اصحابه كلهم فيرحلون ويدخلون فيقاتلون جند الملك الى مدينة
الملك ويتوسل الى جميع من يرجوا نصرته من شاطي دجلة الى الارض الجبل الى البصرة والى
الاهواز وفارس ان يعينوه فيجتمع اليه ثلثماية الف من الناس ويعسكر على ثلثة
فراسخ من دجلة فيما بين عقرقوف ودجله ناحية المشرق ونحو الفرات ويتبعهم السفياني
فيقتتلون اشد قتالا كان قبل ذلك فينهزمون جند الملك ويتبعهم الى دجله ويحولون
بينهم وبين من يليهم فيغرق اكثرهم ويرمون انفسهم في دجله فيغرقون ويهرب
بعضهم الى اسفل من ذلك الى بلد ابن كسرى ويبقى الملك في المدينه فيحاربهم السفياني
ويخرج اليهم الملك فينزل على باب مدينة الملك ويصف جنوده حول المدينه وعلى
مدينة الملك سور قد بناه على مدينة حديثه البنا لم يستحكم بعد ومع هذا القيسي
قوم من الاعراب معهم نساهم واولادهم ويقاتلون معه في الناحية التي امره
الملك ان يقيم بها ويكفيه ناحيتها فخالف القيسي ايضا جند عليهم بعض قواد
الملك قد احدقوا بسور المدينه لكيلا يدخلها جند السفياني فيحاربهم
ولا يزال السفياني يحاربهم ويمنعهم المسيرة من فوق المدينة ومن تحتها و
يرسل السفياني جندا الى المداين فياخذونها وجميع السفن فيعقد الجسر اسفل المدينة

بما يلي المداين ويعبر نصف جنده فيحاصرون مدينة الملك شهراً ثم يهدمون السور
ويدخلون المدينه فيقتلون الرجال في السكك والاسواق والدروب ويدخلون الدور
فيقتلون من فيها ويأخذون الاموال والامتعه ويأخذون من استحسنوا من النساء
والجواري والغلمان ويأخذون بنات القيسي الذين هم قومه فيردفونهم خلفهم وعلى نساء القيسي
خلاخل من فضة يرى بريقهن وهن مرتدفات خلف الاتراك ويبلغ الملك الهزيمه فيخرج
من المدينه فيمر مستخفياً هارباً من دار الى دار ومن درب الى درب حتى يفلت فيأتي حلوان
ويغضب القيسي فينادي في اصحابه القيسيين الحقوا بنا القوم الذين اخذوا حرمنا نقاتلهم
حتى نستنقذ حرمنا او نموت فيخرجون فاذا رآهن نساؤهن رمين بانفسهن عن الدواب
وتلحقهن القيسيون مصلتي السيوف فيقتلون بعض الاتراك ويهرب عنهم اولئك
الاتراك وهم قليل فيأخذون نساءهم ويرجعون ثم يفتح المدينه ويسأل السفياني عن
الملك فيقال له قد هرب ويظهر الملك بحلوان ويجتمع اليه بنو هاشم ومواليهم فيجد
غاليهم من قد وطن نفسه على الموت من الاتراك لانه قد قتل اكثرهم ويسير اليهم
السفياني فيصلون حلوان فيقتل من جند الملك نيفاً على خمسين الف وينهزم الملك
ويتفرق عنه اصحابه ويومئذ لا يبقى تركي من جند الملك الا قتل ويهرب الملك الى
خراسان ويرجع السفياني الى المداين فينزلها وخطب اصحابه يوم الجمعه وعليه
لباس احمر وعلى راسه عمامة خضراء وهو شاب ربعة قطط الوجه ضخم الهامه في وجهه
اثر جدري بكسر عينه اليسرى يحسبه من لا يعرفه اعور وليس باعور ثم ينزل عن
المنبر فيقود القواد ويولي الولاة على الوجوه التي افتتحها ويأمر خليفته الزهري
واسمه عبيد بن نباته الزهري والثاني طالب بن المقدام اخو المقدام الجهني و
الثالث المعمر بن عباد الهلالي والرابع الطفيل بن عمرو العبسي والخامس نضر بن منصور
القيسي وهو ابن عمه عمرو القيسي والسادس غالب بن عامر الكلبي والسابع عمارة بن
عقال العامري والثامن مسمع بن سالم الربعي الشيباني والتاسع وابل بن ربيعه اليشكري
والعاشر مسروق ابن مسعدة التغلبي من تغلب ربيعه ثم يأمر الزهري ان يسير الى
الكوفه فان دخلوا في طاعته وبايعوا له اخذ بيعتهم وولى عليهم رجلاً منهم يرضاه
وسار الى المدينه ثم الى مكه وان هم ابوا وقاتلوه قاتلهم فان ظفر قتل الرجال
وسبا النساء والذراري واخذ الاموال وسار الى المدينه وسار الى المدينه يفعل مثل

ذلك ثم سار الى اليمن فيفعل مثل ذلك فيسير الزهري ويسير وايل ابن ربيعة التشكري ٢٠
الى البصرة وارضها ويسير عمارة بن عقال العامري الى خراسان وهو خليفة لابن السفياني
فيسير كل واحد من هولاء الى الوجه الذي وجه له فيحارب اهله فيظهر عليهم ويستقيم له
امر سواد بابل وارض البصرة والاهواز وفارس الا اهل الكوفه فانهم يحاربهم اربعة ايام
فيهزمهم ويدخل الكوفه فيقتل الرجال ويدخل على النساء فيقتل كل من تمتنع منه فكم من
امراة حامل مبقورة البطن وكم من عذراء مقترعه وكم من وليد مشدوخ ومال
منهوب وجارية عذراء مكشوفه تساق كما يساق السبي من الروم واهل الكفر و
يقيم في ذلك عشرة ايام ثم ينزل بين الحيرة والكوفه ويكتب بذلك الى السفياني فكتب
اليه ان قد اصبت فاقسم الفي بين اصحابك وسر لوجهك الذي امرت به ان تسير
اليهم فيقسم السبي والاموال بين اصحابه ويسير الى المدينه فيجتمع اهل المدينه فيسئلونه
ان يعطوه مالا ولا يدخل اليهم ويسير عنهم فيابى ذلك عليهم ويقاتلهم فيهزمهم
ويدخل المدينه فيقتل الرجال والنساء والولدان من الجواري والغلمان فكم من قتيل
على باب داره وفي داره وكم من بطن مبقوره وكم من واحد مشدوخ وعذراء
مقترعه ومال منهوب ثم يخرج بالسبي من الذراري والاموال فينزل ظاهر المدينه
ثم يعرض عليه السبي وفيهم غلام وجاريه من ولد بيت النبي صلى الله عليه اسم ذلك الغلام
علي واسم تلك الجاريه وهي اخته فاطمه قتل ابوهما في من قتل واسم ابيهما محمد بن
عبد الله واسم امهما فاطمه فيقول الزهري للغلام من انت فيقول اسمي علي بن محمد بن عبد الله
واسم امي فاطمه بنت محمد بن عبد الله فيقول للجاريه من انت فتقول انا اخت هذا
الغلام فيقول ما اسمك اسمي فاطمه باسم امي فيقول والله ما قاتلني الا ابوكما فيامر
بهما فيبطحان قدامه وياخذ الحربه فيدخلها في بطن الجاريه فيحول اخوها وجهه
عنها فيقول الزهري لمن على راسه حولوا وجهه الى اخته ليرى الخزي والهوان
فيحولون وجهه الى اخته فيغض بصره ويضع يده على عينيه فيدخل الحربه في بطنه
فيدخل الحربه في دبره ثم في دبر اخته والغلام يقول اللهم لك الحمد عجل له ولا
لاصحابه النقمه والخزي وعرفهما قدرتك ثم يامر بهما فيرمان تحت الخيل لتطاهما
فيامر بهما ان يحملا فيرميا خلف عسكره فيفعل بهما ذلك ثم يقسم السبي بين اصحابه
ولا يرق ولا يرحم وكم من جارية تباع وكم من غلام يباع ثم لا يترك احدا يشتريهم

٢١ الا اصحابه فيقيم خارج المدينة ثلثة ايام وقد هرب منه بعض اهل المدينة الى الجبال و
الشعوب والاودية ثم يخرج يريد مكة ومعه جيشه فاذا بلغ موضعا يقال له البيدا نادا
صوت من السماء يا بيدا ابيديهم فتبلعهم الارض الى اعناقهم وتبقى رؤوسهم خارجه وتبقا
جميع خيلهم واثقالهم وخزاينهم وجميع مضاربهم والسبي على حالهم ولم يفلت منهم
الا رجلان ضل بعيران لهما عليهما ثقلهما فيخرجان في طلبهما فيجدانهما فياخذانهما ويرجعان
يريدان العسكر فاذا جبرئيل الملك الامين عليه السلام قد تلقاهما فيقول لهما اين تريدان
فيقولان نريد العسكر فيقول لهما اشهدتما الوقعه فيقولان لا ونحن اخوان لاب وام
مع اننا اخرجنا ابونا معه ونحن كارهان للخروج في هذا الجيش فاتلنا معهم ولا اعنا
ولو امكننا الا نصحبهم لفعلنا قد علم الله ذلك منا فيقول لهما فلذلك اضل الله بعيريكما هذا
العسكر قدامكما فامضيا فياتيان العسكر فيريان ما اصاب القوم فيسترجعان فيقول جبرئيل
قد انجاكما الله لترككما القتال مع ابيكما وكراهتكما لذلك فليمض احدكما الى السفياني
فيعلمه بالذي اصاب جيشه ويذهب احدكما الى اهل مكة بما ارسله به اليهم فيقولان له
نعم ارسلنا فيقول الذي يرسله الى السفياني ما اسمك فيقول اسمي وبر فيقول له اذهب انت يا
وبر الى السفياني فاخبره بما لقي جيشه بالبيدا من ارض الحجاز جازه الله بما فعل باهل الكوفه
واهل المدينه ويقتله من قتل وبما صنع بالانفس الطيبه الطاهرة الزكيه من العترة الهادية
المهديه ثم يتفل في وجهه فيتحول وجهه الى قفاه ويقول له ان هذا ايه لك حتى تخبر
السفياني بما لقي جيشه فساعة تخبره يرجع وجهك الى ما كان ثم يقول للاخر ما اسمك
فيقول اسمي فرم فيقول له اذهب انت يا فرم الى مكة فانك تجد فيها من ولد الطاهره
فاطمة بنت محمد النبي الامي زوجه ولي رسول الله صلى الله عليه واله وولي المومنين فيهم
شاب ابيض حسن الوجه قاعد وسط جماعه من اهل بيته من اهل مكة فاخبرهم بما
جيش السفياني باهل الكوفه وباهل المدينه وبما عاقبهم الله تعا بعد ذلك بالبيدا احيا
قد ابتلعتهم الارض الى اعناقهم ورؤسهم خارجة وهما احيا الى قدومك عليهم حتى
تراهم انت واصحابك ثم تبتلعهم الارض وتجد عسكر السفياني بما فيه من خزاينه وامواله
وتجد السبي الذين سبوا من اهل الكوفه ومن اهل المدينه على حاله فترد كلا الى اهله
وتقسم الفيء ثلاثة اثلاث ثلثا لاهل المدينه وثلثا لاهل الكوفه وثلثا بين اصحابك
غير انك تنظر ما اخذ من اهل الكوفه واهل المدينه فترد ذلك الى اهله بعد ان يعرف ذلك

 ويعرفه

ويعرفه الذين اخذ منهم ثم ان جبرئيل تتفل في وجهه فيتحول وجهه الى قفاه حتى يبلغ ٤٢
الرساله فياتي وبره مكه فيبلغها فنسل ان ياتي وبر السفياني فيجد اهل مكه وفيهم الرجل
الذي وصفه جبرئيل فيبلغه ذلك فيبايع له اصحابه ثم يعرضهم فيجدهم ثلاثمائه وثلثه عشر
رجلا ياخذ بيعتهم بين الركن والمقام ويرجع وجهه وبره الى حالته الاول ويخرج منها الى
المدينه ويرجع معه ويبلغ وبر السفياني وهو نازل بالانبار قدم من المداين منزل الانبار
فيبلغه فساعة يبلغه يتغير لونه ويسود وجهه وتاخذه الرعده ويقع متخل البدن
ويرجع وجهه وبره الى حالته الاول ويطوي الله الارض للطاهر الخارج من مكه واسمه
محمد بن علي من ولد السبط الاكبر الحسن بن علي فيتسما بالامام الحسني فيبلغ البيدا
من يومه فيجد القوم ابدانهم داخله في الارض ورؤسهم خارجه وهم احيا فيحمد الله
هو واصحابه ويتعجبون بالبكا ويدعون الله ويسبحونه ويحمدونه على حسن صنيعه
اليهم ويسلونه تمام النعمه والعافيه فتبلعهم الارض من ساعتهم تلك ويجد الحسني
العسكر على حاله والسبي على حاله وقد اجتمع اليهم من بلغه خبرهم ممن كان هرب
من المدينه ومن كان حول المدينه وكان جبرئيل عليه السلام قد تشبه لهم
جميعا برجل من المعمرين فقال لهم لا تتعرضوا لشي فان اخوانكم المومنين مع ولي الله
الحسني ياتونكم وهم في العسكر والسبي مسرورون بالذي صنع الله بجيش السفياني
فيامر السبي والنساء والجواري والغلمان ان من عرف شيئا مما اخذ اصحاب السفياني
فليخبر نابه وفي السبي نساء قد ولدن الاولاد غافلات قد عرفن ذلك من اهل الكوفه
ومن اهل المدينه فيعرض عليه شي فشي فيعرض عليه نساء اهل الكوفه والجواري والغلمان
والامتعه والذهب والفضه وساير الاموال ويعرض عليه نساء اهل المدينه وما
اخذ من الجواري والغلمان والذهب والفضه والامتعه فيعزل الحسني ذلك كله ويرد
ما كان اخذ من اهل المدينه ثم يقسم ما كان في عسكر السفياني من الخزاين والمضارب و
الامتعه والذهب والفضه بين اصحابه ويقيم بالمدينه عشرة ايام فيامر باصلاح ما فسد
من المسجد والعود وغير ذلك ويامن بدفن من قتل منهم ثم يستخلف الحسني على العراقين
وما والاهما ويخرج الى الروم فيكتب ملك الروم الى ملك الصقالبه ان هذا العدو الذي
قدم لقتالي اذا هزمني اقبل اليك فامددني اكفك امره فيمده ويكتب الى صاحب ارمينيه
مثل ذلك فاما صاحب ارمينيه فقد شغله صاحب الحسني فلا يجيبه بلا ولا نعم ويحارب الحسني

الروم فيفتح منها مدنا وحصونا كثيرة ويقيم بطرسوس ويبث اصحابه وجيوشه في جميع
الثغور فيفتح الوجه الذي فيه ويغنم ويكتب بذلك الى الحسني ويكتب الحسني الى ملك الروم
ان الملك الذي هرب اليك ابن عمنا وهم قوم قد ذهبت دولة ملكهم والذي هرب منه
اذ هزمه وجنوده حتى الجاه الى ان هرب اليك هو السفياني عدو لنا وقد اظفرنا الله به
فقتلناه فقل للملك الذي هرب اليك فاويته وانزلته وقد احسنت وقضيت فيه
ما عليك ابن عمك قد كتب الى فيك فاقبل الى فلك الامان ان اقبلت الى نصل
رحمك ونمن عليك وننزلك منزلة الشريف منا وكتبت اليك كتابا فاوصله اليه
ويكتب الى الملك من الحسني المنصور من الله الى ابن عمه عبد الله قد قتل الله عدوك
وعدونا فاقبل امنا بامان الله لك بذلك عهد الله وميثاقه وذمتنا وذمة
رسوله فيفعل ذلك ملك الروم فيقول للملك الروم المقام عندك في جوارك احب الي
من ان آتي ابن عمي هذا وهو اليوم فوقي وانا دونه وكنت الملك قبله فاذا كان اكون
كسائر من عنده من الرعية فالمقام عندك ان انت تركتني احب الي فيقول له
ملك الروم فاقم اذا احببت ذلك ويكتب ملك الروم الى الحسني فيكتب اليه الحسني
اما اذا ابا ان ياتينا واختار علينا فانا لا نرضى ان يقيم ابن عمنا في غير اهل ديننا
فانك ان لم تبعث به الينا قاتلناك على انك على غير ديننا فان انت اسلمت ودخلت
في ديننا والا قاتلناك على تركك الدخول في ديننا دين الاسلام فيا با ملك الروم و
يحاربه ويقول له بطارقته ايها الملك ما تحوجوا بابواء رجل ليس من اهل
دينك ابعث به الى صاحبه فيقول ملك الروم لا افعل استجار بي فاجرته ولست
اسلمه مع انني لو بعثت به ايضا الى صاحبه لما امسك عن حربكم وذلك انه ليس
يقاتلكم على ترككم البعثة لهذا الرجل اليه انما يقاتلكم على انكم لستم
تدخلون في دينه فلا تظنوا به غير ذلك فاذا قال لهم ذلك امسكوا عنه ثم ان
بعض بطارقته ليشد على ذلك الملك فيقتله بغير اذن ملك الروم فيخبر بذلك من فعل
هذا البطريق فيقول له اقتلت رجلا قد اجرته فيقول له البطريق اما انك قد وفيت
له انت واما انا فاني انما قتلته عن غير رايك وعن غير امرك فلا عتب عليك في قتلي
اياه وانك لم تغدر به فاذا قال ذلك قال له علماء اهل ملته من الروم صدق ايها الملك
ما عليك في ذلك عتب فيمسك عنه ويكتب الى الحسني فيعلمه ما فعل ذلك البطريق ويسئله الصلح

والانوار

والانصراف عنه ويرسل اليه الحسني لاصلح بيننا وبينك الا ان تدخل في الاسلام فتسلم فان
فعلت ذلك والا حاربناك حتى نقتل او يظهرنا الله عليك فان لنا بذلك وعدا من الله لا يخلفه
ان يظهرنا عليك فيقرا ملك الروم كتابه على بطارقته ويقول لهم الم اقل لكم انه انما
يقاتلكم على ترككم الدخول في دينه فقاتلوا الان بنية صادقة فانا على ما هم عليه من قتالهم
ايانا على ما وعدهم الله زعموا فانا على مثل ذلك من ميعاد الله ايانا فيجيبونه الى ذلك و
يقاتلون الحسني بجد وبصيرة فيشتد القتال حينئذ بينهم ثم انه يخرج على الحسني با
باصفهان رجل كذاب يقال له المحق واكراد وصعاليك الجبال ويخرج في اصطخر من
فارس النغاف خمسة الف من الناس من اهل فارس ويخرج عليه قوم من المطوعة فيقاتلون
النغاف فيهزمهم النغاف ثم تخرج الخوارج باليمامه وبلاد اليمن وبارض الموصل
من الجزيرة ويوجه صاحب الحسني الذي في كل وجه من هذه الوجوه الى الذي خرج في
ارضه فيحاربه فيهزمه الخارجي ويكتب كل الى خليفة الحسني فكتب خليفة الحسني الى
الحسني وهو في ارض الروم بذلك ويعلمه ان فيهم رجل يقال له النغاف يفعل بالسحر ويفتن
الناس بذلك وهو باصفهان وهو رجل كذاب يقال له المحق فالله الله في القدوم فان
قتال هولاء واجب اهم من قتال الروم ويكثر الخوارج في الارض ويخرج بالشام
رجل من جذام يقال له روح بن بناته ويخرج ببرقة رجل من لخم يقال له اويس ابن
شداد فيطرد كل واحد من هولاء اصحاب الحسني ويكثر القتل وسفك الدماء والفساد
ويخرج ذلك الاصفهاني بسحره وكذبه الى الناس فيريهم من ايات سحره العجايب
ومن ذلك انه يدعو الطاير من الهواء فينزل اليه ويدعو الحوت فتخرج اليه من
الماء فتعظم الفتنه لذلك ويكتب الى الحسني بذلك وقد افتتح الحسني قسطنطينيه
وهرب ملكها وقد قسم السبي وغنم ما يعجز عن قسمته حتى يكيل الذهب والفضه
يكيل بالترسه فيدعو الجماعة من اصحابه فيقول لهم هذا الذهب وهذا الورق
بطول وزنه علينا فخذوه واقتسموه بينكم ويكيل ذلك لهم بالترس ويأتيه خبر
هولاء الخارجين في ارضه فيخلي ما في يديه وياخذون ما خف عليهم ويقبلون فيجدون
الارض مشتبكه حروبا هي اشد من حرب السفياني وفي كل بلده قتال من خارج من اهلها
وباغ عليها غير اهلها فيفرق الحسني اصحابه في هذه الوجوه فيقاتلون من خرج فيها
وذلك في شهر رمضان في ايام حارة وينكسف القمر في ليلة الاربعا وهي ليلة ثلث عشر

من شهر رمضان فيقول الحسني لاصحابه يا قوم احسنوا الظن بالله عز وجل فقد عهدنا مع ابائنا
فلم نسمع ان القمر انكسف مرتين في ليلتين متتابعتين الا في شهرنا هذا فهاتان ايتان من ايات
الله تعالى فجدوا في جهاد اعداء الله وادعوا الرغبة في الدنيا مجتهدون في الصوم والصلوة في
ليلة الجمعة ليلة النصف من شهر رمضان فاذا مضى الثلث الاول جاء صوت من السماء
لم يسمع الناس مثله فيصعق فيه سبعون الفا من الفسقة ويعمى فيه سبعون الفا ويصم
فيه سبعون الفا ويخرس فيه سبعون الفا ويتفتق فيه سبعون الف عذرا وذلك كله
في اهل الفسق والمستحلين ما حرم فاما من تعوذ بالله وتضرع اليه واحسن عمله فان الله
ينجيه من ذلك ومما هو اشد من ذلك ثم اذا كان عند طلوع الفجر من تلك الليلة كان
صوتا اخر غير الصوت الاول وكان بعده ظلمة الى طلوع الفجر كان الاول صوت
جبرئيل عليه السلام صاح صيحة كان فيها الذي كان ثم سمع فيه صوت يقول لا اله الا
الله نجا اولياء الله وهم قائلوها وكان الصوت الاخر صوتا مهولا لم يصعق فيه احد ولا
عمي ولا صم ولا خرس ولا انفتقت فيه عذرا وكان في اخره ظلمة وسمع فيه صوت يقول لا
تخافوا اقبلوا على لهوكم وتمتعوا فان الاصوات التي سمعتموها انما هي صوت الجن يلعبون في
الهواء فالصوت الاول هو صوت جبرئيل يثبت المؤمنين والمؤمنات والصوت الاخر صوت ابليس
يثبت اصحابه على المعاصي ويفرق الحسني اصحابه يجاهدون الخوارج في كل موضع خرجوا فيه
ويتوجه هو بنفسه الى ذلك باصبهان فيلقاه فيقتله ويقتل اصحابه الا من هرب وذلك
في اول شوال ثم اذا كان في النصف من شوال كانت المعمعة الكبرى والطامة العظمى وتوجه
الحسني الى الذي بفارس فيصطلمه ويصطلم عسكره الا من هرب منه ثم يكون في النصف
من ذي القعدة زلازل وصواعق وخسف في بلدان الارض كلها ويكون في ذي الحجة المعمعة
الثانية وهي اطم من الاولى واهول وفي المحرم تسلب اهل مكة ما حول البيت وتسلب
الحرم وتنهب الاعراب وفد اهل مكة ثم يجتمع اهل مكة ومن حولهم فيخرجون خلفهم ويعينهم
الله عز وجل بالريح والتراب فيقتلون اولئك الاعراب ويأخذون جميع ما كانوا قد اخذوا
منهم من الابل والسلاح وغير ذلك ويرجعون غانمون ويخرج اصحاب الحسني في كل
وجه من الوجوه ويفتحون البلدان ويصفو الامر للحسني وقد كان ملك الروم لما بلغه عن
الخوارج قد خرجوا على الحسني وحلف وهو بالرومية خلف قسطنطينية ان يخرج الى ارض الاسلام
فيغلب على ما قدر عليه من مدنها ويدخلها كما دخل الحسني قسطنطينية ويرجع الى قسطنطينية

ثم يجمع

ثم يجمع بطارقته وجنده ويسير الى طرسوس ثم يخرج منها حتى ياتي الفرات ويمهله ٢٦
الحسني حتى ياتي حران ثم ياخذ عليه الحسني من ورآئه ومن قدامه فيقتل اصحابه ويأخذ
صلبانهم وينزع ملك الروم ثيابه ويلبس ثياب اهل طرسوس ويتزيا بزي اهل الثغر ويتقلد
سيفا ويركب بغلا ويلطخ فمه بدم فكلما تلقاه رجل من المسلمين اوما اليه بيده كانه يسلم
عليه ويدعو اله فيظن انه رجل من اهل الثغر قد اصابه ذلك في جهاده الروم فلا يزال
كذلك حتى ياتي طرسوس ثم يهرب الى الروم وينادي الروم ويسأل هل رأيتم الطاغية فيقولون
هرب ولو كان في القتلى لوجدناه فيولي الولاة ويوجههم في وجوه بلاد الاسلام كلها وقد
استقام امر الاسلام كله ثم يخرج في اصحابه فيجاهد الروم ويرسل اليه ملك الروم يجيئه
التي يجابها ويسئله الصلح او الرجوع ويخوفه فساد بلاده فان هو اشتغل بقتال الروم فيقول
لسنا نقاتلك على الاموال والغنايم انما نقاتلك على ان يكون الدين دين الاسلام ونقر
بكلمة الاخلاص وهو قول لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى بن مريم عبد الله
ابن امته وكلمته وروحه ابن العذراء البتول التي لم يمسسها بشر كون الله منها المسيح كما
كون الله آدم من تراب فجعله بشرا ثم كون من آدم حوا زوجته ثم كون منها هذا الخلق
كله وجعلهم قبايل وشعوبا وامما ثم فرق لغاتهم وهو بكل شيء منهم ومن غيرهم
عليم ولو شاء لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته فنحن ندعوك واهل
مملكتك الى دين الاسلام فان احببت قبلنا ذلك منك وخليناك وارضك وادّيت الينا
مثل الذي اهل ملتنا من الخراج المعلوم وان انت ابيت الجزيه فالحرب بيننا وبينك
ابدا حتى ينصر الله واحب الفريقين اليه ولنا النصر ولمن قتل منا الجنه وان نصرت علينا فلنا
الجنه لصبرنا وبصيرتنا فيقرا ملك الروم كتابه على بطارقته ويقول ما يكون هذا احرص
على الجهاد منكم فيقولون له صدقت فاخرج بنا اليه فيجتمعون ويخرجون الى الحسني في الف
صليب تحت كل صليب جمع كثير ويلقاهم الحسني فيقتل منهم كل يوم مقتله عظيمه و
ينهزمون ويتبعهم حتى يبلغ بهم القسطنطينيه ثم يحاصرهم في مضيق عليهم
ويسئلونه الصلح فيابا عليهم فينهزمون عنها الى روميه ويخلونها له فيدخلها
في اصحابه فيهدمون بيعتها العظمى بعد اخذهم بيت مذبحها وصلبانه ويخربون
القسطنطنيه ويهدمون سورها ويقيمون فيها وفيما حولها ويريدون المسير الى روميه
فيرسل الحسني جيشا الى ملك الصقالبه فيهزمونه ايضا وياخذون بعض بلاده ويخرج

باصطخر من فارس رجل اعور يدعي انه الدجال ويسمي نفسه فيقول انا الاله الذي لاهل
الارض من قبل اله السماء فيتبعه غوغاء الناس والاكراد والزط وجهال الجبال فيكثر
اتباعه ويغوي الناس ويكثر فساده في الارض وتخرج بالاهواز امراة يقال لها حميدة في
اناس يزعمون انهم من العرب من الازد تقول انا ناصرة اهل البيت اقاتل على دين الحسني من
قاتل الحسني فتجبي الخراج وتقسمه في اصحابها ويكثر اتباعها ويخرج الاصهب بدمشق في
خمسون الفا مخالفين للحسني ثم يخرج باصفهان الدجال الاكبر وهو من اعلم السحرة معه
ابليس ومردة اصحابه وسحرة الجن ويجتمع اليه سحرة الانس يحشرهم اليه الشياطين ومردة
الجن عن يسار ابليس فيحلون على الناس ما يرون منهم انه الحق ويهيي الدجال من شيء من الاطعمة
والاشربة في مضارب وفساطيط وذلك انه يتخذ من كل ما ياخذ من الناس من الاموال و
الانعام من الغنم والبقر والابل وساير الاموال ويتخذ منها الخمور والعسل والسكر في
الخزاين التي معه يذبح له من البقر والغنم ومن الجدا والحملان ومن الطير ما يريد ان
يغوي به الناس ويهيي من الاخبصة والفالوذجات والوان الحلوا وانواع الفاكهة
ويحلب له من البان البقر والغنم ما شاء في الوقت الذي يريده طريا وغير مهنا وليشبه على
الناس ان معه الجنة ويدعوا بالذي يريد من ذلك فيوتا به فيطعم اصحابه ومن اتبعه الوان
الاطعمة وقد اتخذ قدور من نحاس يحتها الفحم فمن ابى ان يومن له امر به ان يدخل
جهنم وله بيت من صفايح الحديد وارضه اطباق الحديد مثل السرب وفوق الصفايح بقدر
كبيرة على هيئة السبة على هذه الصفايح فقد صار بيتا من حديد فمن قبل ان يدخل من
يريد ادخاله فيه يامر فيوقد تحته حتى يحمى فيصير مثل النار ويامر فتملا تلك القدور
الما ثم يغلا ويطبخ الصبر مع الزرنيخ والسقمونيا جميعا فاذا اتي من لا يومن له فيقول
لاصحابه ادخلوه جهنم فيدخل الى ذلك البيت وقد احمي فيحترق ويقول صبوا على راسه
من الحميم فيصب على راسه من ذلك الما المغلي ثم يقول اطعموه من الزقوم والضريع
فيطعم من ذلك الصبر والزرنيخ والسقمونيا فلا يزال كذلك حتى يموت او يقول انا اومن
لك فان امن به هلك وفتن الناس واطعمه من الذي يزعم انه من الجنة من الاطعمة
والاشربة من الخمور والالبان والفواكه والحلوا ومن الوان الطيب والرياحين والادهان
والوان اللباس والحلي والحلل والدر والياقوت والمرجان الذي اخذه من الناس ويري
الناس بسحره انه يحيي ويميت ويعذب بالنار ويكرم بالجنة وهو شاب اعور العين اليمنى فيها

يامن

بياض والعين اليسرى كانها كوكب حسنا ليسحر اعين الناس فيصير في عين من يراه مثل الجبل
العظيم ويريهم من سحره انه على حمار اشهب في ظهره مثل السرج ولجامه لسانه وفيه
حلقة يخيل اليهم من سحره انها حلقة فضة فيها سيران من حرير اخضر واحمر و
اصفر ويرون حماره ذلك مثل الجبل العظيم طوله ميل وعرضه مائة ذراع واذنيه مثل
الجبلين العظيمين يستظل تحت اذن حماره امة من الناس وكل ذلك بسحره تخيل للناس
انه على ما يرونه وانما هو في نفسه كسائر الناس وحماره مثل سائر الحمير الا ان ذلك سحر
سحر به اعين الناس فتنة للمفتونين ولباسه اخضر وعلى راسه طيلسان اخضر و
كذلك لباس اصحابه الطيالسة الخضر واكثر اتباعه اليهود والمجوس والزنادقة من
النصارى وكل فاسق ويجتمع اليه هؤلاء الكذابون ويجول البلدان فلا يدع
بلدة بين اصبهان وما دونها الى الموصل والجزيرة والشام ومصر وارض الحجاز و
يتحول من بلد الى بلد يقول انا اله الارض فمن تنحى عن طريقه سلم منه فيخرج من
اصبهان الى العراق بابل من ناحية الاهواز ثم الى فارس ثم يرجع الى الري من
خراسان ثم يصاعد الى ارمينية ثم ينحدر الى الجزيرة والى الموصل ثم يخرج الى الحجاز
فاذا بلغ مدينة النبي صلى الله عليه واله وسلم استقبلته الملائكة فتسفع في وجهه ووجوه
اصحابه باجنحتها فيرجع عنها ثم يسير الى مكة فتسفعه الملائكة باجنحتها
فيرجع عنها ثم يسير الى بلاد اليمن ثم يسير على البحر حتى مصر ثم يخرج الى الشام
والحسني والمؤمنون معه من خلف هذا الساحر الاعور يطلبونه وينادون يا ايها
الناس لا تغتروا بهذا فانه الدجال الاعور الكذاب المفتن فتنحوا عنه نجاكم
الله من فتنته وسحره يا ايها الناس انه مكتوب بين عينيه هذا الدجال الكذاب
الكافر بالله يفتتن كل ضال فاما المؤمنين فانهم يعرفونه ويبرؤن الى الله
عز وجل منه ولا يزالون خلفه على ذلك ويكثر في ذلك الوقت الفجور والفسوق
والزنا واللواط حتى ان الرجل ليلقا المراة في الطريق فيقع عليها فافضلهم من
يقول له لو تنحيتها عن الطريق والدجال يخيل للناس ان معه جنة ونارا وليس كما
يقول بل ذلك سحر به اعين الناس فمن افتتن دخل تلك التي يزعم انها جنة فهي
النار ومن سلم من فتنته دخل تلك النار التي يزعم انها النار فهي الجنة وتتفرق لعنه
في الطريق ومعهم المزامير والطبول والبوقات وكل صنف من الملاهي فيضربون

بطبولهم وينفخون بتلك البوقات والقرون والمزامير والمسلمون مع الحسني يكبرون الله
ويسبحون ويهللون حتى اذا بلغ الدجال موضعا من المقام يقال له باب لد بريد دخول بيت
المقدس تلقاه الخضر المعمر وناس من الابدال فيقولون له يا دجال فتنت الناس بسحرك
وانما انت كافر كذاب ساحر فيقول بل انا اله الارض فيقول له الخضر ان كنت الها في
الارض افتقدر ان تميت نفسا ثم تحييها وما اقول لك غير هذا فيقول له نعم فيقول له
فامتني من غير ذبح ولا قتل الكن ان تقول لي مت فاموت ثم احيا فاحيا والا فقل لما
شيت من خلق الله تعالى من البقر والغنم منا فيموت ثم قل له احيا فيحيا ان كنت صادقا فيغضب
عند ذلك وامر بنحر بعنقه فيفعل به ذلك ثم يحييه الله من ساعته فيقول للناس يا ايها الناس
ان الله احياني وقال لي قل للناس انه قتلني واحياني الله ليتبين لكم انه كذاب
فيقتلني الان مرة اخرى ثم يحييني ان كان صادقا فان الله عز وجل قال لي انه
يقتلك ثم لا يقدر ان يحييك ويهلكه الله بعدك وجميع اصحابه ولا يمهل احدا
منهم بعد قتله اياك ولا يحييك لهم بل يلحقك بالانبياء والشهداء الصالحين فيدهش
الدجال عند هذا الكلام ويبهت فيضرب عنقه ولا يقدر ان يحييه وينزل
المسيح عيسى ابن مريم في غمامة بيضاء يراها جميع اهل الارض من المشرق والمغرب
وينادي مناد يا ايها الناس هذا المسيح عيسى ابن مريم العذراء البتول الذي كونه
الله من غير اب قد انزله الله لقتل الدجال الكذاب ويقيم لكم اماما بدل بن
بدل بن الله القيم فاسمعوا له واطيعوا فقد اذهب الله الكفر والشرك وابطل
الباطل واظهر الدين الذي لا يشوبه شرك ولا كفر ولا نفاق بعد اليوم ولا يبقا
كافر ولا مشرك الا نادى ذلك الموضع بيتا كان او بقعة من الارض او شجرة او
دابة يا مؤمن هذا الذي يختبي كافر فتعالوا فاقتلوه سمع ذلك النداء اهل الارض
فيفهمه اهل كل لغة بلغتهم ثم ينزل عيسى ومعه عكاز في طرفه زج فيقمعه
بها يضربه بعرض العكاز فيذوب على حاره كما يذوب الشمع اذا اصابته النار
ويرونه في صورة واحد من الناس ويرون حماره كصورة الحمير ثم يقع حماره
فيذوب ثم يقول عيسى للحسني واصحابه دونكم اصحاب الدجال فكل من لا يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فاقتلوه فيضعون فيهم السلاح فيقتلونهم
عن اخرهم ثم يقول المسيح عيسى للحسني واصحابه قد قضيت ما عليك وجب

اجرك

اجرك وهذا اخر يومك من الدنيا فيأتيه ملك الموت فيقبض روحه باهون ما قبض روح ٤٠
احد من الناس طيبة بذلك نفسه ويقول المسيح لاهل بيت الحسني محمد بن عبد الله وامه
فاطمه بنت محمد بن السبط الاصغر من ولد فاطمه بنت الرسول الامي عليه السلام فيقوم
فيقول لنا عيسى بن مريم روح الله وكلمته وعبده ورسوله فيقول له تقدم فصلي باصحابك
فيصلي ويصلي المسيح خلفه ثم يامر الناس بالبيعة له فيبايعه كل من حضره ثم يقول جهز
الان صاحبك وابن عمك الحسني فيغسله ويكفنه ثم يصلي عليه هو واصحابه وعلى المسيح
بن مريم ثم يامر الامام بقتل الخنزير وكسر الصليب وهدم كل بيعة وكنيسة وبيت
نار وقتل كل من لا يدين بدين الاسلام ولا يبقا كافر ولا مشرك ولا منافق الا قتل عتبة
الموضع الذي هو فيه فاذا سمع ان الموضع الذي هو فيه ينادي باسم ذلك الذي اختبا فيه قتله
المؤمن الذي يسمع ذلك ثم ان الروم والصقالبه وجميع الامم اذا سمعوا ان الامام
يدعوهم الى الاسلام اجابوه طوعا للذي قد سمعوا من المسيح عيسى حين نادا بذلك
وهو على الغمامه البيضا، ثم ان المسيح ياخذ ابليس ويقول للامام خذ هذا فاذبحه فياخذ
الامام فيضجعه فيذبحه على صخرة بيت المقدس ويموت حينئذ جميع اصحابه من الشياطين
ويدخل جميع الناس من جميع الدنيا وملوكها في الاسلام ويذهب الجور ويحيا العدل و
يموت كل موذي من السباع والهوام حتى الذباب والنمل والبعوض وكل موذي وتفشو
الامنه في الارض كلها ولا يبقى عاق وتظهر الارض كنوزها وبركاتها وتنزل
الرحمة وتخصب الناس فلا يكون في الارض فقير ولا مسكين ويقسم المال بالسويه
ويذهب من الناس التجبر والسفه ليتم الله كلمته ان الارض يرثها عبادي
الصالحون وقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون فلا يزال الامام الاول يدين بالحق ويقضي بالحق حتى اذا
دنا اجله يلقي في قلبه فيوصي ويستخلف على الامه رجلا من اهله فيقوم مقامه
كذلك ثم كذلك يفعل عند حضور اجله يوصي ويستخلف كذلك حتى يملك من
السبط الاصغر خمسة ثم يوصي اخرهم الى رجل من السبط الاكبر فيسير
سيرة الامام الاول ثم كذلك من بعده حتى يملك منهم ايضا خمسة ائمة ثم

يوصي اخر الخمسه بالخلافه لرجل من السبط الاكبر فيملك الاول ثم ولده من بعده
فيتم بذلك اثنا عشر ملكا وكل ولد منهم امام مهدي رشيد مرشد فاذا ملك السبط
الاصغر كان عما له من السبط الاكبر وكذلك اذا ملك السبط الاكبر كان عما له من السبط
الاصغر فاذا هلك اخرهم الذي من السبط الاصغر يطلبون من يولونه مكانه من السبط
الاصغر فلا يجدون في جميع الارض منهم احدا قد اباد هم الموت فلم يبق من السبط الاكبر
ولا من الاصغر فيطلبون من ولد اعمام النبي فلا يجدون منهم احد قد مات بنو هاشم فلم
يبق من نسلهم احد فيطلبون من بني امية فلا يجدون منهم احد فيقول لهم رجل كان
مولى للذي مات من السبط الاصغر اطلبوا في بطون قريش من وجدتموه من قريش فولوه
فان نبيكم قال ان الائمة من قريش فيطلبون قرشيا في الارض كلها فلا يجدون قرشيا
قد افناهم الموت فيقولون لذلك المولى انت عبد الله مولى الاخر من مات من السبط الاصغر
وانت عتاقه وقد كان يقدمك ويستاثرك ويعمل برايك ومولى القوم من انفسهم فقم
مقام مولاك فان الامة لابد لها من امام من يقوم بامر امة محمد فيابا ذلك فيقولون له
لا نتركك ولن يحل لك ان تمتنع فانك ان لم تفعل ضاع امر الامة فيكرهونه على ذلك
ويبايعونه ويولونه امر الامة فيليهم ويسير فيهم بسيرة مولاه على منهاج الائمة الذي
من ولد بنت النبي الامي صلى الله عليه واله وسلم قال دانيال ولم يبين لي كم ملك
كل واحد منهم ولا سموا لي باسمائهم الا ان الملك الذي نبأني بهذا عز وجل قال لي انهم
يملكون بدل ما ملك الذين من قبلهم بالسنه سنتين وبالشهر شهرين واليوم يومين فيليهم
ذلك المولى ويسير بسيرة اصحابه المهديين ما بقي حتى يموت ويقل الرجال ويكثر النساء
في زمان ذلك المولى ويكثر الفساد في الارض ولا يقدر ذلك المولى يضبطهم بالعدل ويظهر
الفاسق والفاجر والمنافق في زمان ذلك المولى ويحج ذلك المولى فيمن معه من اصحابه
ويتبعه جماعة من اهل الفسق فاذا قضى مناسك حجه راى من اولئك ما انكره في امر
الدين فهم ان يعاقبهم ثم يخاف ان يكون ذلك الذي راه منهم ظنا غير يقين فيترك معاقبتهم
من اجل ذلك فعند ذلك تخرج دابة الارض من الصفا والمروه لها رغا كرغا الجمل الهايج
وهي على خلقة الجمل الابيض الا انها احسن والطف من الجمل على لون الغزال الابيض لها
جناحان تطير اذا ارادت فتقبل على الناس فتقول يا ايها الناس لا باس عليكم مني ان الله
تبارك وتعالى ارسلني اليكم لانكم لا توقنون بايات الله وفيكم من يقول لا اله الا الله غير انه





على خلاف الاسلام والايمان بالله فارسلني لابين المومن من المنافق والكافر الذي لا يومن
بالبعث يوم القيامه فهموا فاذا قالت ذلك لم يقيد احد سمعها تقول ذلك الا وقف
فتاتي الانسان فتنقر في جبهته فيصير موضع نقرتها نكته بيضا في جبهة المومن حال انفه
وتصير في جبهة المنافق والكافر نكته سودا ثم تغيب تلك الدابة فلا ترى ولا يبقى مومن في
شرق الارض وغربها الا صار في جبهته نكته بيضا ان كان مومنا وفي جبهة الكافر والمنافق
سودا فيامر ذلك المولى بقتل كل من في جبهته نكته سودا ولا يعرض لمن في جبهته نكته
بيضا رجلا كان او امراة صغيرا كان او كبيرا حتى المومنات من النسا والكوافر والمنافقات
لان في الارض من الناس من لا تبلغه دابة الارض فيجعل الله في جبهة كل امرى من المومنين
والمومنات نكته بيضا علامه يعرفن بها ايمان كل مومن ومومن صغيرا كان او كبيرا
او امراة كانت او رجلا ويكون في جباه المنافقات والمشركات والكوافر من النسا نكته
سودا علامه يعرفن بها ويامر بذلك حيث انتهت ولايته وحيث بلغ سلطانه
من الارض ويموت اهل العلم والمعرفة بالله وقرا القران فيذهب القران فلا يبقى
كتاب فيه شي من كلام الله الا درس الا ان ذلك المولى يحفظ من القران ما يصلي
به في اصحابه ثم يموت ذلك المولى فيصلي عليه اصحابه ويدفنونه ولا يخلف
ولدا ولا يجدون مثله فيقولون لخير من بقي منهم كن اماما فيابا ذلك ويقول ليكن
كل رجل منكم امام نفسه فيتفرقون على ذلك ويدرس الدين بذهاب اهله فلا يبقى
الا اسمه ويذهب اهل السنة بالموت الا ان في الارض اولئك الذين قد بقوا من
المومنين ثم يفنيهم الموت الا اليسير من اولادهم لا يكون عددهم مائة نفس و
يكثر اهل الشرك والكفر وفي جباههم نكت سود في كل ناحية من نواحي الدنيا و
الناس على ذلك لهم اسواق يتبايعون الامتعه والاطعمه وغير ذلك ثم باذن الله
لياجوج وماجوج ان ينقبوا السد الذي بناه ذو القرنين فيخرجون من كل حدب ويكثر
فسادهم في الارض فلا تبقا طعام الا اكلوه ولا ما الا شربوه فبينا الناس كذلك اذ
طلعت الشمس من مغربها في غداة يوم الاثنين لثلث عشرة يوما خلت من ذي الحجة وقد كانت
تلك الليلة ليلة ثلث عشر طالت على الناس ففزع الناس في الارض كلها من ذلك حتى
اذا بلغت الشمس وسط السما رجعت فغابت في مغربها ثم يطلع القمر من مغربه في
ليلة اربع عشره حتى اذا صار في وسط السما رجع فغاب في مغربه في ليلة الاثنين

وتغور مياه الارض وتجف دجلة والفرات فاذا صار ياجوج وماجوج الى دجلة والفرات لم
يجدوا فيها ماء فيمرون على وجوههم فيفسدون في الارض وتذهب بركات الارض و
ساير نباتها ولا يبقى حينئذ مدينه ولا قريه الا كان فيها خسف وقذف وصواعق وزلازل
من نقم الله في كل كتاب انزل من قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامه
او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وقد امتلات الارض من نسل
ياجوج وماجوج وتلاطم على الخلق يموج بعضهم في بعض قد خلت لهم الدنيا واستولوا
عليها بكثرة عددهم وشدة كلبهم ويكثر ولد حام بن نوح من السودان ويخرج رجل
منهم في خلق كثير من الحبش فياتي بهم مكه فيدخلونها فلا يبقى احدا الا اهلكوه ثم
يصعد ذلك الحبشي فوق الكعبة التي بناها ابرهيم خليل الرحمن فيضرب بمعول معه بيديه
فتجف يداه فيقول لاصحابه دونكم فاهدموا فياخذون معاولهم ويصعدون
الى الكعبه ليهدموها فيرسل الله عليهم صاعقة من السماء فتحرقهم اجمعين ومع
ياجوج وماجوج في الارض قد دمروا كل شي في البر والجاهم العطش الى ان صاروا الى
شاطي البحر ليشربوا من مائه وذلك ان الماء قد غار في الارض ويرسل الله عليهم ريح السموم
وهي الدبور فتحرقهم في يوم جمعه فتنتن الارض من جيفهم ويبقى من بعد من ولد ادم
ممن يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وهم قليل ومع كل رجل منهم ماتين امراة قد
ضمهن اليه لان الرجال ماتوا وبقي نساؤهم على الاسلام كلهم ثم يميت الله اولئك
المؤمنين ايضا حتى لا يبقى من يقول لا اله الا الله فعند ذلك يغلق باب التوبة فلا
يقبل لاحد توبه لان الله عز وجل قد علم ان اهل ذلك الزمان لا يتوبون والناس يومئذ
لا دين لهم ولا عقل فيرسل الله عز وجل نارا فتسوق الناس من كل ارض الى ارض الشام
ارض بيت المقدس فيملكون الشام الى البحر بحر الروم ويتخذون اسواقا يتبايعون فبيناهم
كذلك يوم الجمعه اخر يوم من ذي الحجة اذا صوت من السماء فيصعق اهل الارض وهم في
اسواقهم فيموت جميع الناس فهذا اليوم الاخر من الدنيا قال دانيال الى هذا القول انتهى
وحي الله تعالى فقلت للملك الذي نباني بهذا ايها الملك كيف سماء الله اسم السفياني واسماء
قواده واسماء الذين يكونون في زمانه وبين امرهم كله ولم يسم ذلك الملوك الذين ذكرهم
ولا سما قوادهم ولا كناهم فقال لا علم لي بذلك قال دانيال فسالت الله عز وجل ان يبين
لي لم ذلك فعاد الي الملك فقال يقول لك الله تبارك وتعالى ان الملوك لهم من يكيدهم حسدا

لهم

لهم فاذا سمي الملك منهم ان الملوك لهم من يكيدهم حسدا لهم فاذا سمي الملك منهم وعرف
باسمه وصفته لحسده حاسد من اهل بيته او من عدوه اقبل قبله ليقتله فاخفيت اسماؤهم
لاهل بيت كل ملك منهم يرجوا ان يملك من بعده فمن اراد ان يكيده من اهل بيته او من عدوه
اذا عرفه باسمه وصفته كاده واذا لم يعرف ذلك لم يكده والله لطيف بعباده لانه رحمن
رحيم فعال لما يشاء وهو على كل شيء قدير فالى ها هنا انتهى حديث دانيال عليه السلم
ونحن الآن كاتبون ان شاء الله الاخبار التي رويت في الفتن سيئة على غير استيفاء
لانا قد اودعنا كتاب السير معظمها وانما جلبنا ها هنا منها ما ينوب عنها ثم نورد
فيها الاخبار التي رويت في الملاحم بذلك النعت ثم كل حادثة تصلح ذكرنا اياها
وبالله جل جلاله التوفيق وعليه في كل حال المتكل **سياق المسوق**
فما اتى في حلول الفتن النازلة بالناس من ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم حدثنا احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى التميمي الموصلي قال ثنا ابو الربيع سليمان ابن داود الزهراني
قال ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب عن ابي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله عز وجل زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها
واعطيت الكنزين الاحمر والابيض فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة و
اني سألت الله عز وجل لامتي ان لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من غير انفسهم
وان ربي عز وجل قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني قد اعطيتك في
امتك ان لا تشيع يصيبهم عدو من غيرهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها فيكون بعضهم
يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا وان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ولا يقوم
الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون
ثلثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبياء النبيين فلا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك رواه الحرملي ابن
اسماعيل وليعبدن قبائل من امتي الاصنام قال حماد بن زيد قال مطرف نظرنا في قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على من ناواهم على الحق لا يضرهم
من ناواهم فاذا هم اهل الشام وفي رواية شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلث ان لا تدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا
اجمعين وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق ولا تجتمعوا على ضلالة ثنا محمد بن عبد الملك

بن مروان ابو جعفر الواسطي المعروف بالدقيقي قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام ابن
حوشب قال حدثني ابو اسحق الشيباني عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال تدور رحا الاسلام على راس خمس وثلثون سنه او ست
وثلثين او اربع وثلثين فان يهلكوا من هلك وان يبق لهم دينهم فسبعين سنه حدثني
احمد بن ملاعب ابن حيان قال حدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا شريك بن عبد الله عن
منصور عن ربعي ابن خراش عن البراء بن ناجيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان رحا الاسلام ستدور بعد خمس وثلثين او ست وثلثين او سبع
وثلثين سنه فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قال
فقال عمر بن الخطاب نبي الله بما مضى او بما بقي قال لا بل بما بقي وقد روى هذا الحديث
سفيان الثوري والاعمش عن منصور الا ان الاعمش قال في حديثه فقال له عمر سوى
الخمس والثلثين قال نعم حدثنا جدي وعلي بن سهل ابن المغيره النسائي قال ثنا روح بن عباده
قال حدثني مسلم بن ابي بكره عن ابي بكره عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال
سيكون فتن ثم تكون فتنه الا فالماشي فيها خير من الساعي اليها الا والقاعد فيها
خير من القائم الا والمضطجع فيها خير من القاعد الا فاذا نزلت فمن كان له غنم فليلحق
بغنمه الا ومن كانت له ارض فليلحق بارضه الا ومن كانت له ابل فليلحق بابله فقال
رجل من القوم يا نبي الله جعلني الله فداك ارايت من ليست له غنم ولا ارض ولا ابل كيف
يصنع قال فلياخذ سيفه ثم ليعمد به الى صخره ثم ليدق على حده بحجر ثم لينج
ان استطاع النجا اللهم هل بلغت فقال رجل يا نبي الله جعلني الله فداك ارايت ان
اخذ بيدي مكرها حتى ينطلق بي الى الصفين او احد الفئتين عثمان الشحام منك
فيحذفني رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شاني قال يبوء باثمك واثمه ويكون
من اصحاب النار وقد رواه وكيع ابن الجراح عن عثمان الشحام نحو ذلك حدثنا
جدي رحمه الله قال ثنا روح بن عباده قال ثنا ابن جريج قال اخبرني محمد بن الاسود
بن خلف عن ام ولد سعيد ان عمر ابن سعيد دخل على ابيه سعد ابن ابي وقاص وهو
على فرسه وعليه سلاحه وكان سعد في حايط له فقال له ايها الشيخ ما يحبسك
وهذه امة محمد قد قتل بعضها بعضا فلم يكلمه فاستطلق به الفرس ثم عاد له مثل
قوله ذلك مرتين او ثلثا فاستوى وكان مضطجعا على بطنه فقال اني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول تكون بعدي فتنة النائم فيها خير من القاعد والقاعد ٤٦
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي وذلك يوم قتل عثمان بن عفان
حدثنا علي بن داود بن يزيد التميمي المعروف بالقنطري قال نا عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال حدثني الليث بن سعد بن عياش ابن العباس الفسالي عن بكير بن عبد الله
بن الاشج ان بسر بن سعيد حدثه عن عبد الرحمن بن حسين الاشجعي عن سعد بن
ابي وقاص انه قال عند قتل عثمان بن عفان اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي وحدثني
قال نا سعيد بن منصور قال نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابي حازم عن عمارة بن
عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوشك ان
الله عز وجل يغربل الناس غربلة فيبقى حثالة الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم
وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف نصنع يا رسول الله اذا كان ذلك قال
تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على خاصتكم وتذرون عامتكم حدثنا
العباس بن محمد الدوري قال نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن زيد وجعفر بن سليمان
قالا نا المعلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه العبادة في الهرج كالهجرة اليّ

سياق المسند مما اثر في الكف عن الكلام اذا وقعت الفتن

حدثنا احمد بن ملاعب ابو الفضل قال نا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
نا يونس ابن ابي اسحق عن هلال بن خباب ابي العلاء قال اخبرني عكرمة قال
حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذ ذكروا الفتنة او ذكرت عنده اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم
وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه
فقلت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك فقال الزم بيتك
وعليك بأمر الجماعة ودع امر العامة حدثنا ابو الحسن علي بن داود القنطري
قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني يحيى بن سعيد
الانصاري قال كتب الي خالد بن ابي عمران حدثني عبد الرحمن بن السلماني
عن عبد الرحمن بن فروخ انه حدثه ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه

وآله قال ستكون فتنة صمّا بكما عمياء من استشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان
فيها كوقع السيف حدثنا احمد بن علي بن المثنا الموصلي قال نا ابو الربيع الزهراني
قال نا حماد بن زيد قال نا ليث هو ابن ابي سليم عن طاوس عن زياد عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رفعها انه قال تكون فتنة تستأصل العرب قتلاها في النار
اللسان فيها اشد وقعا من السيف حدثنا ابو العباس عبد الله بن محمد بن اعين
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي قال سمعت ابا نصر بشر بن الحرث
رحمة الله عليه قال كتب الي ابو روح يخبرني عن يوسف بن اسباط انه سمعه
يحدث عن سفين الثوري عن ليث عن طاوس عن زياد سمينكوش عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تكون فتنة تستطف العرب
قتلاها في النار اللسان فيها اشد وقعا من السيف اسنده من طريق الثوري جرير الضبي
ومهران ابن ابي عمر الرازي فروياه عن الثوري عن ليث عن طاوس عن رجل ولم
يسمياه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وربما قال فيه جرير عن زياد
الاعجم فيسميه ويقول الاعجم وهو ابن سمينكوس واما حماد بن سلمة فانه رواه
عن ليث عن طاوس عن زياد يصحون عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله
مسندا وربما لم يسنده حماد ايضا وكذلك الثوري ايضا وقد رواه شاذان الاسود
بن عامر عن سفين الثوري فلم يسنده ورواه عبد الله بن خراش عن ليث فلم يسنده
ايضا ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن طاوس عن عبد الله عمر عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم يذكر زيادا ولا غيره من طاوس وعبد الله بن عمرو ورواه سلمة
ابن الفضل عن سفين الثوري عن ليث عن طاوس فقال عن زياد بن ماجوس عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله مسندا وجعل ماجوسا ابا زياد ولم اذكر هذا
هكذا فيما اعلم الا في هذه الرواية التي جاءت عن سلمة ابن الفضل عن الثوري رحمه
الله

سياق المسند فيما اثر في ترخيص البداوة اذا

وقعت الفتن حدثنا جدي رحمه الله قال نا روح روح بن عبادة قال نا حبيب ابن
شهاب ابن مدلج العنبري قال سمعت ابي يقول اتيت ابن عباس انا وصاحب لي فلقينا
اباهريرة عند باب ابن عباس فقال لنا من انتما فاخبرناه فقال انطلقا الى ناس على تمر
وماء فقلنا اكثر الله خيرك استأذن لنا على ابن عباس قال فاستأذن لنا عليه قال فنما

بن عباس يحدث عن رسول الله يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم تبوك فقال ٤٨
ما في الناس مثل رجل اخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل
بادي في غنمه يقري الضيف ويودي الحق قلت اقالها قال نعم قالها فكبرت الله وحمدته
وشكرته واخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجيه قال نبا ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر
الهذلي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد وسفين بن عيينه ويزيد بن هرون وعبد الله بن نمير
اربعتهم عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال ابو معمر اخطا سفين بن عيينه
في اسمه فقال عن عبيد الله وانما اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه
عن ابيه ابي طواله عن ابي سعيد الخدري عن ابيه ابي طواله عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوشك ان خير مال الرجل غنيمات يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن قال سفيان بن عيينه فلقيت عبد الله هكذا قال
وهو خطا انا هو عبد الرحمن كما قال يزيد بن هرون وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن
نمير فحدثني بهذا الحديث عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله رواه مالك
بن انس عن عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه حدثنا اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن اسحق القاضي مولى الازد
قال نبا ابرهيم بن حمزه الزبيري قال نبا المغيره بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي عن يزيد
بن ابي عبيد ان سلمه بن الاكوع قدم على الحجاج بن يوسف اعرسا بعد الهجره قال لا و
لكن رسول الله صلى الله عليه واله اذن لي في البدو حدثنا جعفر بن محمد بن علي ابو محمد
الصايغ قال نبا قبيصه بن عقبه قال نبا سفين الثوري عن ابي حصين عن حذيفه بن
اليمان قال سياتي عليكم زمان لا ينجي منه الا الذي نهى عنه التعرب بعد الهجره حدثني
جدي رحمه الله قال نبا يونس بن محمد المودب قال نبا عبد الواحد بن زياد قال نبا ليث هو ابن
ابي سليم قال حدثني طاوس عن ام مالك البهزيه قالت قال رسول الله خير الناس في
الفتنه رجل معتزل في ماله يعبد الله ربه يودي حقه ورجل اخذ براس فرسه في سبيل الله
يخيفهم ويخيفونه قال نبا علي ابن سهل بن المغيره النساى قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس
قال اخبر عبد المجيد بن ابي يزيد ابو عمرو البصري قال مررنا بالرجيح فاتينا رجلا من بني عامر
يقال له العدا بن خالد بن هوذه فقال من انتم قلنا اهل البصره قال ما فعل يزيد المهلب قلنا
هو ذاك يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله قال وفيم هو وذاك قلنا

فما تأمرنا ان نكون مع هؤلاء ام نقعد في بيوتنا ان تقعدوا افلحوا وترشدوا ثم قال حججت
مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حجة الوداع فرايت رسول الله قايما في الركابين ينادي
يوم عرفة الا ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم عز وجل الا هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد حدثنا
جدي رحمه الله قال نبا وهب بن جرير قال نبا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير
قال اختلف اهل الكوفة في هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فرحلت الى ابن عباس فقال لقد نزلت في اخر ما نزل
ولم ينسخها شي وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفين الثوري عن المغيرة بن النعمن
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجيه قال نبا ابو محمد معمر اسمعيل
بن معمر الهذلي قال نبا سفين بن عيينة عن عمار الدهني ويحيى الجابر وثابت الثمالي كلهم
عن ثابت سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس انه قيل له ما يقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال وانى له الهدى لقد انزلها الله على نبيكم فلم ينسخها
بعد اذ انزلها وقال مرة اخرى وانى له الهدى سمعت نبيكم صلى الله عليه واله يقول يجيء
المقتول يوم القيامة تشخب اوداجه دما حتى يقول يا رب سل هذا فيم قتلني حدثنا
ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال نبا يحيى بن حماد قال نبا ابو عوانة عن الاعمش عن
شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال يجيء المقتول يوم القيامة على الجادة فاذا مر به قاتله اخذه حتى ينطلق به
الى ربه فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول له تبارك وتعالى فيم قتلته فيقول امرني
فلان فيعذب القاتل له والامر سياق المنسوب مما اثر في كفارة
ذنوب المؤمنين بالقتل في الفتن والشدايد حدثنا احمد
احمد بن علي بن المثنى الموصلي قال نبا ابو محمد خلف بن هشام المقري البزاز قال نبا
ابو الاحوص سلام بن سليم عن منصور يعني ابن المعتمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل العدوي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه واله فذكر فتنة فعظمها
فقلنا او قال سعيد فقالوا يا رسول الله لئن ادركتنا هذه الفتنة لتهلكنا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله كلا يحسبكم القتل قال سعيد بن زيد فرايت بعد ذلك اخواني قد قتلوا
حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا الحسن بن موسى الاشيب قال نبا سعيد بن زيد اخو

اخو حماد بن زيد عن ليث بن ابي سليم عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله ٥٠
صلى الله عليه واله ان امتي امة مرحومة وانما جعل عذابها في الدنيا بالقتل والزلازل
والفتن حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا عمرو بن علي ابو حفص الصيرفي قال ثنا وكيع
قال ثنا البختري بن المختار العبدي قال سمعت ابا بكر وابي بردة ابني ابي موسى الاشعري
يحدثان عن ابيهما عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان امتي امة مرحومة لا
عذاب عليها في الاخرة جعل الله عذابها في الدنيا القتل واشباهه اخبرنا عبد الله
بن محمد بن ناجيه قال ثنا وهب بن بقية قال اخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي عن صدقة
بن المثنى قال ابو بكر على رياح بن الحرث فوقف عليه فقال بينا انا في السوق والرجال
يجلدا عناقها فضربت احدى يدي على الاخرى عجبا فقال له رجل من الانصار كانت لوالد
صحبه ثم تعجب ابا برده قال عجبت من قوم دينهم واحد ونبيهم واحد ودعوتهم واحدة
وحجهم واحد وغزوهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض قال فلا تعجب فاني اشهد ان
الذي اخبرني انه سمع رسول الله يقول ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الاخرة
حساب ولا عذاب انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل فنذكر الان ابواب الملاحم
الكاينة بين المسلمين وبين اعدائهم من المشركين والخوارج وبالله التوفيق

سياق المنثور مما اثر في علامات الملاحم

الواقعة بين الناس حدثني احمد بن الحسين بن مدرك ابو حفص القصري بقصر بن
هبيرة في سنة سبع وثمانين ومائتين قال ثنا سليمان بن احمد بن محمد بن سليم ابو محمد الجرشي
ثم الواسطي قال ثنا عتبة بن حماد ابو حليد امام مسجد دمشق قال حدثني عبد الرحمن
بن ثابت بن ثوبان قال حدثني ابي عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ
بن جبل ان رسول الله قال عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج
الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال رواه
ابو النضر هشام بن القسم عن ابن ثوبان عن ابيه كذلك حدثني ابو موسى هرون بن علي بن
الحكم المقرى المزوق قال ثنا حامد بن المؤمل ابو جعفر الضرير قال ثنا كامل بن طلحة
قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني كعب بن علقمة قال سمعت ابا النجم يقول انه سمع
ابا ذر يقول انه سمع رسول الله يقول انه سيكون رجل من بني امية بمصر يلي سلطانا ثم
يغلب على سلطانه او ينزع ثم يفر الى الروم فياتي بالروم الى اهل الاسلام فذلك اول

اول الملاحم كان مما في كتابي عن علي بن داود القنطري مكتوبا قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال حدثني معوية بن صالح ان ضمرة بن حبيب حدثه عن بن زغب الايادي عن عبد الله
بن حوالة قال قال لي رسول الله يا عبد الله بن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت بالارض
المقدسة فقد دنت الزلازل والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى راسي
واوما بيده الى راسه قال عبد الله بن صالح وحدثني معوية بن صالح عن صفوان بن عمرو عن
رجل من حرس عمر بن عبد العزيز انه سمع ابا هريرة يقول لمعوية بن ابي سفين في كلام قاله له ان
الزلازل والبلايا العظام لما فوق الثمانين والمائة فالله اعلم اي المائتين هي قال عبد الله
وحدثني معوية بن صالح عن سنان بن قيس عن خالد بن معدان انه قال يظهر السفياني الجماعة
مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا حدثنا
جدي رحمه الله قال نبا داود بن رشيد قال نبا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم
الغساني عن يزيد بن قطيب السكوني عن ابي بحرية صاحب معاذ بن جبل عن معاذ بن جبل عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الدجال في
سبعة اشهر وهكذى رواه ابو جعفر النفيلي عن عيسى بن يونس عن ابي بكر ابن ابي مريم الغساني
ورواه النفيلي ايضا عن زهير بن معوية عن ابي بن مريم كذلك ورواه الوليد بن مسلم
عن ابي بكر ابن ابي مريم كذلك ايضا حدثني ابو جعفر احمد بن الحسين بن مدرك القصري
قال حدثني سليمان بن احمد الواسطي قال نبا الوليد بن مسلم قال نبا ابو بكر بن عبد الله بن
ابي مريم عن ثابت مولى سفين عن يزيد بن قطيب السكوني عن ابي بحرية عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الدجال في
ستة اشهر فقصر شهر من رواية غيره واما عبد الله بن بسر فانه ذكر في روايته بدل الاشهر
سنين فحدثنا جدي رحمه الله نبا الوليد بن شجاع بن الوليد ابو همام السكوني عن عبد الله بن بسر
هو المازني ان رسول الله قال الملحمة وبين المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في
السابعة ورواه حياة بن شريح الحمصي عن بقية بن الوليد الحمصي كذلك ايضا حدثني احمد
بن ملاعب قال نبا خالد بن يزيد القرني قال حدثنا ابو شهاب الخياط عن محمد بن اسحق عن
فقيرة هي امراة القعقاع بن ابي حدرد الاسلمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وهو على
منبر يقول اذا سمعتم بجيش يخسف بهم ها هنا واشار بيده اليسرى او قال ذات اليسار فقد
اظلت الساعة حدثنا علي بن احمد بن معروف ابو الحسن المعالي بالكوفة في سنة ثلثين وما تين

قال ثنا ابو بكر قال ثنا زيد بن الحباب وابو داود الطيالسي جميعا عن شعبه عن يحيى بن سعيد عن انس بن ٥٢
مالك قال كان يقال فتح القسطنطنيه عند قيام الساعه ويقال ان ابو الجلد يقول انه لا يقوم
الساعه حتى يستوفي المشرق من المغرب كيلا بكيل ووزنا بوزن حدثنا موسى بن اسحق بن موسى
ابو بكر الخطمي القاضي قال ثنا شعبه بن عمرو الاشعبي قال اخبرنا جعفر بن سليمن عن عوف يعني
الاعرابي قال ثنا عبد الله بن الحرث قال قال كعب يوشك ان يرتج البحر الشرقي حتى لا تجوز فيه
سفينه وحتى لا يجوز اهل قريه الى قريه وذلك عند الملاحم حدثنا علي بن داود القنطري قال
ثنا ابن ابي مريم قال حدثني سليمن بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من اهل
الشام يسال انس بن مالك يا ابا حمزه متى تفتح القسطنطنيه قال انس كنا نسمع انها تفتح مع
الساعه وحدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا شيبان بن عبد
الرحمن عن ليث عن محمد بن حصن عن عبد الله الفلسطيني قال سمعت حذيفه بن اليمان يقول
لتنقضن عرى الاسلام عروه عروه ولتركبن سنن الاول قبلكم حذو النعل حتى لا تخطئوا
طريقهم وحتى تكون اول ما تنقضون من عرى الايمان الامانه واخرها الصلوه حتى
تكون في هذه الامه اقوام يقولون والله ما اصبح فينا كافر ولا منافق وانا لاولياء الله
حقا وعند ذلك يكون سبب خروج الدجال وحق على الله ان يلحقهم به حدثني
ابو موسى هرون بن علي بن الحكيم المروزي قال ثنا حماد بن المؤمل ابو جعفر الضرير قال ثنا
محمد بن سلمه قال ثنا محمد بن اسحق عن حرن ابن عمرو قال كنت في غزوة طوانه فخرجنا حتى
دخلنا الروم فخرجت انا واصحاب الى سعلف فانتهينا الى قريه فقال لبعض اصحابي من ياخذ
برؤوس دوابنا فيطول لها في هذا المرج ليست بالغليظه ولا بالدقيقه ثم جلست وانطلق
اصحابي فاذا رجل عليه ثياب بياض فسلم فقلت وعليك السلام ورحمة الله فقال لي امن
امه محمد انت قلت نعم قال اني اراكم تلقون من امرائكم هولاء شده قلت اجل قال
فاصبروا فان هذه الامه مرحومه كتب الله عليها خمس صلوات وخمس فتن اولها اسمها
لك قلت بلى قال امسك احداها موت نبيهم واسمها في كتاب الله بغته ثم قتل عثمن و
اسمها في كتاب الله الصما ثم فتنة ابن الزبير واسمها في كتاب الله العميا ثم فتنه
ابن الاشعث واسمها في كتاب الله البترا ثم تولى وهو يقول بقيت الصيلم بقيت الصيلم
بقيت الصيلم قالها ثلث مرات ثم انطلق فلم ار له اثر حدثنا العباس بن محمد الدوري
قال ثنا محمد بن عمران ابن ابي ليلى قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن الحكم بن عيينه عن حذيفه

بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عشر قبل الساعة خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بحجاز العرب ويأجوج ومأجوج وريح تنسفهم فتطرحهم في البحر
وطلوع الشمس من المغرب والدجال والدخان والدابة ونزول عيسى بن مريم عليه السلم كان
مما يحتج من كتابي مكتوبا عن علي بن داود القنطري قال ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال ثنا الهاشم
بن سليم عن المسعودي عن الفرات بن ابي الفرات عن ابي الطفيل عن ابي سريحه حذيفة بن اسيد
وكان من اصحاب الصفة قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن نتذاكر الساعة
فقال ان الساعة لا تقوم حتى يكون عشر ايات الدابة والدخان والدجال وطلوع الشمس من
مغربها وثلث خسوف خسف المشرق وخسف المغرب وخسف بجزيرة العرب وفتح يأجوج
ومأجوج ونزول عيسى بن مريم ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر حدثنا العباس بن
محمد الدوري قال ثنا بن اسحق اليمامي قال ثنا عبد الله بن يحيى بن كثير عن قيس بن عبد الرحمن العقيلي
عن علي بن مالك العقيلي عن عوف بن مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا
عوف بن مالك ست اذا رايتموهن فقد اتاكم ما توعدون اولهن موت رسول الله والثانية فتح
بيت المقدس والثالثة داء ياخذكم كقعاص الغنم والرابعة ان تفتح لكم الدنيا حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا كان لم يعط شيئا والخامسة فتنة لا يبقى بيت مسلم
الا دخلته والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون بكم فياتونكم في
ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا فاذا كان ذلك فقد اتاكم ما توعدون

سياق الميسور مما اثر من ملاحم الروم

حدثنا ابو
عبد الله محمد بن الهيثم المعروف بابي الاحوص القاضي سنه ستة وسبعين ومائتين
قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطا الصنعاني بالمصيصه عن الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال خرجت انا ومكحول حتى اتينا خالد بن سعدان قال خرجت انا وجبير بن نفير حتى اتينا
رجلا يقال له ذو مخمر وكانت له صحبه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ستصالحكم الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم غزوا واحدا وتنصرون وتغنمون و
تسلمون ثم تنصرفون فتنزلون بمرج ذي تلول فيقوم رجل منهم فيرفع الصليب ويقول
غلب الصليب فيغضب لذلك رجل من المسلمين فيقوم اليه فيكسره فعند ذلك يغدرون
حدثنا جدي رحمه الله قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن مخبر رجل
من اصحاب النبي قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا

ثم تغزون انتم وهم عدوا من وراءكم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيرفع رجلا من اهل النصرانية الصليب ويقول غلب الصليب فيغضب لذلك رجل
من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم ويجتمعون للملحمة حدثنا القسم بن زكريا
بن ابو بكر المطرز قال ثنا محمد بن المثنا ابو موسى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي قال حدثني
حسان عن خالد بن سعدان عن كثير عن لحيرابي النجاشي انه سمع رسول الله يقول ستصالحون
الروم صلحا امنا حتى تغزوا انتم وهم عدوا من وراءهم فتنصرون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيقول قائل الروم غلب الصليب ويقول قائل المسلمين بل الله غلب فيتداولانها
بينهما فيثور المسلم على صليبهم وهو منهم غير بعيد فيدقه وتقوم الروم الى كاسر صليبهم
فيقتلوه وتثور المسلمين الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة
ويقول الروم لصاحب الروم قد كفيناك حد العرب فيغدرون فيجتمعون للملحمة
فياتيكم تحت ثمانين غناية تحت كل غناية اثنا عشر الفا هكذا رويه الوليد بن مسلم بجعله
عن بن نفير عن ذي مخبر وقد تابعه روح بن عبادة ومحمد بن كثير وعيسى بن يونس وبشر بن
بكير ويحيى بن حمزه وضمرة بن ربيعة والوليد بن مزيد على ذلك فكان ذا مخبر روى عنه
هذا الحديث جبير بن نفير وخالد بن معدان جميعا واما الباء والميم في هذا الاسم فان بعضهم
يقوله بالباء وبعضهم بالميم جميعا بمعنى واحد لرجل واحد

سياق المسند مما اثر في فتح الروم وغيرهم وفتح قسطنطينية قبل رومية

ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
ثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص
قال قال رسول الله تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عز وجل لكم وتغزون الروم
فيفتحها الله لكم وتغزون فارس فيفتحها الله لكم وتغزون الدجال فيفتحه الله لكم
حدثنا ابرهيم بن نصر الكندي قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري
عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال كنت مع النبي صلى
الله عليه واله في غزوة فاتاه قوم من قبل العرب عليهم الثياب الصوف فوافقوه عند
اكمة وهم قيام وهو قاعد فاتيته فقمت بينه وبينهم فحفظت منه اربع كلمات
اعدهم في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله
ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله ثم قال نافع يا جابر

الا ترى ان الدجال لا يخرج حتى يفتح الروم اخبرت عن الحكم بن موسى التيمسار قال نا
يحيى بن حمزه عن اسحق بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحيم بن سنه عن من اخبره انه
سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا
قالوا ومن الغربا يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس والذي نفسي بيده ليا رزن
الايمان الى المدينه كما يحوز السيل الدمن والذي نفسي بيده ليا رزن الاسلام الى ما بين
المسجدين كما بارز الحية الى جحرها فبينما هم كذلك استغاث العرب باعرابها فخرجوا
في مجلبه لهم كصالح من مضى وخير من بقى فاقتتلوهم والروم فتتقلب بهم الحرب حتى
يردوا العمق عمق انطاكيه فيقتتلون فيها ثلثة ايام العرب والروم ويرفع الله النصر
من الكل حتى تخاض الخيل الى ركبها في الدم ويقول الملائكه يارب الا تنصر عبادك
المؤمنين فيقول حتى تكثر شهداهم فيستشهد ويصبر ويرجع ثلث شكاكا فيخسف
بهم ويقول الروم لن ندعكم حتى تخرجوا لكل بضعة فيكم ليست منكم فيقول العرب
للعجم الحقوا بالروم فيقول العجم الكفر بعد الايمان فيغضبون عند ذلك فيحتمعون
على الروم فيقتتلون هم وهم ويغضب الله عز وجل عند ذلك فيضرب بسيفه ويطعن
برمحه فيقيل لعبد الله بن عمرو يا عبد الله وما سيف الله ورمحه قال سيف المؤمنين ٤٤
حتى تهلك الروم جميعا فما يفلت منهم مخبر ثم ينطلقون الى ارض الروم فيفتحون
حصونها ومدائنها بالتكبير حتى ياتون مدينة هرقل فيجدوا خليجها بطحا ثم يفتحونها
بالتكبير فيكبرون تكبيرة فيسقط جدار من جدرها ثم يكبرون تكبيرة اخرى
فيسقط جدار اخر ثم يكبرون تكبيرة اخرى فيسقط جدار اخر فلا يبقى جدارها
البحري الا سقط ويسيرون الى روميه فيفتحونها بالتكبير ويكيلون بها غنايمها كيلا
بالغرابر حدثنا احمد بن زهير بن حرب قال نا يحيى بن اسحق بن زكريا السيلحيني قال
نا يحيى ابن ايوب عن ابي قبيل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص سئل اي المدينتين
تفتح اول اقسطنطينيه ام روميه قال فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فاخرج منه
كتابا فجعل يقراه ثم قال بينما نحن حول رسول الله وقد سئل اي المدينتين
تفتح اول اقسطنطينيه ام روميه فقال لا بل مدينة بن هرقل تفتح اول يعني قسطنطينيه

سياق المنسور مما اثر في تداعي الامم على اهل الاسلام

حدثنا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن علي

بن زراره

زرارة الحضرمي من اهل الكوفة عن عمرو بن قيس عن رجل قال حسبت انه عمرو بن مرة عن ٥٦
سالم بن ابي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله مرفوعاً انه قال تداعا الامم على امة محمد
عليه السلام كما تداعا الاكلة على قصعتها قالوا عن قلة يا رسول الله قال انتم يومئذ
كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع من قلوب عدوكم المهابة والرعب و
يقذف في قلوبكم هكذا يرويه عبد الله بن صالح فيكون اول الكلام كانه من كلام
ثوبان نفسه ثم يصير بعد ذلك مسنداً من قبل قوله فقالوا عن قلة يا رسول الله صلى الله
عليه واله واما يحيى بن عبد الله بن بكير فانه يرويه مسنداً في اول الكلام واخره
حدثنا محمد بن الهيثم ابو الاحوص القاضي بعكبرا قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال
حدثني الليث بن سعد عن علي بن زرارة الحضرمي من اهل الكوفة عن عمرو بن قيس عن رجل
حسبت انه قال عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله قال قال
رسول الله يتداعا الامم على امة محمد كما يتداعا على القصعة اكلتها قالوا عن قلة
يا رسول الله قال انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع من قلوب عدوكم
المهابة والرعب وتقذف في قلوبكم وقد روى هذا الحديث رحيم بن اليتيم الدمشقي عن
بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي عبد السلام عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه
واله او قال نحوه وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا يا رسول الله وما الوهن قال حب
الدنيا وكراهية الموت

سياق المكيسور مما اتى في المعاقل المحترس بها من شدة الملاحم

حدثنا ابو الفضل احمد بن
ملاعب بن حيان قال حدثني سليمن بن احمد الجرشي الواسطي قال ثنا الوليد بن
مسلم قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله رايت كان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته
بصري فاذا هو نور ساطع قد ظننت انه قد ذهب به فعمد به الى الشام الا وان الفتن
اذا وقعت فالايمان بالشام حدثنا ابرهيم بن نصر ابو اسحق الكندي قال ثنا معوية بن عمرو
قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني رايت ان عمود
الكتاب انتزع من تحت وسادتي ثم ذكر باقي الحديث مثله حدثنا ابو الاحوص محمد
بن الهيثم القاضي قال ثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدرا

ورَدِي عن عيسى بن عيسى هو الخياط المدني واصله كوفي عن عبد الله بن سلمان الاغر عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا وقعت الفتن فعليك بجبلي جهينه حدثني
هرون بن الحكم المرزوق قال حدثنا حماد بن ملك الحضرمي قال نبا خالد بن فرداس قال نبا اسماعيل
بن صفوان بن عمرو بن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار انه قال معقل المسلمين من الملاحم
دمشق ومعقلهم من الدجال نهر ابي فطرس ومعقلهم من ياجوج وماجوج الطور
حدثني هرون بن علي ايضا قال وحدثنا حماد بن مالك قال نبا مرداس قال نبا اسمعيل بن اسحق
عباس عن الوليد بن عباد عن عامر الاحول عن ابي صالح الخولاني عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وآله قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله وعلى ابواب
بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة
حدثني احمد بن ملاعب ابو الفضل قال حدثني سليمان بن احمد الواسطي قال نبا الوليد بن مسلم
قال نبا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
كان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام
فروت ان الفتن اذا وقعت فان الايمان بالشام اخبرت عن هشام بن عمار الدمشقي قال
نبا يحيى بن حمزه قال نبا ابن جابر قال حدثني زيد بن ارطاه قال سمعت جبير بن نفير يحدث
عن ابي الدرداء ان رسول الله قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب
مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام حدثني عبد الله بن الصقر بن نصر بن هلال ابو العباس
التميمي قال نبا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال نبا عبد الله بن وهب قال اخبرنا جرير بن حازم
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله يوشك ان يحاصر اهل المدينة
حتى تكون اقصا مسالحهم سلاح وقريب من خيبر ورواه احمد بن صالح المصري عن عنبسه
بن سعيد عن يونس بن يزيد عن الزهري قال وسلاح قريبا من خيبر حدثنا احمد بن موسى ابو
جعفر الحمار بالكوفة سنة ثمانين ومائتين قال نبا ابو عمر ومحمد بن عبد العزيز بن ابي حزمة قال
اخبرنا ابو بريدة محمد بن الحضيب قال اخبرني اوس بن عبد الله بن بريدة عن اخيه سهل بن
عبد الله بن بريدة عن ابيه عبد الله عن جده بريدة الاسلمي قال قال رسول الله يا بريدة انه
سيبعث من بعدي بعوث فاذا بعثت تلك البعوث فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم
كن في بعث مرو فاذا اتيتها فانزل مدينتها فان ذا القرنين بناها وصلى فيها عذب انهارها
تجري بالبركة على كل باب منها ملك شاهر سيفه يدفع السوء عن اهلها الى يوم القيامة

قال

قال فاقام بها بربرده ومات بها حدثنا جدي قال نبا علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا حماد ٥٨
عن زياد المكي قال قال لي الضحاك بن مزاحم اخرج من هذه يعني خراسان فانه كان بها فتن
قال قلت فالجزيره فالموصل قال لا فان بها الملاحم ولكن عليك بالمصرين يعني الكوفه والبصره
قال بن المبارك واخبرنا معمر عن ايوب عن بن سيرين قال اذا وقعت الفتنه فعليكم بالمصرين
البصره والكوفه حدثنا جدي قال نبا الحجاج بن محمد قال بن جريج اخبرني ابو الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتني ام شريك انها سمعت النبي يقول ليفرن الناس
من الدجال في الجبال فقالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل
حدثني ابو بكر القسم بن زكريا بن يحيى المطرز قال نبا سويد بن سعيد قال نبا حفص بن
ميسره عن ابي سليمان عن محمد بن ابي اسحق عن ابي نجيح عن مجاهد عن بن عباس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه واله فقال اني اريد ان اغزو فقال عليك بالشام فان الله عز و
جل قد تكفل لي بالشام واهله ثم الزم بالشام عسقلان فانها اذا دارت الرحا في
امتي فان اهلها في راحة وعافية **سياق المسنو[ر] فيما اثر في قتال**
الـ[ـبرابر] حدثنا جدي قال نبا علي بن حفص المدايني قال نبا ورقا بن عمر عن ابي الزناد
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريره قال قال رسول الله قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال نبا
عفان بن مسلم قال نبا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال نبا عمرو بن تغلب قال
سمعت رسول الله يقول من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر او قال
ينتعلون الشعر روى سعيد بن المسيب وابو صالح السمان عن ابي هريره عن النبي صلى الله
عليه واله ذلك مثل ذلك انه قال يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **سياق**
المسنود مما اثر في قتال الترك نبا ابو موسى محمد بن هرون ابي
موسى الانصاري ثم الزرقي قال نبا احمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني المعروف
الكزبراني قال نبا عثمان بن عبد الرحمن هو الطرايفي انه سمع مكحولا يقول لا ينقضي
الدنيا حتى ترد الترك الفرات قال واخبرني حميد بن مسلم عن غيات قالت سمعت رسول
الله يقول لا تقوم الساعة حتى تربط الترك خيولهم بنخل الابله حدثنا علي بن داود
القنطري قال نبا عبد الرحمن بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا نبا يعقوب بن عبد الرحمن
الاسكندراني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل

الناس الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة اخبرنا ابرهيم بن محمد بن الهيثم ابو القاسم
القطيعي صاحب الطعام قال نا محمد بن الصباح بن سفين قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة قال بن الصباح واخبرنا سفين بن عيينة
عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة
حدثني هرون بن علي بن الحكم المزوقي قال نا زياد بن ايوب ابو هاشم المعروف بدلونه قال
نا ابو نعيم الفضل بن دكين قال نا بشير بن المهاجر الغنوي قال حدثني عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال كنت عند النبي صلى الله عليه واله فسمعته يقول ان امتي يسوقها قوم عراض
الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الحجف ثلث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما
السابقة الاولى فينجو منهم من هرب واما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض واما
الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم قالوا يا نبي الله ومن هم قال الترك وقال النبي
صلى الله عليه واله ليربطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين قال فكان بريدة لا يفارقه
بعيران او ثلثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه واله
من البلاء من امر الترك اخبرني يحيى بن عبد الباقي ابو قاسم الازدي قال نا عيسى بن محمد بن
عيسى النحاس ابو عمير الرملي قال نا ضمرة عن ربيعة عن يحيى بن ابي ربيعة عمرو الشيباني عن
ابي سكينة رجل من المحررين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه واله انه قال اتركوا
الحبشة ما تركوكم واتركوا الترك ما تركوكم

سياق الماثور في ملحمة الزنج بالبصرة

حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان بن جعفر الواسطي المعروف
بالدقيقي قال نا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان
عن ابي بكرة عن ابيه قال ذكر رسول الله ارضا يقال لها البصرة او البصيرة الى جنبها
نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير فينزل به بنو قنطورا قال فيفترق الناس ثلث فرق
فرقة تلحق باهلها وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون فقتلاهم
شهداء ويفتح الله على بقيتهم قال لنا ابو جعفر الدقيقي واما الفرقة الثالثة فانها
سقطت على من كتابي حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي قال نا هشام بن
عبد الملك ابو الوليد الطيالسي قال نا حشرج بن نباتة قال حدثني سعيد بن جمهان

علی طبه انه

عن عبد الله بن ابي بكره عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لينزلن ٦٠
طائفة من امتي ارضا يقال لها البصره فيكثر بها عددهم ويكثر بها نخلهم ثم تجي بنوا
قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على نهر لهم يقال له دجله فيفترق
المسلمين ثلث فرق فاما فرقه فتاخذ باذناب الابل فتلحق بالباديه واما فرقه فتاخذ على
انفسهم وكفرت فهذه وتلك سوآ ولنا فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون
فقتلاهم شهدآ ويفتح الله على بقيتهم ثم ذكر الحديث الى اخره مثل حديث ابي الوليد الماضي
حرفا بحرف ولم يسم ابن ابي بكره حدثنا ابرهيم بن موسى ابو اسحق الثوري قال ثنا هرون بن
عبد الله بن مروان ابو موسى السمسار قال ثنا ابو النعمن عارم ابن الفضل قال ثنا عبد
الوارث بن سعيد قال ثنا قال ثنا مسلم بن ابي بكره عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم ان اناسا من امتي ينزلون غائطا يقال له البصره وعنده نهر له يقال له
دجله وتكون من امصار المهاجرين فاذا كان في اخر الزمان جا بنو قنطورا قوم عراض الوجوه
صغار الاعين حتى ينزلون بشاطي النهر فيفترق اهلها على ثلث فرق فاما فرقة فياخذون
باذناب الابل والبريه فيهلكون وفيه كلام انقطع على عارم بن الفضل وقد روى هذا
الحديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه وفرقة اخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة
يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون وهم الشهدآ حدثنا ابرهيم بن موسى
الثوري قال احمد بن سماد ابو بكر الرمادي قال ثنا ابو معمر واسمه عبد الله بن عمرو بن
ابي الحجاج المنقري البصري قال ثنا عبد الواحد الوارث بن سعيد عن مسلم بن ابي بكره عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اناسا من امتي سينزلون لغايط يسمونه البصره
فذكر الحديث وزاد فيه قال ويهلكوا واما فرقة فياخذون لانفسهم وكفروا واما فرقة
فيجعلون ذراريهم ورا ظهورهم ويقاتلون وهم الشهدآ ورواه عبد الصمد بن عبد
الوارث عن ابيه كذلك حدثني هرون بن علي بن الحكم المزوقي قال ثنا ابرهيم بن سعيد
الجوهري عن علي بن الحكم عن شهر بن حوشب قال يكون في ذلك شعبان صوت وفي رمضان
هاده وفي شوال معمعه وفي ذي القعده تحارب القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج وفي المحرم
يقولها ثلثا وفي صفر الاصفار يقتل كل جبار عند مجتمع الانهار وقال العجب كل العجب قالها
ثلث مرات بين جمادي ورجب فبلغني عن سليمان بن شرحبيل الدمشقي قال ثنا اسمعيل بن عياش
الحمصي عن ابن عباس في قصة سطيح وما تكلم به في الحوادث الكاينه انه قال وفي صفر الاصفار نقتل

كل جبار عند مجتمع الانهار ولا ينفعهم نوم ولا قرار وقد راينا تصديق هاتين الروايتين وذلك
فى اول صفر من سنة سبعين ومائتين حين قتل الله صاحب الزنج الذى خرج بالبصرة فهلك بينه وبين
امراء المسلمين خلق ما وقف على احصائهم كثرة لان القتال دام بين الفئتين عشرة سنة وكان
ذلك فى صفر عند مجتمع الانهار وكان فى نفسه جبارا قتالا فاما الحبش المذكور شانهم فى الاخبار
بانهم يخربون الكعبة البيت الحرام فاولئك غير هولاء وما اقرب مجئ تصديق الاخبار الجارية فيهم
فلنكتب ما تيسر من اخبارهم فى هذا الفصل الذى نحن عنده وبالله التأييد

سياق المأثور فى ملحمة الحبشة بمكة

حدثنى جدى رحمه الله قال ثنا سبابة بن سوار الفزارى عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا
هريرة يخبر ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يبايع لرجل بين الركن والمقام و
لن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسئل عن هلاك العرب ثم تاتى الحبشة
فيخربونه خرابا لا يعمر بعدها ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه حدثنا محمد بن اسحق الصاغانى
قال ثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم قال ثنا محمد بن سلمة الحرانى عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا
ذو السويقتين من الحبشة حدثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال اخبرنا ابو صالح عبد الله بن
صالح كاتب الليث عن بعض مشايخهم عن ابى هريرة عن النبى انه قيل له ما ترى فى قتال
الحبش فقال انه شديد كلبهم قليل سلبهم اتركوهم ما تركوكم

سياق العود الى ذكر الابلة او البصرة

حدثنى الحسن بن العباس بن ابى مهران الرازى عن ابيه عن الربيع بن انس عن رجل لم يسمه
قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له يا ابا عبد الرحمن انى اريد ان اسكن البصرة
فقال له لا تسكنها قال ثم رد عليه السؤال فرد بن مسعود عليه الكلام الاول فقال له الرجل
لا بد لى من ذلك فقال له ابن مسعود فان كان لا بد لك من ذلك فاسكن دابيها ولا تسكن
سختها فانه قد خسف بها مرة وسيخسف بها ثانية قال الربيع بن انس بلغنا فى الخسف
الاول الذى كان بالبصرة انه كان بها من الحكام خمسة حكام سوء احدهم جاير والاخر
جاير والاخر خاطى والاخر مخطى والاخر يسمى حال الخطايا فانطلق رجل مسكين فحمل
امراته على حمار يتطلب الرفاعية والرزق فاتا البصرة فلما ذهب ليدخلها قال له الجواز
لا تدخلها حتى تودى درهمين قال له انسان مسكين وليس عندى شئ وانما جئت اطلب

الرفاعية

الرفاعيه والرزق فقال له لا تدخلها حتى تودي درهمين فاعطاه ثم مضى الرجل فقال للناس ان
هذا قد ظلمني واخذ مني درهمين فهل ها هنا من احد يعديني عليه قالوا نعم ها هنا جابر فانطلق
اليه فاستعدى واخبره بما صنع جابر فقال لا تبرح حتى تودي اربعه دراهم قال فاخذ منه اربعه
دراهم ثم مضى فاخبر الناس بما صنع به جابر وجابر وقال هل ها هنا احد يعدني عليهما قالوا نعم
ايت خاطيا فانه يعديك فاتاه فاخبره بما صنع جابر وجابر فقال لا تبرح حتى تودي ثمانيه
دراهم قال فاخذ منه ثمانيه دراهم فقال اما من احد يعديني على هولاء قالوا بلى مخطي فاتا
مخطيا فذكر له ذلك فقال لا تبرح حتى تودي سته عشر درهما فقال لا والله ما عندي شي
انما جيت اطلب الرفاعيه والرزق والخير قال فضربوه وضربوا امراته حتى اسقطت و
كانت حاملا وقطعوا ذنب حماره فقال اما من احد يعديني على هولاء فقالوا له ايت حمال
الخطايا فاتاه وذكر ذلك له فقال خذوا امراته ولتكن عندكم حتى يحبل وخذوا حماره
فاحملوا عليه حتى ينبت ذنبه فاخذوا امراته وحماره وتركوه قال فتحا وبرز الى المحراب
فصلى ركعتين ودعا عليهم فخسف بهم فهو الخسف الاول الذي كان بالبصره اخبرت عن
عبد الله بن الصباح قال نبا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نبا موسى الخياط لا اعلمه الا ذكره موسى
بن انس عن انس بن مالك ان رسول الله قال يا انس الناس سيمصرون امصارا وان مصرا منها يقال له
البصره او البصيره فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاها وسوقها وباب
امارتها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون
قرده وخنازير حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال نبا هوده بن خليفه قال نبا
عوف الاعرابي عن قسامه بن زهير قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول ان لهذه يعني
البصره اربعه اسما البصره والجزيره وتدمر والموتفكه حدثني هرون بن علي بن الحكم
المروزي قال نبا محمد بن اشكاب قال نبا سهل بن حاتم قال نبا عمران عن السمط قال قال
كعب الاحبار كاني بمسجد البصره في لجه البحر كانه جوجو سفينه وفي روايه مقاتل
بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قول الله عز وجل وان من قريه الا نحن
مهلكوها قبل يوم القيامه او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا قال
يعني ان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوبا ان ذلك لا محاله كاين ليس منه بد فهلاك مصر
انقطاع نيلها وهلاك الزوراء بالخسف وهلاك البصره من قبل الما وذكر مدنا بعد ذلك كثيره
وفي كتاب ابرهيم الذي يقال له الامام ذكر حوادث كثيره فمنها ان البصره يخرج رجل من ولد

علي بن ابي طالب عليه السلام كل من يتبعه بنو تميم يكون غرق البصرة من عين بالخطان
بالقادة من البصرة تغرقها حتى يرى اعلا مسجدها كجوجو الطاير في لجة البحر واما ذكر الابلة
والبصرة مدحا ففي حده احاديث منها الحديث الذي حدثناه ابو قلابة الرقاشي قال حدثني
محمد بن عباد المهلبي قال سمعت صالح المري يعوذ به غير مرة قال حدثني المغيرة بن حبيب صهر
مالك بن دينار قال قلت لمالك بن دينار وكانت بالبصرة فتنة لو خرجت بنا الى بعض سواحل
البحر فاقمنا هنالك فقال ما كنت لافعل ذلك بعد شيء سمعت الاحنف بن قيس يحدث به
قال قال لي ابوذر الغفاري اين مسكنك قلت بالبصرة فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول تكون بلدة او قرية او مصر يقال لها البصرة اقوم الناس قبلة يدفع
الله عنهم ما يكرهون حدثني محمد بن حاد ابو جعفر الدباغ قال حدثني ابو الربيع الزهراني
قال نبا عبد القاهر بن شعيب ابن الحبحاب قال نبا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال
تكون فتنة شديدة يكون اعفا الناس فيها اهل البصرة حدثنا جدي رحمه الله قال نبا
يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة قال سمعت اباهريرة يقول مثلت الدنيا على صفة
الطاير فالبصرة ومصر جناحان فاذا خربتا وقع الامر اخبرت عن ابي موسى محمد بن
المثنى قال حدثني ابرهيم ابن صالح بن درهم قال سمعت ابي يقول انطلقنا حاجين
فلقينا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم فقال من يضمن لي
منكم ان يصلي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة
شهدا لا يقوم مع شهدا بدر غيرهم وانما كتبنا هذا الحديث ها هنا في هذا الفصل لان
الابلة قريبة من البصرة فهي منها ثم لان هولاء الشهدا انما قتلوا في فتنة كانت
بها او فتنة كائنة في اخر الزمان على الحديث الذي رواه بريدة الاسلمي مسندا في فتنة
الترك وعلى الحديث الذي هو ابين منه ترويه عايشه مسندا ان الساعة لا تقوم حتى
تربط الترك خيولهم بنهر الابلة وقد ذكرناهما جميعا قبل فاحدهما مكتوب في ذكر
الترك والاخر مكتوب في ذكر البصرة فلنكتب الان قصص المهدي في اثر هذا الفصل
وبالله التوفيق **سياق بعض المأثور في المهدي**
وسيرته حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال نبا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
نبا ابو الاحوص سلامة بن سليم قال سالت عاصم بن ابي النجود فقلت له يا ابا بكر اذكرت

عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا تنقضي الدنيا حتى يملك ٦٤
الارض رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي فقال نعم وكذلك خليفة وغيرهم عن عاصم حدثنا
ابو عيسى موسى بن هرون بن عمرو الطوسي قال ثنا حسين بن محمد المروذي قال ثنا بن شيبان بن عبد الرحمن
النحوي عن عاصم بن بهدله عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي اسمه كاسمي حدثنا احمد بن
علي بن المثنى ابو يعلى التميمي الموصلي قال ثنا عبد الغفار بن عبيد الله قال ثنا علي بن مسهر عن ابي اسحق
الشيباني عن عاصم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تقوم الساعة
حتى يملك الارض احد من اهل بيتي اسمه كاسمي حدثنا احمد بن حرب بن مسمع البرار ابو جعفر قال
ثنا مسدد بن مرهد قال ثنا محمد بن ابرهيم ابو شهاب الكناني قال ثنا عاصم بن بهدله عن
زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك
فيها رجل من اهل بيتي اسمه اسمي وعن بن مسعود ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال
لا تذهب الدنيا حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي حدثني
احمد بن ملاعب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا فطر بن خليفة عن القسم بن ابي برة
عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت
جورا حدثنا عمر بن محمد بن بكار القافلاني قال ثنا ابو صالح الحراني قال ثنا الحسن بن عمر
ابو مليح الرقي قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ام سلمه قالت ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه المهدي فقال نعم هو حق وهو من ولد فاطمة او قال من بني فاطمة رضي الله
عنها وثنا عمر بن محمد بن بكار قال ثنا الحسن بن يحيى ابو علي الجرجاني قال اخبرنا عبد الرزاق
بن همام قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي فقال نعم هو حق قلت فممن هو قال
رجل من قريش قال قلت من اي قريش قال من بني هاشم قلت من اي بني هاشم قال من
عبد المطلب قلت من اي ولد بني عبد المطلب قال من ولد فاطمة قلت من اي ولد فاطمة
قال حسبك الان حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال ثنا عفان
بن مسلم قال ثنا عفان القطان عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحرث عن ام سلمه
قالت قال رسول الله يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر فياتيه عصبا بين اهل
العراق وابدال اهل الشام فيغزوهم جيش فاذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيغزوهم رجل من

قريش اخواله كلب فيلتقون فيهزمهم فكان يقال الخايب من خاب من غنيمة كلب قال و
حدثني عبد الرحمن بن سابق عن الحرث بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين مثل حديث يوسف بن ماهك
غير انه لم يذكر الجيش الذي ذكرهم عبد الله بن صفوان فحدثنا ابو قلابة الرقاشي قال حدثني علي
بن عبد الله المديني قال نبا سفين بن عيينه قال حدثني امية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان
بن امية قال حدثني جدي عبد الله بن صفوان يقول سمعت حفصة تقول قال رسول الله يغزو
جيش فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم لم ينج منهم الا الشريد الذي يخبر
عنهم قال فسمعت رجلا يقول اشهد انك لم تكذب على حفصة وان حفصة لم تكذب على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحدثنا ابو قلابة قال حدثنا ابن بشار الرمادي قال
نبا سفين بن عيينه عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم التيمي عن نفيرة امراة القعقاع
بن ابي حدرد قال سمعت رسول الله يقول على المنبر يا هولاء اذا بلغكم ان جيشا قد خسف
به فقد اظلت الساعة وحدثت في كتابي عن علي بن داود القنطري قال نبا عمرو بن خالد
الحراني قال نبا زهير بن معوية قال نبا عبد العزيز يعني بن رفيع بن عبد الله بن القبطية قال انطلقت
انا والحرث بن ابي ربيعة وعبد الله وهو ابن صفوان حتى دخلنا على ام سلمة فقال لها يا ام
سلمه الا تحدثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم قالت بلى قال رسول الله يعوذ البيت عايذ
فيبعث الله بعثا حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف الله بهم قالت فقلت يا رسول الله فكيف
من كان كارها قال يخسف به معهم ولكن يبعث يوم القيامة على ما كان في نفسه قال
عبد العزيز فلقيت ابا جعفر محمد بن علي فقلت له انما قالت ببيداء من الارض فقال ابو جعفر
لا والله انها لبيداء المدينه فحدثني هرون بن علي بن الحكم قال نبا حماد بن المؤمل الضرير الى هنا
قال نبا احمد بن عمران هو الاخنسي قال نبا ابو بكر بن عباس قال نبا عبد العزيز بن رفيع
عن عبد الله بن القبطية قال دخلت انا والحرث بن ابي ربيعة بن صفوان على ام سلمة فسالناها
عن قول الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب فقالت سمعت
رسول الله يقول يبعث جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قال ابو بكر بن عباس
قال عبد العزيز بن رفيع فذكرت ذلك لابي جعفر محمد بن علي فقال هي بيداء المدينه حدثنا
احمد بن حرب بن مسمع قال نبا ابو شهاب محمد بن ابرهيم الكناني قال نبا عاصم بن بهدلة قال
نبا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ان قصر عمره فسبع سنين وان طال فتسع سنين

حدثنا جدي رحمه الله قال ثنا روح بن عبادة عن المعلى بن زياد ابي الحسن عن بشر بن العلاء عن ابي
الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ابشروا بالمهدي رجل
من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما ويرضا عنه ساكنوا السماء وساكنوا الارض ويقسم المال صحاحا قالوا وما صحاحا
قال بالسويه ويملأ الله قلوب امة محمد غنا ويسعهم عدله حتى انه ليأمر مناديه فينادي
من له الى مال حاجه فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول له انطلق الى الخازن
حتى يعطيك قال فيأتيه فيقول له انا رسول المهدي ليعطيني مالا فيقول له احثه فيحثي
فلا يستطيع ان يحمله فيلقي منه يكون قدر ما يستطيع حمله فيخرج به فيندم ويقول انا كنت
اجشع امة محمد نفسا دعيتني الى هذا المال وقد ترك غيري قال فيرجع فيرده عليه فيقول له
هذا المال لا نقبل منه شيئا اعطيناه قال فيلبث بذلك سبعا ثمانيا تسع سنين كذلك لا
خير في الحياة بعده وحدثنا عمرو بن قيس عن مطرف بن طريف عن ابو الحسن عن هلال بن عمرو
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج من وراء النهر
رجل يقال له الحرث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطي او قال يمكن لال محمد كما
مكنت قريش لرسول الله وجبت على كل مؤمن نصرته او قال اجابته حدثني ابو بكر احمد
بن محمد بن عبد الله بن صدقه قال ثنا محمد بن ابرهيم ابو امية الطرسوسي قال ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال ثنا شريك عن عبد الله عن عمار بن عبد الله الذهبي عن سالم بن ابي الجعد
قال يكون المهدي احد وعشرين سنه او اثنين وعشرين سنه ثم يكون اخر من بعده هو دونه
وهو صالح اربعة عشر سنه ثم يكون من بعده هو دونه وهو صالح سبع سنين وفي كتاب
دانيال ان السفيانيين ثلثه وان المهديين ثلثه فيخرج الاول فاذا خرج وفشا ذكره
خرج عليه المهدي الاول ثم يخرج السفياني الثاني فيخرج عليه المهدي الثاني ثم يخرج
السفياني الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث فيصلح الله به كلما فسد قبله ويستنقذ الله
به اهل الايمان ويحيي الله به السنه ويطفي به نيران البدعه ويكون الناس في زمانه اعزاء
ظاهرين على من خالفهم يعيشون اطيب عيش ويرسل الله السماء عليهم مدرارا وتخرج
الارض زهرتها ونباتها فيمكث على ذلك سبع سنين ويموت ويعود البلاء على الناس من
بعده اشد ما كان حتى انه يتمنى الاحياء انهم كانوا امواتا لما يحل بهم من البلاء العظيم و
الهرج والقتل والضيق والفساد في الارض والفتن المتواتره في اطراف الارض شرقا وغربا

فيلقون من شدة البلا ما لم يلقه احد ويموت اكثرهم جوعا وقتلا ويهرب اقلهم ويكون بعد
ذلك ما هو اقطع والله فعال لما يريد فلنكتب الان ما اتى من قصة الزورا وهي بغداد وما
وصف من البلا الذي يحل باهلها في اخر الزمان ولنشرح ما قاله اهل العلم في اسانيد الاخبار التي
جاءت سيئة من الضعف المودي الى الكذب وان كان المتن صحيحا وبالله التوفيق

سياق المأثور في فتنة بغداد وضعف اسانيد متون

حديثها وان كانت المتون صحاحا حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال اخبرني يحيى بن
معين قال ثنا ابن ابي بكر الكرماني قال ثنا عمار بن سيف وهو ابن اخت سفين الثوري عن سفين الثوري
عن عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله تبنى مدينة
بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل تجبا اليها كنوز الارض تخسف بها فلهي اسرع ذهابا
في الارض من الحديدة المحماة في الارض الخوارة فحدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا حماد بن المؤمل
الضرير قال ثنا اسحق بن بشر الكاهلي عن عمار بن سيف الضبي قال سمعت عاصم الاحول وساله
سفين الثوري فذكر عن ابي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي انه قال تبنى
مدينة بين قطربل والصراة ودجلة ودجيل وتجمع بها كل لسان تخسف الله بها فلهي اسرع
ذهابا في الارض من المعول في الارض النخرة وقد رواه نعيم بن حماد فيما بلغني عنه عن
نوح بن ابي مريم عن المقاتل بن سليمن عن عطا عن عبيد بن جوبر عن حذيفة بن اليمان انه
سئل عن تفسير حم عسق وكان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن
العباس وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وجماعة من اصحاب رسول الله حضور فقال
العين عذاب والسين السنة والجماعة والقاف قوم يقذفون في اخر الزمان في الزورا
فيقتل بها خلق كثير فقال ابن عباس القاف قذف وخسف يكون فقال عمر بن الخطاب لحذيفة
اما انت فقد اصبت التفسير واما انت يا ابن عباس فقد اصبت المعنى وفي رواية اخرى
عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس عن حذيفة وسئل عن تفسير حم عسق فقال لينزلن
رجل من ولد العباس يعني ابا جعفر المنصور على نهر من انهار المشرق فيبني عليه مدينتين يشق
النهر بينهما فاذا اذن الله عز وجل في هلاك اهلها جمع الله فيها كل جبار عنيد ثم يخسفها
وبهم جميعا فلذلك قوله عز وجل حم عسق يعني عزمة الله وقضاؤه والعين عذاب الله و
السين سيكون قذف واقع بالمدينتين حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا
ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال ارطاه قال جاء رجل الى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان

الى هنا تنزاه

من ص

فقال له يا بن عباس اخبرني بتفسير قول الله عز وجل حم عسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته ثانيه ٦٨
فلم يجبه بشي ثم كررها ثالثه فلم يجبه بشي فقال حذيفه انا انبئك بها نزلت في رجل
من ولد العباس ينزل على نهر من انهار المشرق فيبني عليه مدينتين يشق بينهما ذلك النهر ثم ذكر
ذلك الحديث حدثنا هرون بن علي بن الحكم قال ثنا محمد بن داود بن يزيد القنطري ابو جعفر وهو اخو
علي داود شيخنا قال ثنا ابو الفضل صالح بن موسى قال ثنا صالح بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن
عن الزهري عن ابي هريرة قال لما انزل الله على رسوله حم عسق تغير لونه وعرفنا الكابه في وجهه
فمكث ثلثة ايام ولياليهن لا يخبرنا بشي ولا نسله عن شي فلما كان اليوم الرابع خطبنا ثم
استرجع واسترجعنا معه ولا ندري ما اول المصيبه من اخرها فقال انزلت علي ايه ار
مضتني فسالت الله شيئا فاعطانيها ومنعني اشيا من بلاء يصيبكم بعدي قال فقام
سالم مولى ابي حذيفه فقال يا رسول الله اخبرنا بها حتى يتمسك من تمسك بتحذيرك ويضيع
من ضيع فقال رسول الله انزلت علي حم عسق قضا من ربي حقا واجبا فالعين عذاب والسين
سنون والقاف عذاب واقع واخبرني جبريل ان عذابين قد مضيا في اهل الكفر بالله وعذابا
قد بقي واقع بامتي لا محالة واما العذاب بالسيف فهو يوم بدر وهو العين واما السين فالسنون
التي كان فيها هلاك اهل مكه من الجوع والقحط حتى اكلوا الجيف والكلاب والفار وما قدروا
عليه واما القاف فواقع بامتي من خسف ومسخ وقذف وريح يعذبون بها كما عذب قوم عاد
وحيات لها اجنحه تاكل الناس وريح تقذفهم في البحر ونار تحشرهم ما سقط فيها اكلته ويبيت
قوم من امتي على لهوهم فيصبحون وقد مسخوا قرده وخنازير فقلت يا جبريل متى يكون ذلك قال
اذا اجتمعت القبيله باسرها فلم يبق فيها الا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان مقهوران اذا
امروا بالمعروف لم يبق يقبل منهما واذا نهيا عن منكر لم يسمع منهما واذا شربت الخمر في النادي
فيقول خيرهم ما باس بشراب شربناه ما طاب لنا وتركنا حين كرهناه واذا لعن آخر هذه الامه
اولها حلت عليهم اللعنه واذا مرت المراة في نادي القوم فيقوم اليها احدهم فيرفع ذيلها
كما يرفع ذنب النعجه واذا استحل الصيد في الحرم واذا لبست امتك الحرير وغنتهم القينات
وضربوا بالدفوف وكان المومنين فيهم اذل من امة سودا واذا ارتفعت اصوات الفسقه
في المساجد وظهر اهل المنكر على اهل المعروف واذا كثر المطر وقل النبات واذا ظهرت الغيبه
وكثر اولاد البغيه واذا اشرف رب المال وكان زعيم القوم ارذلهم واذا تركت امتك الزكوه
وقالت هو غرم واذا اغتنمت الامانه وقالت هو غنم وساد القبيله فاسقهم واكرم الرجل

مخافة شره واذا اكرم الرجل امراته وعق امه وادنا صديقه واقصا اباه واذا استوثر بالفي وكان
الامراء الصبيان واذا هاب الشيخ ان يتكلم عند من هو احدث منه سنا واذا تكادحت امتك على
الدنيا وقتل بعضهم بعضا ضنا وشحا عليها واذا كانت العبادة استطالة على الناس فعند ذلك تتابعت
الايات على امتك لنظام تالي السلك انقطع فتابع بعضه بعضا وهذا اخر الحديث فلنعد ثانية
كتب فضله من اخبار المهدي في هذا الفصل الذي قد انتهينا اليه وبالله التاييد

سياق فضله من اخبار المهدي

اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليم ابو جعفر الحضرمي الكوفي قال نبا طاهر بن ابي احمد الزبيري
قال نبا ابي قال نبا الصباح بن يحيى المزني عن يزيد بن ابي زياد عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود قال بينما نحن جلوس عند رسول الله اذ اقبل نفر من بني هاشم فلما راهم رسول
الله احمر وجهه واغرورقت عيناه قلنا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك الشي نكرهه
فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي هولاء سيلقون بعدي تطريدا
وتشريدا حتى يجي قوم من ها هنا قبل المشرق اصحاب رايات سود يسالون الحق فلا يعطونه
قال ذلك مرتين او ثلثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلوه حتى يدفعوها
الى رجل من اهل بيتي يملاوها قسطا كما ملوها جورا فمن ادرك ذلك الزمان فلياته ولو
حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي حدثني هرون بن علي بن الحكم قال نبا حماد بن المومل
الضرير قال نبا حماد بن المومل الضرير قال حدثنا محمد بن ابي سمينة البغدادي عن ابي قلابة
عن ابي اسما الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله انه قال ليقتتلن عند بيت مالكم هذا ثلثة ابنا
ملوك لا ينال احدهم ما طلب ثم يقتتلون حتى تكون بينهم الدماء ثم ياتي الرايات
السود من قبل المشرق فمن ادركهم فلياتهم ولو حبوا على ركبتيه ولو ان يخوض الثلج
فان المهدي والنصر معهم حدثنا ابو قلابة قال نبا ابو نعيم قال نبا شريك عن علي
بن زيد عن ابي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت
من خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فان معهم خليفة الله المهدي هكذا حدثنا ابو قلابة
فلم يذكر بين ابي قلابة وبين ثوبان ابا اسما الرحبي اخبرت عن نعيم بن حماد المروزي قال
نبا ابو يوسف المقدسي عن محمد بن عبد الله عن يزيد بن السندي عن كعب الاحبار انه
قال علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة قال
ابو يوسف المقدسي قال فطر بن خليفة قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين يقوم المهدي سنة

مائتين ولم يذكر اي مائتين هما وروى نعيم بن حماد ايضا عن رشدين بن سعيد عن ابن لهيعة
عن ابي قبيل انه قال اجتماع الناس على المهدي سنة اربع وثلثين قال لهيعة بحساب العجم
ليس بحساب العرب قال ابن لهيعة وحدثني ابو زرعة عن ابن رزين عن عمار بن ياسر انه قال
علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم وان يموت خليفتكم الذي يجمع الاموال
ويستخلف بعده رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق
وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك امارة خروج السفياني قال
ابو قبيل قال ابو رومان قال علي بن ابي طالب اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند
ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره وفي رواية
نعيم بن حماد ايضا قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب انه
قال يكون بالشام فتنة اولها لعب الصبيان ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فانما هو اثر ذلك المحو قال وخلق الله الشمس من
ضوء نور العرش لها ثلثمائة وستون عروة وخلق القمر مثل ذلك فوكل بالشمس وعجلتها ثلثمائة
وستون ملكا من ملائكة اهل سماء الدنيا قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى
وللقمر مثل ذلك وخلق لها مشارق ومغارب في قطري الارض واقصر ما يكون النهار في الشتا
وذلك قوله عز وجل رب المشرقين ورب المغربين يعني اخرها ها هنا وها هنا ثم ترك ما بين
ذلك من العيون عده العيون ثم جمعها بعد فقال رب المشارق والمغارب فذكر عدة تلك
العيون كلها قال وخلق الله عز وجل بحرا بينه وبين السماء مقدار ثلث فراسخ وهو قائم
بامر الله في الهواء لا يقطر منه قطرة والبحار كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم انطلق
ما بين المشرق والمغرب فيجري الشمس والقمر والنجوم الخنس فوالذي نفس محمد بيده لو ان الشمس بدت
من ذلك البحر لاحرقت كل شيء على وجه الارض حتى الصخر والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر
حتى يعاينه الناس على هيئته لافتتن به اهل الارض الا من شاء الله ان يعصمه من اوليائه
فقال حذيفة بابي انت وامي يا رسول الله انك ذكرت مجرى الخنس في القرآن فما الخنس يا
رسول الله قال فقال يا حذيفة هي خمس كواكب البرجيس وعطارد وبهرام والزهرة وزحل
فهي هذه الكواكب الخمسة الطالعات الغاربات الجاريات مثل الشمس والقمر واما سائر الكواكب
فانها معلقة من السماء تعلق القناديل لهن دورات بالتسبيح والتقديس وان اردتم
ان تستبينوا ذلك فانظروا الى دوران الفلك ولنذكر شيئا من الحديث الحسني واصحابه و

حديث السفياني وولى الحسني على جميع اصحابه رجلا من اهل بيته اسمه شعيب بن صالح
ثم يخرج منها متوجها الى الكوفة وقد كان السفياني افتتح العراقين عراق بابل وعراق
المشرق من ارض خراسان وارض فارس وارض البصرة وارض اليمامة وولى عماله فافتتح كل
عامله على اليمامة البحرين وولى ابنه الاكبر واسمه عنبسة على خراسان وفرق عماله على
كور خراسان وعلى كور فارس والاهواز واستقام له الامر فلما اتاه ويخبره ما اصاب
جيشه بالبيداء خبل الله بدنه ويبلغ الخبر ابنه وجميع عماله وجيشه وان الحسني قد
اقبل من المدينة وابنه سفين بن السفياني فتهيا لمحاربة الحسني وكان الملك الذي
هرب الى خراسان هرب الى ملك الروم فاجاره وانزله وجعل له ان لا يسلمه ابدا
ويقبل الحسني فيدخل الكوفة فيرد سبيهم اليهم وما اخذ منهم وقد تلقوه بالدعاء و
الشكر واخبروه ان السفياني بالانبار فيخطب الحسني الناس ويامرهم بطاعة الله و
يبايعه اهل الكوفة ومن حولها من الاشراف فيخرج من الكوفة يريد السفياني بالانبار
والحسني في مائة الف فارس وراجل ويبلغ السفياني فيامر اصحابه فيحملونه الى
المداين ويكتب الى ابنه والى عماله فيجتمعون اليه بالمداين ويسير اليهم الحسني و
السفياني واصحابه معسكرون اسفل المداين في الجانب الشرقي نحو دجلة ويسير
اليه الحسني وينزل فيما بين دجلة ونهر يقال له نهر الملك على تل مشرف على نهر ملك يقال له
ساباط المداين وينزل اصحابه دون التل من التل الى دجلة وذلك فرسخ وهنالك بين
خلالها انهارا معشبة فيامر اصحابه فيقطعون الاشجار والقصب ويخربون تلك
البساتين ويجعلون ثم جسرا على تلك الانهار ويقيم في موضعه ثم يرسل رجلا من
اصحابه في خمسين الفا بين فارس وراجل فياتون موضعا فوق قرية يقال لها قطر
بل وهي فوق المدينة العتيقة التي كان ابا الملك به فيجمعون هنالك السفن ويعقدون
جسرا ويعبرون دجلة الى الجانب الشرقي ويكتبون الى الحسني بذلك فيعبر عند ذلك
الحسني على جسره الذي عقده الى الجانب الشرقي من دجلة في نصف اصحابه ويتخلف
النصف وهم خمس وثلثون الفا وكذلك الذين مع الحسني ويخرج اليهم بن السفياني في
اصحابه ويلقي الله على اصحاب السفياني الدهش ويهيج الله عليهم ريح الجنوب وهي في
اقفية اصحاب الحسني وفي وجوه اصحاب السفياني فتسفي التراب في اعينهم واعين خيولهم
فلا يبصرون وجوه قتلتهم وتحمل عليهم اصحاب الحسني فالويل من ورائهم ليس يصيبهم من

ذلك

ذلك التراب شيء بل يحمل الفارس والراجل على من قدامه فيضعون السلاح في اصحاب
السفياني فيقتلونهم حتى لا يفلت منهم الا اقل من عشرهم ويوخذ السفياني وابنه الاكبر في ٧٢
الاسر فاذا راه الحسني عرفه فيقول انت السفياني فيقول لا فيقول الاسرا بلى ايها المنصور
هذا هو السفياني فيامر بقطع يديه ورجليه وبصلبه فيفعل به ذلك كله على باب سوق
المداين وهو بين المدينتين المدينة العتيقة والاخرى التي بينهما الايوان ثم يدل على ابنه
في الاسر فيوتا به فيامر بضرب عنقه ويعفو عن سائر الاسرا ويقيم بالمداين ويرسل الى اصحابه
الذين كانوا عبروا دجلة من قطربل الجانب الشرقي فيقدمون عليه ويتابع الحسني جميع اهل
العراق الاول من اهل بابل ومن حضرهم من اهل العراق الشرقي خراسان وفارس والاهواز
ويرجع الحسني الى الكوفة ويولي العمال على خراسان وفارس والاهواز ويوجه جيشا
الى اليمامة والبحرين وجيشا الى ارمينية وما وراها ويبعث بجيوش الى الشام يقودها جيش
فيه ابن عم الحسني على جميع الشام وجيشين على ثغور الشام ثم يوجه الى خراسان جيشا الى قد
وافريقية وما والاها من المغرب وجيشا الى مصر وما والاها من ناحية السودان وما
والا الصعيد واسفل الارض فكلهم يستقبلهم الناس بالطاعة ويكتبون الى الحسني
بذلك فيحمد الله ويشكره ويكون جميع ما ملك السفياني وصفا له الامر واستقام له الملك في
كل ما والا الى مكة واليمن فانه يبعث بجيشه اليهما فاهلكه الله بالبيدا فكان ملكه
ذلك تسعة اشهر من يوم خرج بدمشق الى ان ظهر على الملك وملك العراق الا ولم تم عراق المشرق
بخراسان وما والاها وتصفو الارض للحسني ثم ان الحسني يستخلف على العراقين وما والاهما
في ذلك من الناس وهوان من انفسهم وضيق من معايشهم فيقوم احدهم تهجيه تلك الليلة يصلي مقدار
ورده كل ليلة فلا يرى الصبح فيستنكر ذلك يقول لعلي قد خففت قراتي ام قمت قبل حيني فيخرج
فينظر الى السما فاذا هو بالليل كما هو والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت مكانها من
اول الليل ثم يدخل فياخذ مضجعه فلا ياخذه النوم فيقوم فيصلي الثانية بمقدار ورده
كل ليلة فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ثم يخرج فينظر الى النجوم فاذا هي قد صارت كهيئتها
من الليل ثم يدخل فياخذ مضجعه من الثالثة فلا ياخذ النوم ثم يقوم ايضا فيصلي مقدار
ورده فلا يرى الصبح فيخرج وينظر الى السماء فيستخيفهم البكا وينادي بعضهم بعضا
فيجتمع المتهجدون في كل مسجد بحضرتهم وهم قبل ذلك قد كانوا يتواصلون ويتعارفون
فلا يزالون يتضرعون الى الله تهجيه تلك الليلة والغافلون في غفلتهم فاذا تم للشمس مقدار

ليال وللقمر مقدار ليلتين ارسل الله اليهما بجبرئيل فقال لهما ان الرب امركما ان ترجعا الى المغرب
فتطلعا منه فانه لا ضوء لكما عندنا اليوم ولا نور قال فيبكيان عند ذلك وجلا من الله
عز وجل فتبكي الملائكة لبكائهما مع ما يخالطهما من الخوف قال فيرجعان الى المغرب فيطلعان
من المغرب قال فبينا الناس كذلك اذ نادى مناد الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر
اليهما فاذا هما اسودان كهيئتهما في حال كسوفهما لا ضوء للشمس ولا نور للقمر فذلك قول الله عز و
جل اذا الشمس كورت وقوله وخسف القمر وقوله وجمع الشمس والقمر قال فيرتفعان ينازع كل
واحد منهما صاحبه حتى يبلغا سهوة السماء قال وهو منصفها قال فيجيبهما جبرئيل فيأخذ
بقرنيهما الى المغرب فلا يغربهما في ثلاث العيون ولكن يغربهما في باب التوبة فقال
عمر بن الخطاب بابي وامي يا رسول وما باب التوبة قال يا عمر خلق الله خلف المغرب مصراعين
من ذهب مكللين بالجوهر للتوبة فلن يتوب لاحد من ولد ادم توبة حدثنا ابو قلابة عبد
الملك بن محمد الرقاشي قال نبا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نبا ابي قال نبا سعيد بن سعد
بن ابرهيم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت عمر الخطاب عند
النبي ان ابن صياد هو الدجال فلا ينكر ذلك عليه السلام حدثنا جدي رحمه الله قال
نبا يونس بن محمد المؤدب عن سليمان الاعمش عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله
بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله نمشي اذ مررنا بصبيان يلعبون وفيهم بن
صياد فقال له رسول الله تربت يداك اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني
رسول الله فقال عمر دعني لاضرب عنقه فقال له رسول الله ان يكن الذي تخاف
فلا تستطيعه حدثنا علي بن سهل الدناي قال نبا عفان بن مسلم قال نبا حماد بن
زيد عن ايوب وعبيد الله بن عمر جميعا عن نافع عن ابن عمر انه راى بن صياد في سكة
من سكك المدينة فسبه ووقع به فانتفخ حتى سد الطريق فضربه بن عمر بعصا
كانت معه حتى كسرها عليه فقالت له حفصة ما شانك وشانه اما سمعت رسول
الله يقول انما يخرج الدجال عند غضبة يغضبها حدثنا ابي وجدي رحمهما الله قال
نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري قال
اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه انه لقي بن صياد في بعض سكك المدينة قال
فاذا عينه طافية كانها عين جمل فقلت له ما لعينك هكذا ما كانت هكذا قال لا ادري
والرحمن قال ومسحها بيده قال فقلت له كذبت هي في راسك ولا تدري قال فنخر ثلث

نخرات

نخرات ثم انتفخ قال معمر وغيره حتى ملأ ثلث سكك فارسلت حفصة الى اخيها عبد الله
بن عمر ما الك وله وقد بلغنا ان الدجال لا يخرج الا عند غضبة يغضبها

سياق المأثور في صفته وحكايته

ثنا جدي ومحمد بن اسحق ابو بكر الصاغاني قال ثنا روح بن عبادة القيسي قال ثنا سعيد
بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان نبي الله كان يقول ان الدجال
خارج وهو اعور عينه الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص و
يحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم الاعلى فمن قال انت ربي فقد افتتن ومن قال ربي الله
حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب قد لبث في الارض
ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من قبل المغرب مصدقا لمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال
ثم انما هو قيام الساعة ويروى عن محمد بن الحنفية ابي القسم رضي الله عنه انه قال بين
خروج السود من خراسان وشعيب بن صالح وخروج المهدي وبين ان يسلم الامر للمهدي
اثنان وسبعون شهرا وروى بن لهيعة عن ابي قبيل يملك رجل من بني هاشم فيقتل
بنو امية فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني امية فيقتل بكل رجل
رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي حدثنا هرون بن علي بن الحكم قال ثنا
زهير بن محمد قال انبا عبد الرزاق عن معمر بن طاوس قال لما قدمت الحرورية علينا هرب
ابي رحمه الله منهم فلحق بمكة فلقي بن عمر فقال له قدمت الحرورية ففررت منهم ولو
دركوني لقتلوني فقال لو قاتلتهم لتغالب لغلبتهم ثم يبعث الله من عترة رسوله
رجلا معه اثنا عشرة الف مقاتل او خمسة عشر الف مقاتل فيفرقون على ثلث رايات
شعارهم امت امت يقاتلهم ستة ايام ليس من صاحب راية من اولئك الثلثة الا يطمع
في الملك فيقتلون ويهزمون ويظهر الهاشمي الذي من عترة رسول الله صلى الله عليه
واله فيرد هم الله الى الفتهم ونعيمهم فلا يزالون كذلك حتى يخرج الدجال وقد
روى الحكم بن ابان عن ابي المليح بن اسامة عن حذيفة بن اليمان قال يكون في اخر الزمان
ثلث فتن الحرشا والبرشا والصيلم فاما الحرشا فتكون في خلافة ولد العباس سفك
واخذ الاموال بغير حق واما البرشا فتكون في عهد رجل منهم لا يرقب في مؤمن الا ولا
ذمة ان استرحم لم يرحم وان قدر لم يغفر همته جمع الاموال لتسير بالناس سيرة ردية
ثم يموت ثم يملك شاب اهوج العقل قليل البقاء ثم يموت ثم يملك بعده قليل البصر

بامور الناس ثم يملك بعده آخر لا خير فيه ثم يملك بعده آخر ليس له همة الا اللهو ثم يموت
او يقتل ثم يقع الاختلاف ثم يقوم رجل منهم فيدعوا الى نفسه معه عصابة سوء واعوان ظلمة
فان الناس يومئذ يتمنون الموت من شدة البلاء الذي نزل بهم فينتهي الى مدينة يقال لها الزوراء
مما يلي المشرق فيعمل اصحابه فيها ما لم يعمله احد من قبل الظلم والقتل والفجور فكم من باكية
على ولدها واخرى باكية على زوجها واخرى باكية على استحلال فرجها فبينا هم على ذلك
من العدوان والظلم اذ اتاهم قوم من قبل المغرب يدعون قرابة رسول الله يزعمون انهم
احق الناس بالخلافة فيثور معهم لفيفا من الناس فيبعث الله عليهم بعوثا من قبل داعية ولد
العباس فيقاتلوهم فيظفرون بهم ويكشفونهم حتى لا يبقى منهم باقيه ثم يكون بينهم
اختلاف فيدعون الى رجلين من ولد العباس فرقة تدعوا الى احدهما وفرقة تدعوا الى
احدهما وفرقة تدعوا الى الاخر حتى يقتل الذي بالمشرق صاحب المغرب فاذا قتل سكنوا وصاروا
مع الاخر وهذا فيكون الناس في زمانه في شدة وغلاء ثم يموت او يقتل واما الصيلم
فقوم يخرجون من المغرب يضربون الحق بالباطل يدعون الى رجل من قريش سيماهم ودعاهم
الى النكرة يطلبون ولد العباس فمن ادرك ذلك الزمان فليكن حلسا من احلاس بيته
وهو زمان السفياني فلا يزال الناس كذلك حتى يخرج محمد بن عبد الله الحسيني المهدي من
بلاد اليمن فيبايع له بين المقام وزمزم يخرج في اربعين رجلا عليه عبا وان قطوانيان
ثم انه يسير الى الشام فيقتل السفياني ثم انه يسير في بلاد الروم باصحابه فيفتح باذن الله
قسطنطينية وعمورية ورومية فيقترعون نبات الاصفر وينصدع له حايط رومية
عن مال عظيم كهيئة الرمل كثرة فيقتسمونه بالترسه فبينا هم كذلك اذ اتاهم الخبر ان
الدجال قد خرج فيتركون ما في ايديهم ويتحازون اليه فعند ذلك ينزل المسيح عيسى بن
مريم فيقتل الدجال وفي رواية الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن ان علي بن ابي طالب عليه
السلام قال ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما
تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة في الجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام
واماته السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله المهدي
محمد بن عبد الله السنن التي قد اميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المومنين وتتالف
اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقا على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة
ثم يموت فيعود بعده الجوع والفتن والشدايد فطوبى لمن مات في زمانه والويل لمن عاش

بعد زمانه

بعد زمانه لان الناس يلحقون بالارض فبعض ينتهي الى الروم وبعض ينتهي الى بلاد الخزر وبعض ينتهي
يهرب الى بلاد الزنج والى بلاد الحبش وهو زمان الدجال الاكبر ولنذكر الان في هذا
الفصل ملحمة الدجال وفتنته فبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

بيان ما اثر في اسم الدجال ونسبه وحملة امه

نبا حمدان بن علي ابو جعفر الوراق الجرجاني قال نبا عمرو بن العاص الارزي قال نبا محمد بن
مروان العقيلي ويعرف بالعجلي قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن المغفل قال
قال رسول الله ما اهبط الله الى الارض منذ خلق ادم الى ان تقوم الساعة فتنة اعظم من
فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله احد قبلي انه آدم جعد ممسوح العين اليسرى على
عينه ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويقول انا ربكم فمن قال ربي الله
فلا فتنة عليه ومن قال انت ربي هذا افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم
مصدقا بمحمد وعلى ملته اماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال قال يونس بن عبيد
وكان الحسن يرى او يقول ان ذلك عند قيام الساعة حدثنا احمد بن محمد بن ابي الحرث قال
نبا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثني ابو زيد ثابت بن يزيد بن عبد القيس ثم من اهل
البصرة عن هلال ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال اسري بالنبي الى بيت المقدس ثم جاء
من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس فقال اناس نحن نصدق محمدا فارتدوا
كفارا فضرب الله اعناقهم يوم بدر مع ابي جهل قال وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم
هاتوا تمرا وزبدا تزقموها قال وراى الدجال في صورة رؤيا عيان ليس رؤيا منام وراى ابرهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام قال فسئل النبي عن الدجال قال رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدى عينيه
قائمة كانها كوكب دري كان شعر راسه اغصان شجرة ورايت عيسى شابا ابيض جعد الراس
وذكر الحديث بطوله حدثني ابي وجدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا
معمر عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قام النبي في الناس خطيبا
فاثنى على الله عز وجل ثم ذكر الدجال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه وقد
انذر نوح قومه ولكن ساقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه قبلي تعلمون انه اعور وان ربكم
ليس باعور حدثنا جدي قال نبا روح بن عبادة قال نبا سعيد بن الحجاج قال اخبرني حسن
الوضين قال سمعت عبد الله بن ابي الهذيل العنزي يحدث عن عبد الرحمن بن ابزى ان عبد الله بن حسان
يحدثه عن ابي بن كعب قال ذكر رسول الله الدجال فقال عينه خضراء كانها زجاجة خضراء فتعوذوا





بالله من عذاب القبر نا عبد الكريم بن الهيثم ابو يحيى الدير عاقولي قال نا حيوة بن شريح
قال نا بقية بن الوليد قال حدثني بحير بن سعد انه حدثهم عن عبادة بن صامت انه قال ان
رسول الله قال اني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل
قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليس بناتية ولا جحراء فان لبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا حدثنا موسى بن اسحق ابو بكر الخطمي قال نا
معوية بن هشام القصار عن سفين الثوري عن منصور بن المعتمر وسليمان الاعمش جميعا عن
مجاهد قال ذهبت انا ورجل من الانصار الى رجل من اصحاب رسول الله فقلنا له حدثنا
عن رسول الله حديثا ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك صادقا فقال خطبنا رسول الله
فقال انذركم الدجال انه لم يكن نبي الا وقد انذر امته واني انذركموه ايتها الامة
انه جعد ادم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار معه جبل من خبز ونهر من ماء يمطر
المطر ولا ينبت الشجر ويسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها يمكث في الارض
اربعين صباحا حتى يذهب منها كل ماء ومنهل فيطأها الا اربعة مساجد المسجد الحرام و
مسجد المدينة ومسجد الطور والمسجد الاقصى فما شبه عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور حدثنا ابو قلابة قال نا عفان بن مسلم قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا
عاصم وكليب عن ابن عاصم قال كنا ننتظر النبي فخرج علينا نعرف في وجهه الغضب فقال
انه بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت لاخبركم بها فلقيت في المسجد رجلين
يقتتلان او قال يتلاحيان فحجزت بينهما واذا معهما الشيطان فانسيتها وساشدو لكم
منها شدوا فاما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر وترا واما مسيح الضلالة
فانه اجلى الجبهة اقنى الانف ممسوح العين شبيه بعبد العزى بن قطن فما اشكل عليكم
عليكم فان ربكم ليس باعور حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين قال نا شيبان يعني النحوي عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدثه نبي قومه انه اعور وانه
يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي
الجنة واني انذركموه كما انذر نوح قومه نا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي
قال نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني حيي بن عامر بن يحيى عن ابي قبيل عن جنادة
بن ابي امية قال دخل قوم على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له حدثنا سمعته من رسول

الله لم تنسه ولم يشبه عليك فقال اجلسوني فاخذ بعض القوم بيده وجلس بعض القوم
خلفه بيده وجلس بعض القوم خلفه فقال لأحدثنكم حديثا لم انسه ولم يشبه علي
سمعت رسول الله يقول ما من نبي الا حذر قومه الدجال اني احذركم الدجال انه
اعور وان ربي ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر يقراه الكاتب وغير الكاتب له جنة
ونار فناره جنة وجنته نار حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال اخبرنا عبد الوهاب
بن عطا قال انبا سعيد بن ابي عروبه عن قتادة قال نبا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
عليه ان بين عيني الدجال ك ف ر يعني كافر يقراه كل مؤمن امي او كاتب وقد رواه
شعيب بن الحبحاب عن انس ابن مالك مسندا كذلك حدثنا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن يحيى
بن اسحق بن حمادة قال نبا موسى بن اسمعيل ابو سلمة قال نبا حماد بن سلمه عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي انه قال ان الدجال اعور العين اليمنى وعينه الاخرى كانها
عنبة طافيه وعن بن عباس عن النبي انه قال في حديث الدجال وصفته انه جعد
هجان اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس به عبد العزى بن قطن فاما هلك
الهلك فانه اعور وان ربكم ليس باعور اختلفت الروايات في الشق الايمن و
الايسر ففي رواية بن عمر مسندة انه اعور العين اليمنى وفي رواية سمرة بن جندب و
عبد الله بن المغفل انه اعور عين الشمال الا ان الروايات كلها متفقه ان الدجال
لا محالة اعور احد عينيه عورا فلنذكر الان ما روي في تاريخ مخرجه وتسمية الموضع
الذي يخرج منه في هذا الفصل الذي نحن عنده وبالله جل جلاله التوفيق

سياق الماثور في اي سنة يخرج ومن اي بلد ينفصل

نبا احمد بن ملاعب قال نبا ورد بن عبد الله قال انبا اسمعيل بن عياش عن صفوان
بن عمرو عن شريح بن عبد الحضرمي قال قال كعب الاحبار يخرج الدجال في سنة ثمانين
فالله اعلم في اي الثمانين نبا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني العباس بن الوليد الغزي قال
اخبرني ابي قال نبا الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله قال حدثني اسحق بن عبد الله قال
حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان عليهم
الطيالسة نبا العباس بن محمد الدوري قال نبا يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة عن علي
بن زيد عن ابي نضرة قال نبا عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يخرج الدجال من يهودية اصبهان في سبعين الف يهودي عليهم التيجان يعني الطيالسة

قال وليس يتبعه الا اليهود والنساء حدثني احمد بن ملاعب قال ثنا ابرهيم ابو نعيم الفضل
بن دكين قال ثنا سفين الثوري عن ابي المقدام لعله ثابت بن هرمز الحداد او العجلي
الكوفي مولى البكريين عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود انه قال يخرج الدجال
من كوثا ثنا جدي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن ابي عروبه عن ابي التياح عن
المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال ثنا رسول الله ان الدجال يخرج
من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة حدثنا
ابو قدامة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثني ابي قال ثنا جعفر بن سليمان قال
ثنا سبيل بن عزره الضبعي عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية
نحو من فرسخ فدخلتها اقضي حوائج لي فامسيت فخشيت ان انقطع دون العسكر فقلت
لصديق لي من اليهود ابيت عندك الليلة قال نعم فبت على سطح له فسمعت اليهود في تلك
الليلة يضربون بالدفوف فقلت لصديقي كانكم تريدون ان تنزعوا يدا من طاعة قال لا ولكن
ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل غدا قال فصليت الصبح وقعدت على السطح حتى
طلعت الشمس فاقبل رهج من قبل عسكرنا فاذا انا برجل في قبة ريحان واذا اليهود حوله يضربون
بالدفوف فاذا هو ابن صايد فدخل فلم ير الى هذه الغاية حدثنا ابن هرون بن علي بن الحكم قال ثنا
حماد بن المؤمل ابو جعفر الضرير قال ثنا اليسع بن اسمعيل قال ثنا هاني بن المتوكل قال ثنا
عيسى بن واقد رجل من اهل البصرة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن ميمون بن مهران عن
بن عباس قال قال رسول الله في حديث طويل وفي سنة ثلثمائة يخرج الدجال من يهودية
اصبهان حدثنا جدي قال ثنا يونس بن محمد المؤدب هذا الحديث قال ان كنت قراته على القاسم بن
الفضل فقد قراته عليه والا فانه حدثني به قال حدثني ابي قال سمعت موسى بن هشام
الانصاري يقول ما بعث الله نبيا الا امته الدجال وقد اخبرني رسول الله واخبر امته
انه خارج من منازله المشرق ومنازله تلك يقال لها روشنقاد فيهرب اهل البصرة منه
ثم يسير الى اهل الكوفة ثم يسير الى بيت المقدس فيحال بينه وبينها واكثر اصحابه
النساء والاعراب واليهود ثم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال

سياق المذكور في الاستعاذة من فتنته وشره

حدثني الحسين بن العباس الرازي قال ثنا عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع
بن انس عن ابي العالية الرياحي في قوله عز وجل ان الذين يجادلون في ايات الله قال

هم اليهود

هم اليهود يجادلون في ايات الله بغير علم اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فهذا
وصف جدالهم النبي صلى الله عليه وآله بغيا وكبرا وحسدا فاستعذ يا محمد من فتنة الدجال
الخارج على اهل الاسلام باليهود وشرار الناس حدثنا محمد بن اسحق ابو بكر الصاغاني قال انبا
احمد بن اسحق الحضرمي قال نبا عبد العزيز بن المختار قال اخبرنا ايوب عن حميد بن هلال عن ثلاثة
رهط منهم ابو الدهماء وابو قتادة قالوا كنا نمر بهشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال
لنا ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله مني ولا احفظ لحديثه مني
سمعت رسول الله يقول ما بين خلق ادم وقيام الساعة امر اكبر من فتنة الدجال حدثني جدي
رحمه الله قال نبا يزيد بن هرون ابو خالد الواسطي قال انبا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداء عن النبي انه قال من حفظ عشر ايات من اول
سورة الكهف عصم من فتنة الدجال نبا جدي وابو بكر الصاغاني قالا نبا روح بن عبادة
قال نبا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي انه ذكر
الاعور الدجال ووصف فتنته وفيها انه يحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال
انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب
حدثنا جدي قال نبا يونس بن محمد قال نبا ليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن
الهاد عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كان رسول الله يدعو في الصلوة
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ
بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المآثم والمغرم الحادثه وفي رواية
محمد بن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن طاوس عن بن عباس عن النبي انه كان يقول
بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من اربع وذكر هذه الاربع سوا قال حدثني جدي قال
نبا يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة انه ذكر فتنة الدجال فقال
عن يمينه ملك وعن شماله ملك فيقول لاصحابه الست بربكم فيقول الملك الذي عن يمينه
كذبت ولا يسمعه الناس فيقول الملك الذي عن شماله للملك الذي عن يمينه صدقت ثم
فيسمعه الناس فيفتتنون بذلك وان الاعرابي ليأتيه فيقول له الدجال ارايت ان بعثت
لك اخاك واباك اتتبعني قال فيمثل له الشيطان فيكون ذلك من فتنته قال ابو هريرة
ان اصحاب الدجال عليهم التيجان يعني الطيالسة وكانت شواربهم لصياصي خفافهم
مخرطمة

سياق المأثور في حديث الجساسة داعية الدجال

حدثني ابو بكر بن عمر بن ابرهيم وابو بكر محمد بن علي بن غياث قالا انبا محمد بن المثنى ابو موسى
قال نبا عثمن بن عمر بن فارس قال نبا ابن ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
فاطمة بنت قيس ان رسول الله اخر صلاة العشاء الاخرة ذات ليلة ثم خرج فقال انما
حبسني عنكم حديثا كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فاذا
امراة تجر شعرها فقال ما انت قالت انا الجساسه اتعجب مني قال نعم قال قالت فاذهب الى
ذلك القصر فذهب فاذا هو برجل يجر شعره مسلسل بالاغلال بين السماء والارض فقال
ما انت قال انا الدجال هل خرج النبي الامي بعد قال قلت نعم قال فاطاعوه ام عصوه قلت
لا بل اطاعوه قال ذلك خير لهم ثم نهل عتاب المياه بعد ثم ذكر الحديث حدثني عمر بن ابرهيم
وابرهيم بن موسى الثوري وقد تداخلت روايتاهما وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد
بن عبد الوارث قال حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد قال نبا الحسن بن ذكوان المعلم قال
حدثني ابن بريدة قال حدثني عامر بن سراحيل الشعبي شعب همدان قال حدثني فاطمة بنت
قيس انها قالت سمعت منادي رسول الله ينادي الصلوة جامعه فخرجت الى المسجد فصليت
مع رسول الله فكنت في النساء اللاتي يلين ظهور القوم فلما قضى صلاته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل واحد منكم مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله
ورسوله اعلم فقال اني والله ما جمعتكم لرهبة ولا لرغبه ولكن جمعتكم لان تميم الداري
كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم فحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم به عن المسيح
الدجال حدثني انه ركب البحر في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم
الموج شهرا في البحر فقربهم السفينه الى جزيره من جزاير البحر وذلك حين مغرب الشمس فجلسوا في
اقرب السفينه فدخلوا الجزيره فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره
من كثرة الشعر فقالوا له ويلك ما انت قالت انا الجساسه فقالوا وما الجساسه قالت
ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال فرقنا
منها لما سمت لنا رجلا ان يكون شيطانا فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسانا رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه
في الحديد فقلنا له ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس
من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم
ارقينا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيره فلقينا دابة اهلب كثير الشعر

لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ما انت قالت انا الجساسه قلنا وما الجساسه
قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفزعنا منها ولم نامن ان يكون شيطانه فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها
تستخبر قال اسئلكم عن نخلها هل يثمر قلنا نعم قال انما يوشك ان لا يثمر ثم قال اخبروني
عن بحيرة الطبريه قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ما قلنا هي كثيرة الماء قال اما
ان ماءها يوشك ان يذهب ثم قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر
قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها
يزرعون من مائها ثم قال اخبروني عن النبي الامي ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل
يثرب قال اقاتله العرب بعد قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من
يليه من العرب فاطاعوه قال اقد كان ذاك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه
واني اخبركم عني اني انا المسيح ويوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج اسير في الارض
فلا ادع قرية الا هبطتها في ثلثين ليله غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلتا هما
كلما اردت واحدة منهما استقبلني ملك بيده سيف صليت يصدني عنها وان على كل نقب
منها ملائكة يحرسونها قالت فاطمة بنت قيس قال رسول الله وطعن بمخصرته في المنبر
هذه طيبه يعني المدينه الا كنت حدثتكم بذلك قال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث
تميم الداري انه وافق حديث الذي كنت احدث عنه وعن المدينه ومكة الا انه في بحر الشام
او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق واومى بيده نحو المشرق فانه بلغني انه يعني الدجال لا يدخل
المدينه هي طيبه قالت فاطمه بنت قيس فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني
محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال ابو جعفر البهندي قال ثنا يحيى بن الفضل الرقي قال ثنا ابو عامر
العقدي عن عباد بن راشد عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس وكانت
من نساء الانصار قالت خرج رسول الله ذات يوم ووجهه يتهلل فصعد المنبر فقال يا
ايها الناس افرحوا الفرح نبيكم ان تميم الداري قدم علي من قبل فلسطين فاخبرني انه ركب
نفر من المسلمين زعموا انهم ركبوا البحر فلعب بهم الهواء شهرا ثم قذفهم الى جزيرة
من جزاير البحر فاذا هم بدابة اهلب لا يدرون ابن مقدمه من موخره او ذكر ام انثى
قالوا ما انت قالت انا الجساسه قالوا لها اخبرينا قالت وما تريدون عليكم بصاحب هذا
الدير فاتيناه فاذا هو رجل مصير موثق شديد الوثاق فقلنا له يا عبد الله اخبرنا قال

قال ومن انتم قلنا العرب قال فما فعل رسول الله الامين قلنا بعث قال فما فعل به قومه قلنا ابتعوه
قال اما ان ذلك خير لهم قال ما فعل نخل بيسان قلنا حمل قال اما ان يوشك ان لا يحمل قال فما
فعلت عين زغر قلنا غزيرة الماء قال انه يوشك ان يقل ماؤها قال فما فعلت بحيرة طبرية
قلنا كثيرة الماء قال اما انه يوشك ان يقل ماؤها اما واني ارد الارض كلها حتى الى طيبة
قالت فاطمة بنت قيس وكان في يد رسول الله قضيب فنكت به وقال هذه طيبة وهو على منبره
ثم قال يعني الدجال فاجد على كل نقب ملكا معه السيف صلتا يستقبلني به

سياق بعض الماثور في تاكيد سحره وشهرة كذبه

حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال نبا الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اتى النبي على ابن صياد وهو يلعب مع الصبيان
فقال له اتشهد اني رسول الله قال ابن صياد فتشهد انت اني رسول الله فقال له رسول الله
اخسا بل انت عدو الله اخسا فلن تعدوا قدرك فقال له اني قد خبات لك خبيا فما هو قال
الدخ فقال له اخسا قال الوليد بن عبد الله بن جميع فقال لي ابن ابي سلمة قد تركت من الحديث شيئا لم
تحفظه قال جابر هو يشهد انه الدجال فقال فقيل له انه قد دخل المدينة والدجال لا يدخل
المدينة قال وان دخل المدينة قال فانه قد ولد له والدجال لا يولد قال وان ولد له
قيل له فانه قد مات قال وان مات حدثنا يعقوب بن اسحق انا ابو يوسف الفلوسي القاضي
قال نبا محمد بن عبد الله الانصاري قال نبا سليمان التيمي عن ابي نضرة قال قال جابر بن عبد الله لما
مات ابن صياد فجئ بجنازته فكشف الاجير فنظر اليه قال استغفر الله ما كنا نقول فقال جابر ما
كان اجرى في انفسنا ان يكون هو هو منه يوم مات حدثنا جدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا
هشام بن يوسف قال انبا محمد عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا
سعيد الخدري قال نبا النبي صلى الله عليه واله حديثا طويلا عن الدجال فقال فيما يحدثنا ياتي
الدجال المدينة ليدخلها فلا يقدر على ذلك لانه محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيخرج اليه
رجل هو يومئذ من خير الناس فيقول للدجال اشهد انك الدجال الذي حدثنا النبي حديثه
فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا الرجل ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا
فيقتله ثم يحييه فيقول لذلك الرجل حين يحيا والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم قال
فيريد الدجال قتله ثانية فلا يسلط عليه قال يعني الزهري بلغني ان ذلك الرجل الخضر

سياق ما اثر في علامة خروجه

حدثنا

حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال انبا جرير بن حازم عن قتادة عن شهر بن حوشب عن ٨٤
اسما بنت يزيد قالت كنا مع رسول الله في بيت فقال اذا كان قبل خروج الدجال بثلث سنين
حبست السما ثلث قطرها وحبست الارض ثلث نباتها فاذا كانت السنة الثانية حبست
السما ثلثي قطرها وحبست الارض ثلثي نباتها فاذا كانت السنة الثالثة حبست السما
قطرها كله وحبست الارض نباتها كله فلا يبقى ذو خف ولا ذو ظلف الا هلك فيقول
الدجال للرجل من اهل البادية ارايت ان بعثت لك ابلك ضخاما ابدانها عظاما اسنمتها
وافرة ضروعها اتعلم اني ربك فيقول فيمثل له الشياطين على صورة ابله فيتبعه ويقول
للرجل ارايت ان بعثت امك واباك او من تعرف من اهلك اتعلم اني ربك فيقول نعم فيمثل
له الشياطين على صورهم فيتبعه ثم خرج رسول الله عليه الصلوة والسلام وبكا اهل البيت
ثم رجع ونحن نبكي فقال لنا ما يبكيكم فقلت يا رسول الله ما ذكرت من الدجال فوالله
ان امة اهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد كبدي تتفتت من الجوع فكيف نصنع فقال
رسول الله لا تبكوا فانما يلقى المومن يومئذ الطعام والشراب بالتكبير والتسبيح و
الذكر فان يخرج الدجال وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم
حدثنا موسى بن اسحق ابو بكر قال نبا ابو كريب محمد بن العلا الهمداني قال نبا يونس بن
بكير قال انبا محمد بن اسحق اخبرني ابرهيم بن ابي عبلة عن ابيه عن عوف بن مالك قال
سمعت رسول الله يقول ان امام الدجال سنين خوادع يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت و
يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويتكلم
فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال من لا يوبه له حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال
نبا هشام بن حسان عن عقبة بن اوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يكون على
الروم رجل لا يعصونه شيئا فيسير ويسير المسلمين حتى ينزلوا ارضا قد سماها فيلتقيها
المسلمون بعضهم بعضا حتى انه ليمدهم اهل عدن ابين على قلابصهم يلتقون فيقتتلون
عشرة ايام لا يحجز بينهم الا الليل ولا تكل سيوفهم ولا نشابهم وانتم مثل ذلك فيامر
بالسفن فتحرق ثم يقول قاتلوا الان فيقاتلون اشد قتال فيقتلون قتلى كثيرة لم ير مثلها
حتى ان الطاير ليأتيهم فما يجاوزهم حتى يخر ميتا من جيفهم للشهيد يومئذ كفلان على من
مضى قبله وللمومن الحي كفلان على من قبله لا تزال بقيتهم ابدا واما بقيتكم فانهم يقاتلون
الدجال وحدثنا جدي قال نبا محمد بن عبيد الطنافسي قال نبا الاعمش بن حثمة بن عبد الرحمن

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لتخش الروم فيخرجون اهل الشام من منازلهم حتى يستغيثوكم فتغيثوهم ولا يتخلف عنهم مؤمن فيقتتلون فيكون بينهم قتلى كثيرة ثم تهزموهم الى اسطوانة الى لأعلم مكانها فيغنمون غنيمة عظيمة حتى يكيلوا الدنانير بالتراس فبينما هم كذلك اذا جاءهم بريد ان الدجال قد خرج وانه يحوش ذراريكم قال فيلقون ما في ايديهم ثم ياتونه حدثنا ابو علي سهل ابو الحسن النسائي قال نبا خالد بن ابي يزيد القسري قال نبا الهياج ابن بسطام عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن دينار عن انس بن مالك قال بعث رسول الله يقول ان بين يدي الدجال سنين خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة قال الفويسق يتكلم في امر العامة وحدثنا علي بن سهل قال نبا عفان بن ابي عتبة قال نبا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق باسناده ونقله الا انه قال بين يدي الساعة

سياق ما اثر في الفوارس العشرة الذين يبعث

بهم طليعة الى الدجال كان سعيد بن يحيى الفراطيسي فيما بلغني يروي عن ابن عون انه حدثهم قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن بن جابر انه بلغه موت عبد الله بن مسعود وهو بمفازة سجستان فبكى فاكثر البكا فقيل له اتبكي على عبد الله وقد سبق له خير كثير فقال وما يمنعني وقد سمعته يذكر العشرة الفوارس الذين يبعثون طليعة الى الدجال من خير فوارس في الارض ثم انشا يحدث هاجت ريح حمراء على عهد عبد الله فاتاه ات ليس له هجير الا ان يقول يا عبد الله جاءت الساعة فقال عبد الله ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم انشا يحدث فقال يجمع جمع لاهل الاسلام من قبل الروم فيعدون هم وهم فيقتتلون قتالا شديدا ويكون ردة شديدة ثم يقتتلون حتى يحجز بينهم الليل لا يفترق هولاء وهولاء وكل غير غالب حتى ان بني الاب ليتعادون على المال حتى لا يبقى منهم الا رجل فاي مال يقسم واي غنيمة يفرح بها قال فبينما هم كذلك اذا تاهم النبا الصادق وان الدجال قد خرج فيبعثون العشرة الفوارس حينئذ وقال عبد الله ها هنا قال قال رسول الله اني لاعلم اسماءهم واسماء اباءهم واسماء قبائلهم والوان خيولهم فاخبرنا محمد بن حمدان ابو بكر الصيدلاني وامام بني هشام قال نبا ابو علي الحسن بن الصباح قال نبا شبابة بن سوار الفزاري قال نبا سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال

كنا في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملآن بالناس فهاجت ريح بالكوفة فاقبل رجل ما له هجير
الا يا ابن مسعود جاءت الساعة يا ابن مسعود جاءت الساعة وكان ابن مسعود متكيا مقعد فقعد
وغضب ثم قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو ويجمع لاهل
الاسلام قال الحميد فقلت لاي من هم قال الروم فيقتتلون هم وهم فلا يزالون يقتتلون حتى
يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهاؤلاء وكل غير غالب فاذا كان من الغد فعلوا مثل ذلك في
من اليوم الثالث فاذا كان اليوم الرابع فيظهرون عليهم فيتفانون قد بنو الاب فلا يبقى منهم الا رجل
واحد قال ابن مسعود فاي ميراث يقسم واي غنيمة يفرح بها فبينا هم كذلك اذا ناهم ناس
اكثر مما كانوا فيه فيأتيهم الصريخ الا ان الاعور قد خرج في عيالكم فيرفضوا ما في ايديهم و
يقبلون ثم قال ابن مسعود قال رسول الله فيبعث المسلمون عشرة فوارس طليعة نحو الدجال
ثم قال ابن مسعود قال رسول الله اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم وصفة خيولهم وهم
يومئذ خير فوارس في الارض قال ابو قتادة هذا العدوي واسمه تميم بن نذير وقيل الزبير و
الاول اعرف القولين وهذا الباب الذي فيه هاذان الاسنادان متصل بالاخبار التي في الباب
الذي قبله فلنذكر في اثر ما مضى قبل من قصص الدجال الاخبار الواردة بمولده ومقدار مكثه
ونزول عيسى بن مريم لقتله واحياء ما اماته من الذين في ايامه وفي اي مكان يقتله وما اتصل بذلك

سياق ما نقل في ذلك وفيما يتصل

ثنا علي بن سهل الدناني قال ثنا عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار قال ثنا عبد الواحد
بن زياد قال ثنا الحارث بن حصيرة قال ثنا زيد بن وهب قال قال ابو ذر لان احلف
عشر مرات ان ابن صايد هو الدجال احب الي من ان احلف مرة واحدة انه ليس به وذلك
ان رسول الله بعثني الى امه فقال سلها كم حملت به فاتيتها فسالتها فقالت حملت به اثنا عشر
شهرا ثم ارسلني اليها فقال سلها عن صيحته حين وقع فسالتها فقالت صاح صيحة
صبي ابن شهرين قال ابو ذر ثم ان رسول الله لقيه ذات يوم فقال له اني قد خبأت
لك خبيا فقال الخبيئة في خطم شاة عفراء الدخ وذلك انه اراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ
فقال له رسول الله اخسأ فانك لن تسبق القدر وفي رواية اخرى انه بعث الى ام الدجال ليسالها
عن مولده فقالت ولدته مجنونا ممرورا حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا عفان بن
مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رسول الله قال
يمكث ابو الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيئا واقله نفعا ثم

عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم كان انفه منقار
وامه فرضاخية طويلة الثديين قال ابو بكرة فسمعنا بمولود ولد في اليهود في المدينة فذهبت انا
والزبير حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله فيهما فقلنا لهما هل لكما ولد فقالا مكثنا
ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اضر شيئا واقله نفعا تنام عيناه ولا
ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا الغلام منجدل في قطيفة في الشمس له همهمة فكشف
عن راسه فقال ما قلتما فقلنا وهل سمعت فقال نعم واني تنام عيناي ولا ينام قلبي
قال حماد وهو ابن صياد حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا سعيد بن سليمان
الواسطي المعروف بسعدويه قال نبا خلف بن خليفة قال نبا ابو مالك الاشجعي عن
ابي حازم عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله انا اعلم بما مع
الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج والاخر ماء ابيض فان ادركه احد منكم فليدث
من الماء الذي يراه نارا فان فيه ماء باردا واياكم والاخر فانه الفتنة واعلموا انه مكتوب
بين عينيه كافر يقراه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها
ظفرة وانه يطلع في آخر امره على نهر الاردن على بنيه فيق وكل احد يؤمن بالله و
اليوم الاخر ببطن الاردن فانه يقتل من المسلمين ثلثه ويهزم ثلثا ويبقا ثلثا
فيقاتلوه حتى يحجز بينهم الليل وذكر باقي الدقيق ثم ينزل عيسى بن مريم عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله وفي هذا الحديث كلام قد حذف
منه واكثر ما فيه من رواية غير الصاغاني وهو من حديث صفوان ابن صالح المؤذن
عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وقد تداخلت الروايات فليعلم ذلك
حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا يونس ابن المؤدب قال نبا حماد بن سلمة عن علي
بن زيد عن ابي نضرة قال اتينا عثمان بن ابي العاص يوم الخميس لنعرض عليه مصحفا لنا فلما
حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم روحنا الى الجمعة فجلسنا الى رجل يحدث ثم جاء
عثمان بن ابي العاص فتحولنا اليه فقال عثمن سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين
ثلثة امصار مصر بملتقا البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع المسلمين ثلثة فزعات
يخرج الدجال في اعراض جيش منهزم من قبل المشرق فاول مصر يرد اليه المصر الذي بملتقا البحرين
فيصير اهله ثلث فرق فرقة تقيم يقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق
بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثرهم تبعة اليهود والنساء

ثم يأتي المصر الذي يليهم ثم يأتي الشام ويتحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون سرحًا
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم ويصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى ان احدهم
ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينا هم كذلك اذ نادى منادٍ من الشجرة يا ايها الناس اتاكم الغوث
اتاكم الغوث يقول ذلك ثلثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فينزل
عيسى بن مريم عند صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول
انكم معشر هذه الامة بعضكم امراء على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم الامير
فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى بن مريم حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه الدجال ذاب
كما يذوب الرصاص فيضع عيسى حربته بين يديه فيقتله ثم ينهزم اصحابه وليس شيء
يومئذ يخبأ منهم احدا حتى ان الشجرة لتقول للرجل المؤمن يا مؤمن هذا كافر وحتى
ان الحجر ليقول للرجل المؤمن يا مؤمن هذا كافر حدثنا علي بن سهل النسائي قال
نبا عبد الله بن موسى قال انبا شيبان بن عبد الرحمن قال يحيى بن ابي كثير عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي في حديث طويل يذكر فيه قصة الدجال
قال فيه فيأتي الدجال حتى ينزل في ناحية من المدينة فترجف عند ذلك ثلث رجفات
فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا علي بن سهل قال نبا عفان قال نبا حماد بن سلمه
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه واله ان
الدجال يطأ الارض كلها الا مكة والمدينة فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها
صفوفا من الملائكة ويأتي سبخة الجرف فيضرب هنالك رواقه فترجف المدينة ثلث
رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق نبا عبد الله بن الصقر التميمي قال نبا الحسين
بن الاسود العجلي قال نبا عمرو بن محمد العبقري قال نبا اسمعيل بن نافع قال سمعت عمرو
بن عبد الله الحضرمي يقول سمعت ابا امامة الباهلي يقول خطبنا رسول الله ذات يوم
فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال فحذرناه فكان من قوله يومئذ ان
قال يا ايها الناس انه لم يكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة
الدجال وان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا بعد نوح الا حذره امته واني اخر
الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين اظهركم
فانا حجيجه وان يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه وان الله خليفتي على كل مسلم
انه يخرج من خلة بين العراق والشام فيعيث يمينا ولا يعيث شمالا يا عباد الله فاثبتوا

فانه يبدا فيقول انا نبيكم ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم حتى
تموتوا وساصفه لكم صفة لم يصفها لكم نبي لامته انه اعور وان ربكم
باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته
ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن لقيه منكم فلينفل في وجهه ومن ابتلى
بناره فليستغيث الله وليقرا فواتح سورة الكهف تكون النار بردا وسلاما عليه كما كانت
النار بردا وسلاما عليه وان من فتنته ان يامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان
تنبت فتنبت وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك اباك وامك اتشهد
اني ربك فيقول نعم فيمثل له شيطانين على صورة ابيه وامه فيقولان له يا بني اتبعه
فانه ربك وان من فتنته انه يركب حمارا ما بين اذنيه اربعون ذراعا وان من فتنته انه
يصيح ثلث صيحات فيسمعها اهل المشرق واهل المغرب وان من فتنته انه يتناول الطير
من الهواء وان من فتنته انه يتناول الشمس فيشقها وان من فتنته ان لا يبقى شيء من
الارض الا وطيه وظهر عليه في سبعة ايام الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من
نقب من نقابهما الا لقيته الملائكة بالسيوف مصلتة حتى ينزل عند الظراب الاحمر
عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة
الا خرج اليه فتنفي المدينة الخبث عنها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعا ذلك اليوم يوم
الاخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العسكر يا رسول الله فاين الناس يومئذ قال هم يومئذ
مايل حطتهم بيت المقدس واما مهم رجل صالح وان من فتنته انه يمر بالحي فيصدقونه
فيامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح عليهم مواشيهم يومهم
ذلك اعظم ما كانت واسمنه وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم ماشية الا
هلكت ثم يسير حتى ياتي بيت المقدس وفيه امام الناس فيحاصرهم فبينما هو اذ نزل عليه
عيسى بن مريم حين يدخل امام الناس في صلاة الغداة فاذا راه ذلك الامام عرفه فيرجع يمشي
القهقرى ليتقدم عيسى فيصلي بهم فيضع عيسى يده بين كتفي ذلك الامام فيقول له صلي انت فانها
لك اقيمت فيصلي عيسى وراه فاذا انصرف ذلك الامام قالوا افتحوا الباب وورا الباب الدجال
معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج واذا فتح الباب نظر الدجال
الى عيسى فاذا راه ذاب كما يذوب الملح في الماء وكما يذوب الرصاص في النار ثم يولي هاربا
فيقول له عيسى ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيضربه عند الباب الشرقي فيقتله ويهزم

الله اليهود فيقتلون قتلا ما قتل احد مثله قط فلا يبقا شي يتوارى به يهودي الا انطق الله
ذلك الشي لا حجر ولا شجر ولا بهيمه الا انطقه الله تبارك وتعالى فيقول يا عبد الله يا مسلم هذا
يهودي فتعال فاقتله فيكون عيسى بن مريم في امتي حكما عادلا واماما مقسطا يدق الصليب
ويذبح الخنزير ويرفع الجزيه ويترك الصدقه على شاة ولا بعير ويرفع الشحنا والتباغض
وينزع حمه كل ذات حمه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش وتغر الوليدة الاسد فلا يضرها
ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض من الاسلام كما يملا الانا من الما وتكون
الكلمه واحده ولا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفا
نور الفضه تنبت نباتها بعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف يعني العنقود فيشبعهم و
يكون الفرس بالدريهمات ويكون الثور بكذا وكذا من المال قيل يا رسول الله ما يرخص الفرس
قال لا يركب لحرب ابدا قيل فما يغلي الثور قال يحرث الارض كلها وتكون ايام الدجال اربعين
سنه ويكون الشهر كالجمعه والجمعه كاليوم واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينه
فما يبلغ بابها الاخر حتى يمسي قيل يا رسول الله فكيف يقدر الناس الصلاة في تلك الايام القصار
كما يقدرون منها في ايامكم هذه الطوال قال وقبل خروج الدجال ثلث سنوات شداد
يامر الله السما ان تحبس ثلث قطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها فاذا كانت السنه
الثانيه امر الله السما فحبست ثلثي قطرها وامر الارض فحبست ثلثي نباتها فاذا كانت السنه
الثالثه امر الله السما فلم تمطر قطرة وامر الارض فلم تنبت خضرا فلا يبقى ذو ظلف الا
هلك الا ما شاء الله قيل يا رسول الله فماذا عيش الناس يومئذ قال التسبيح والتحميد والتكبير
والتهليل يجزي عنهم مجزى الطعام حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقه قال ثنا يونس بن
عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن شريح انه سمع في مجلس موسى بن
وردان لا يدري اموسى كان يحدث او غيره عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله في بعض
حوايط المدينة فذكر الدجال فقرب من امره حتى ان بعضنا يلتفت يظن انه قد غشيهم
وهذا حديث من حديث طويل فيه صفته وما يلقى الناس منه في مسيره من بلد وما يسحر به
اعين الناس من التخييل الباطل وكيف ينزل عيسى بن مريم فيقتله وغير ذلك من احواله
حدثنا جدي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبيد
الله بن ثعلبة الانصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري من بني عمرو بن عوف يقول
سمعت مجمع بن جاريه يقول سمعت رسول الله يقول في الحديث الطويل عن الدجال في اخره

فينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال بباب لد كان مجمع عم عبد الرحمن بن يزيد واما ابن ثعلبه
هذا فانه عبد الله ابن ثعلبه الانصاري وقد روى هذا الحديث الاوزاعي عن الزهري عن
عبيد الله بن ثعلبه هذا يروي بقيه بن الوليد ذلك عنه عن الزهري وكذلك يروي العباس بن
الوليد العذري عن ابيه عن الاوزاعي سوا واما محمد بن مصعب القرقساني فانه يحدث
عن الاوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبه لرواية الليث بن سعد عن الزهري
سوا حدثني جدي قال نبا يونس بن محمد المؤذن نبا ابو بكر محمد بن اسحق الصاغاني قال نبا الحسين
بن محمد المروزي قال نبا سنان بن عبد الرحمن النخعي عن قتادة قال حدثني عبد الرحمن ابن ادم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله الانبياء اخوة علات امهاتهم شتى ودينهم واحد
انا اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا
رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمره والبياض بين ممصرتين وان لم يصبه بلل وانه يكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزيه ويفيض المال ويقاتل الناس على الاسلام فيهلك الله في
زمانه مسيح الضلالة الكذاب ويوضع الايه في الارض حتى ترتع الاسد مع الابل والنمور
مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم شيئا فيمكث في الارض اربعين
ثم يتوفى ويصلي عليه المؤمنون وروا هذا الحديث بطوله همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن
ادم كذلك الا انه قال ويصلي عليه المسلمون وقال اربعون سنه حدثنا جدي قال نبا يونس بن
محمد قال هذا الحديث ان كنت قراته على القاسم بن الفضل فقد قراته عليه والا فانه حدثني به
واكبر ظني اني حدثني به قال حدثني به قال كنا من وراء النهر فانكسفت الشمس حتى نظرنا الى
النجوم نهارا ومعنا رجل من الانصار يقال له موسى بن هشام فقال قائل من القوم لقد كنت
ارى انها الساعه فقال موسى بن هشام ولكن والله ما كنت ارى انها الساعة ولكني قد
علمت انها ايه وانها ستنجلي فقال له رجل او ليس الله يقول لا تاتيكم الا بغتة ولكن من
بينها اعلام لا تكون الساعة حتى تكون تلك الاعلام قال فلعلك تقول ان بعد ما ترى علامة
وانه سيكون مهدي وان الدجال حق فقال نعم من عمل بطاعة الله فهو هاد مهدي وسيكون
في اخر الزمان خليفة اسم نبينا محمد احمد وان الدجال حق وما بعث الله نبيا الا حذر
امته وقد اخبر رسول الله امته به وحدثهم انه كائن فيهم يجمع لكم الروم ويجمعون لهم
ويلي امر هذه الامه رجل اسمه اسم نبيكم محمد من اكرم الخلائق على الله عز وجل غير ثلثه
رجال ابرهيم وعيسى ومحمد وان منتهى الولايه الى ابرهيم وان اولى الناس بابرهيم محمد يجمع

لكم الروم

لكم الروم ويجمعون لهم فيقتتلون بالاعماق فيشترط شرطة الموت فيقاتلون حتى يمسوا ويرجع
كل غير غالب ثم يلتقون ثانية كذلك ثم يلتقون ثالثة فيقاتلون حتى يخلص الى سلطان
احدهما الى صاحبه ويكون صاحب الناس يومئذ المهدي فيقتل صاحب الروم وتنهزم الروم
فيتبعهم المسلمون حتى يدخلوا القسطنطينية فيملؤون ايديهم من الغنائم فبيناهم كذلك اذ
خرج الدجال من منازله المسماة روشنقباذ فينصدع اهل البصرة على ثلثة اثلاث ثلث يلحقون
بالاعراب وثلث يلحقون بالشام ثم ليسير حتى ينزل لساباط من ارض الكوفة فينصدع اهل
الكوفة حتى تتفرق ثلثة اثلاث ثلث يلحقون بالاعراب وثلث يلحقون بالشام وثلث ينقطع
بهم ثم ليسير الدجال حتى ينزل عقبة افيق من بيت المقدس فيبعث الله ملكا يحول بينه و
بين الطلوع والى المسلمين الخبر فيرجعون حتى ياتوا بيت المقدس وينزل عيسى بن مريم بين
الاذان والاقامة صلاة الغداة فيعرفه المسلمون فيقولون له تقدم فيقول لا انتم ائمة يؤم بعضكم
بعضا فيصلي اماما امامه ويصلي عيسى خليفه فاذا انصرفوا من الصلوة سار عيسى بن مريم الى
الدجال فاذا نظر الى الدجال ذاب كما يذوب الرصاص على النار وعظم اصحابه النسا والاعراب و
اليهود فيقتل عيسى الدجال ويهرب اصحابه فما من حجر ولا شجرة يستتر بها احد منهم الا
ناداه الحجر والشجر هلم هذا كافر فاقتله غير شجرة بين الدفلا والحرمل فانها من شجر اليهود
ويفتح ياجوج وماجوج فيخرجون حتى ينتهوا الى البحيرة بحيرة طبرية فيبعث الله عليهم دود
وفرجا ياخذ في اعناقهم فيقصفها وينزل الله القطر من السماء كيوم اهبط ادم الى الارض
حتى ان الوحش ترعى مع السباع لا تعادي بعضها بعضا ويوضع السلاح فلا يحمل سلاح للحرب
وحتى ان الرجل ليمر بالقبر فيقول يا فلان لو تعلم ما نحن فيه لسرك ويمكث عيسى بن مريم بين
اظهرهم اربعين عاما فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله روح كل مؤمن فتبقى بقيتهم في
الارض فيعودون الى ما كان اباؤهم يعبدون في الجاهلية ويتسافدون في الطرق تسافد
الحمير وعلى اولئك تقوم الساعة حدثنا يحيى بن عبد الباقي قال نبا العباس بن الوليد العذري
قال اخبرني ابي قال نبا الاوزاعي قال اخبرني الزهري عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري عن
ابرهيم عن ابي هريرة ان رسول الله قال في حديثه عن الدجال كيف انتم اذا نزل فيكم عيسى بن مريم
وامامكم منكم حدثنا جدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا
معمر عن الزهري قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
فذكر مثله حدثنا جدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن

عن الزهري قال اخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف عن ابي بكرة الثقفي قال خرج علينا النبي يوماً قد
اكثر الناس في شان مسيلمة وقال ولم يكن النبي قال فيه قولاً فقال اما بعد فانكم قد اكثرتم في
شان هذا الرجل الذي قد اكثرتم في شانه الا وانه كذاب من ثلثين كذاباً يخرجون بين
يدي المسيح الدجال الدجال وانه ليس من بلد الا سيدخله رعب المسيح الدجال الا المدينة في
ذلك ان على كل نقب من نقابها ملكين يذبان عنها رعب المسيح الدجال فذكر حديثا هذا
بعضه حدثنا جدي قال ثنا يونس بن محمد المودب قال ثنا صالح بن عمر قال ثنا عاصم بن كليب عن
ابيه قال ابي هريرة قال سمعت يقول احدثكم ما سمعت من رسول الله الصادق المصدوق
حدثنا رسول الله ابو القاسم الصادق ان الاعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق
في زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شاء الله من الارض في اربعين يوماً الله يعلم ما مقدار
مقدارها ويزلزل المومنون زلزالا شديدا فينزل الله عيسى بن مريم فيؤمهم فاذا رفع راسه
من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال واظهر الله المومنين فلنقطع الان هذا
الباب هاهنا ولنذكر عدة الخلفاء الكائنين بعد الحسني وهم على ما ادت الاخبار السنيدة التي
اوردها جابر بن سمرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو جحيفة السوائي عن النبي صلى الله عليه
وآله اثنا عشر خليفة كلهم قرشيون مهديون كتبنا ذلك في الباب الذي قد انتهينا اليه

سياق الماثور سنيداً في الخلفاء الكائنين بعد الحسني

حدثنا جدي قال ثنا يونس بن محمد ابو محمد المودب قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة
ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي يا ابت ما قال فقال قال رسول الله كلهم من قريش
حدثنا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي قال ثنا ابو خيثمة زهير بن معوية عن
زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمذاني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا له ثم
ماذا يكون قال ثم يكون الهرج وقد رواه جماعة عن زهير منهم ابو جعفر النفيلي وابو النضر هاشم
بن القاسم الا كفاي كذلك حدثنا ابراهيم بن موسى ابو اسحق الثوري قال ثنا يوسف بن موسى
القطان قال ثنا عبد الرحمن بن معن قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد الواسي ابي كان هذا من الوالبي الكوفي
عن ابيه عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون
اثنا عشر خليفة تجتمع عليهم الامة قال جابر بن سمرة وسمعت من النبي كلمة لم افهمها فقلت

احاديث جابر بن سمرة

لأبي

لابي ما قال فقال قال صلى الله عليه كلهم من قريش وقد روا هذا الحديث عمر بن عثمان بن كثير
عن مروان بن معوية عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة السوائي عن النبي
كذلك حرفا بحرف حدثنا احمد بن زهير قال نبا شهاب بن عباد العبدي قال نبا ابرهيم بن حميد
الرواسي عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لا يزال هذا
الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفه اظن ابي قال كلهم من قريش تجتمع عليهم الامه حدثنا
احمد بن زهير بن حرب قال نبا ابي قال نبا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن عبد الملك عن عمير
عن جابر بن سمرة قال جئت انا وابي النبي وهو يقول لا يزال هذا الامر صالحا حتى يكون اثنا
عشر اميرا ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا
احمد بن زهير قال نبا موسى بن اسمعيل ابو سلمة قال نبا وهيب بن خالد عن داود بن ابي
هند عن عامر يعني الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال هذا الامر عزيزا الى
اثنا عشر خليفه قال فكبر الناس وضجوا فقال كلمة خفيه فقلت لابي يا ابت ما قال قال قال
كلهم من قريش حدثنا احمد قال نبا ابو نعيم قال نبا فطر بن خليفه قال حدثني ابو خالد الوالبي
قال سمعت جابر بن سمرة السوائي قال قال رسول الله لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا
عشر خليفه كلهم من قريش حدثنا احمد بن زهير قال نبا عبد الله بن عمر قال نبا سليمن قال حدثنا
بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ذكر النبي انه قال لا يزال الدين منيعا ينصر اهله على من
ناواهم الى اثنا عشر خليفه فجعل الناس يقومون ويقعدون فتكلم كلمه لم افهمها فقلت
لابي او لاخي اي شيء قال فقال كلهم من قريش حدثنا علي ابن سهل واحمد بن زهير قالا نبا
محمد بن بكير ابو الحسين الحضرمي قال نبا يونس بن ابي اليعفور عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه وعمه
وهب بن عبد الله السوائي الكوفي قال كنت عند النبي وهو يخطب فقال صلى الله عليه واله لا
يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفه كلهم من قريش قال وخفض بذلك صوته
فقال يا بني قال كلهم من قريش ولهذه المتون طرق اضربنا عن ذكرها ايثار التخفيف وان الذي
كتبنا ها هنا من ذلك ينوب عن المتروك وكان الفائدة التي حملتنا على كتب اخبار هذا الباب
هي ان هذا المتن انما يكون مصداقه بعد موت المهدي المعروف بالحسني الذي هو من ولد السبط
الاكبر وهو ابو الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانما تنبهنا لذلك انه كذلك بما القيناه
في كتاب دانيال المذكور فيما تقدم من كتابنا هذا وهو انه قال اذا مات المهدي ملك خمسه
رجال الحسن يتلوا بعضهم بعضا وهم من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعدهم خمسه رجال يتلوا بعضهم

بعضًا وهم من ولد السبط الاصغر ثم يوصي اخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر
فيملك الاول ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي رشيد
مرشد هاد مهتد ثم ينقرض نسل السبط الاكبر والاصغر بالموت وكذلك لا يبقى الموت
احدا من بني هاشم فيولي الناس رجلا من موالي السبط الاكبر فيابا ذلك فلا يتركوه حتى يتولى
عليهم فيسير في الناس سيرة حسنة على منهاج الائمة الذين من ولد النبي الامي فاذا مات ذلك
المولى ظهر الفساد والنفاق والفجور في الارض فحينئذ تخرج دابة الارض ثم لم احدا
من شيوخنا الذين ادركناهم يدلنا على وقت هؤلاء الخلفاء الذين هم اثنا عشر قرشيا
لكنا الفينا في تاليف ابي داود السجستاني في ذكر حديث جابر بن سمرة المسند مكتوبا اول اخبار
المهدي منتهى الوقت فاستدللنا بما في كتاب دانيال على ان هؤلاء القوم انما يملكون
الخلافة واحد بعد واحد بعد موت المهدي الذي يعرف في الاخبار اسمه ونسبه وصفته و
صفة عدله واستقامة امره   ثم انا الفينا في رواية ابي صالح عن ابن عباس عند قول الله
في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض يقول
ليسكننهم الارض امنين غير خائفين كما استخلف الذين من قبلهم يعني بني امية وبني العباس
فملك بني امية نيف وثمانون سنة وملك بني العباس اكثر من مائة سنة ثم ذكرهم واحد بعد
واحد بصفاتهم الى ان قال ثم يخرج رجل من اهل بيت محمد عليه السلام من قبل المشرق يقود
الجيوش لا يبقى جورا الا ابطله وابدل مكانه عدلا ولا يترك بابا من الظلم الا وسد بالنصفة و
يظهر العدل والامن في زمانه فيمكث في الارض على ذلك هاديا مهديا واماما مقسطا واسمه محمد
بن عبد الله من صفته انه رجل ربعة لونه مشرب بحمرة وهو شديد في جسمه شجاع قلبه شديد باسه
يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف الله عنهم بعدله كل ظلم وجور ثم يلي الامر
بعده اثنا عشر رجلا خمسين ومائة سنة فستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وواحد
من ولد عقيل بن ابي طالب وهو خيرهم ثم يموت فيفسد الزمان ويعود المناكير ويهرب اهل
المعروف واهل الخير ويعلوا اهل الفساد والفجور فيظهرون ذلك حتى انهم يتسافدون في الطرق كالحمير
علانية لا يخافون مانعا وعند ذلك يفتح ياجوج وماجوج السد ويسيرون في الارض فلا ياتون
على شجرة ولا على ماء الا اكلوه وشربوه واهلكوه فالويل كل الويل لمن كان باقيا في ذلك الزمان
ثم تظهر الايات البواقي بعد ذلك الى قيام الساعة   وقال كعب الاحبار في رواية اسامة
بن زيد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن المثنى بن هاني عنه خرجت اريد الاسلام فنزلت

يهودى

يقال له ذو قربات فقال لي من تريد قلت اريد هذا النبي الذي خرج من مكة ونزل بيثرب ٩٦
فقال لي ان كنت تريده فاعلم انه قد قبض في هذا اليوم قال كعب فخرجت اقص الطريق فاذا انا
بركب قد اقبلوا من قبل يثرب فسالتهم عنه فقالوا انه قبض وارتد الناس بعده عن دينهم فانصرفت
راجعا الى ذي قربات فاخبرته بما قالوا فقال قد صدقوا في شيء وكذبوا في شيء اما قولهم
في انه قبض فانهم صدقوا في ذلك واما قولهم ان الناس بعده قد ارتدوا عن دينهم فقد
كذبوا في ذلك هذا دين يبقى الى يوم القيامة قال كعب فقلت له فمن يكون بعده قال السلم
قلت فمن يكون بعده قال القرن الحديد قلت فمن يكون بعده قال الطيبي السير قلت فمن يكون
بعده قال الهادي المهدي قلت فمن يكون بعده قال الغريب المترف ثم ذكر واحدا يتلو
الاخر بصفتهم الى ان قال ثم يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل الى روح الله من السماء فيقتل الدجال
ثم ذكر الايات الى ان تفنا الدنيا وقد روي عن ابي الخالد واسمه حيلان بن فروة الجوني ثم
البكري وكان قد قرا الكتب ان رجلين من اهل النبي صلى الله عليه واله يملكان سبعين سنه
الاول منهما يملك ثلثين سنه والثاني يملك اربعين سنه فحدثني محمد بن حماد الدباغ قال حدثني
ابو الربيع الزهراني قال نبا سلم بن قتيبه قال نبا ابو العوام عن ابي عمران الجوني قال قال ابو الجلد
يملك هذه الامه خليفتان من قريش احدهما ثلثين سنه والذي يليه اربعين سنه واما حاتم
بن ابي صغيرة وهو ابو يونس القشيري في روايته عن ابي الجلد فانه ذكر عنه ان رجلا من اهل بيت
النبي يملك هو وولده اثني وسبعين سنه فجعل الثاني ابنا للاول وزادت روايته هذه سنتين
على الرواية التي قبلها فلم يستبهم امر هذين الرجلين على اهل المعرفة بالتواريخ وايام الماضين
الاثنا عشر المذكور عددهم هذا فيبقا من العدد الكامل الذي هو خمسين ومائة ثمانون سنه
موزعه بين العشرة الباقون فيلي بعضهم اكثر من قال عبد الرحمن بن زياد بن انعم
الافريقي فيما روي من الملاحم عن خالد بن ابي عمران عن حذيفة بن اليمان قال انه سئل عن
الولاة الذين يلون امر هذه الامه فذكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبني امية ثم
خلافة ولد العباس ثم ذكر السفياني وياجوج وماجوج والدابه والدجال والخسف و
المسخ والحيات ذوات الاجنحة اللواتي تسكن الهوا ثم ذكر طلوع الشمس من مغربها و
قال عند ذكر المهدي الحسني والقائمين بعده وهم اثنا عشر مهديون ثم يكون بعدهم
السبط الاكبر وهو الحسن بن علي فيملك امر الامه اربع سنين فيعيش معه الناس اطيب
عيش ثم يموت ولا يكون بعده للناس امام فيعود البلا والضيق والفساد والضيق و

الخوف والخوف والجوع والقتل الذريع وموت الفجاه وذلك عند قيام الساعة فلنكتب الآن في
هذا الباب الذي نحن عنده الاخبار التي اتت بذكر الجبل الذي من ذهب يحسر عنه الفرات فيقتتل
الناس عليه حتى يتلف اكثرهم ويكون خسف يحول دون ذلك الذهب وذلك في عهد الدجال
وما ذكر من الحوادث في ايامه وبعدها والله اعلم بذلك متى يكون وهو العليم الخبير

سياق تفسير ما اثر في الكنز الذي يحسر عنه الفرات في اخر الزمان

حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا عبد الله بن حمران قال نا عبد
الحميد بن جعفر عن ابيه عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اني لواقف مع
ابي بن كعب فذكر حديثا قال منه فقال ان ابي بن كعب قال قال رسول الله ان الفرات يحسر
عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون حدثنا عصام بن غياث
بن عصام ابو القاسم الكندي قال نا عبد الله بن سعيد الكندي الاشج قال نا عقبة بن خالد
ابو مسعود الكندي السكوني قال نا عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يحسر الفرات عن جبل من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه
شيئا حدثني ابو الحسن علي بن ابرهيم بن الرطان القصري بقصر بن هبيرة وابو القاسم عصام بن
غياث الكندي قالا نا ابو سعيد الاشج قال حدثني عقبة بن خالد الكندي قال نا عبيد
الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذن منه شيئا وقد ذكر عن ابي هريرة
مسندا ان معدنا يقال له فرعون يبدو للناس فيه امثال البخت من الذهب فيخسف بهم وبه
فلنذكر ذلك في هذا الباب الذي قد بلغنا اليه

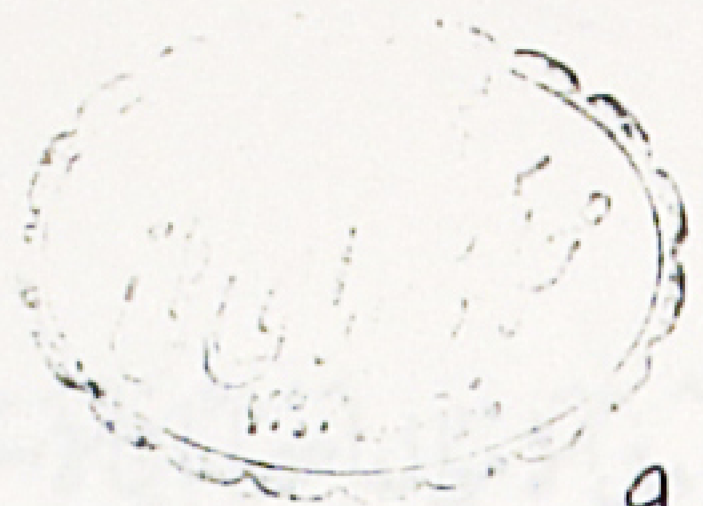
سياق بعض ما اثر في ذلك

حدثنا ابو بكر موسى بن اسحق بن موسى الانصاري الخطمي قال نا محمد بن اسحق المسيبي قال نا
يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن ابيه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
ان رسول الله سيفتح للناس معدن يقال له فرعون فيبدو لهم امثال البخت من الذهب
فبينا هم ياخذون ويكتالون منه ليس شيء يحول دونه اذ خسف بهم المعدن فلا يزالون
يتلجلجون في الارض الى ان تقوم الساعة وكان هذا الحديث انما جاء مفسرا لمعنى النهي عن
الاخذ من الكنز الذي يظهر للناس فتنة بوقع التعادي الذي يحملهم على قتل بعضهم بعضا
وهو مع ذلك يبين مكان المومن مكان المسارع الى ما يرد به ويدنيه من عذاب الدنيا وهو
الخسف ومن المصير المرغوب عنه في الاخرة وايضا ان الكنز الذي ظهر للناس حينئذ فيه حكمة لا

ينبغي ان يتعد فلذلك وقع النهي عن الاخذ منه وانما افردنا لهذا الحديث الذي رواه المقبري
بابا ليكون اكثر تبيانا للناظرين والمستمعين فلنذكر الان الاثار التي اتت بصفة الدابة و
كون مخرجها ومن اين تخرج وماذا تفعل في مخارجها مكتوبا في هذا الباب الذي قد انتهينا اليه

سيا وبعض الماثور في صفة الدابة وعدد مخارجها وما يتصل

حدثنا جدي قال حدثنا يحيى بن معين وثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا
هشام بن يوسف عن رباح بن عبيد الله بن عمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله بئس الشعب جياد قالوا لذلك مرتين قيل وما ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ
ثلث صرخات يسمعها ما بين الخافقين حدثنا موسى بن مروان بن عمر وابو عيسى الطوسي قال ثنا
الحسين بن محمد المروذي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال ذكر لنا ان عبد الله
بن عمرو بن العاص كان رجلا سمينا وهو يومئذ بمكة فكان يقول لو شئت لاخذت سبتي
وهما نعلاه فمشيت فيهما فلم اقدح حتى اطا على المكان الذي تخرج منه الدابة قال قتادة
ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول لا يقوم الساعة حتى يجتمع اهل البيت على الواحد و
هم يعلمون مؤمنهم من كافرهم قالوا كيف ذاك يا ابن عمرو قال تخرج الدابة فتمسح كل انسان
على مسجده يعني موضع السجود من جبهته فاما المؤمن فتكون في وجهه نكتة بيضاء
فتفشوا حتى يبيض لها وجهه واما السوداء فتفشوا حتى يسود لها وجهه وحتى
بيتا يعولون في الاسواق فيقول احدهم كيف تبيع هذا يا مؤمن بكم تشتري هذا يا كافر
وما يرد بعضهم على بعض قال قتادة وكان ابن عباس يقول هي ذات زغب وريش لها اربعة
قوائم تخرج من بعض اودية تهامة قال قتادة في بعض القراءة واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تحدثهم تقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون حدثنا القسم بن
زكريا بن يحيى المطرز قال حدثني محمد بن حميد الرازي قال ثنا ابو تميلة يحيى بن واضح
عن ابي عصام خالد بن عبيد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ذهب بي رسول الله الى
موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال لي رسول الله تخرج
الدابة من هذا الموضع فاذا فتر في شبر قال بريدة فحججت بعد ذلك بسنين فاذا هو بعصاي
هذه كذا وكذا ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا حسين بن علي الجعفي عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلاثة
منها ايام لم يخرج ثلثها حدثنا العباس بن محمد قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا ابو كدينة عن قابوس بن ابي



ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس وسالناه عن الدابة فقال هي مثل الجوبة العظيمة حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد ابو يزيد ابو العوام الرياحي قال ثنا بهلول بن المورق ابو غسان الشامي قال اخبرنا
موسى بن عبيدة الربذي قال انبا محمد بن ثابت بن شرحبيل عن ابي هريرة انه كان يقول والذي
نفسي بيده لتمرن الدابة بين دار عثمان بن عفان وفناء المسجد حيث يصلى على الجنائز ولتمرن
الدابة دار كثير بن الصلت ودار معوية بن ابي سفيان بالمصلى بالمدينة حدثنا احمد بن الحسين
بن مدرك القصري قال ثنا سليمن بن احمد الواسطي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا طلحة بن عمرو
عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي الطفيل عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال
رسول الله يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر تخرج خرجة في اقصا اليمن فيفشو ذكرها
في اهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة
فيفشو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكمن زمانا طويلا فبينا الناس
يوما في اعظم المساجد حرمة وخيرها واكرمها على الله يعني البيت الحرام لم يرعهم الا بناحية المسجد
يربوا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج من المسجد فارفض الناس
عنها وثبت لها عصابة من المسلمين وعلموا انهم لم يعجزوا فتخرج عليهم تنفض راسها
من التراب فبدت لهم فجلت وجوههم حتى تركتها كانها الكواكب الدرية ثم
ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلوة
فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه
ثم تذهب ويتجاورن في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في اموالهم ويعرف
الكافر من المومن حتى ان المومن ليقول يا كافر اقضني ويقول الكافر يا مومن اقضني حقي فا
فاخبرت عن بندار محمد ابن البشار قال ثنا محمد بن ابي عدي عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد
عن ابي الطفيل قال ذكرت الدابة عند حذيفة بن اليمان فقال تخرج الدابة ثلث خرجات
تخرج الخرجة الاولى ببعض البوادي ثم تكمن ثم تخرج الخرجة الثانية ببعض القرى حتى
تذكر فيهريق الامراء اليها فبينا الناس عند اعظم المساجد واشرفها ولم يسمه
حذيفة اذا ارتفعت الارض فهرب الناس من ذلك فلم يبق منهم الا عصابة من المومنين فانهم
ثبتوا وقالوا انهرب ولن ينجينا من الله الهرب فتخرج الدابة فتجلوا وجوههم حتى تتركها
كالكواكب الدرية ثم تتبع الناس فتجلو وجه المومن وتخطم وجه الكافر فلا ينجو
منها هارب ولا يدركها طالب قال ابو الطفيل فقلت لحذيفة ما حال الناس يومئذ وكيف يكونون

قال

١٠٠ قال يكونون جبرا انا في الرباع شركآء في الاموال اصحابا في الاسفار حتى ياتي امر الله واما رواية
الوليد بن مسلم بن ابي عدي فانها اتت بذكر حذيفة بن اليمان و الحديثان جميعا بذكر ابي الطفيل
واما ان يكون ابو الطفيل سمع هذا الحديث من الحذيفتين معا واما ان يكون في احدهما غير ذلك
الا ان الاسناد حديث بن ابي عدي اقوى من اسناد رواية الوليد بن مسلم وذلك ان بطلحة بن
عمرو ادني ضعيف واما ذكر تاريخ الايات فانه ياتي مختلفا فاما وهب ابن منبه فان اول
الايات عنده الروم ثم الدجال ثم ياجوج وماجوج ثم عيسى بن مريم ثم الدابة واخر
الايات طلوع الشمس من مغربها وقد روي عن وهب ايضا ان الايات عشرة وجاء ابو وايل شقيق
ابن سلمة وابو المليح بن اسامه جميعا عن حذيفه بن اليمان بان السفياني كائن بعد خلافة ولد
العباس ثم يكون بعده المهدي وهو الذي يقتل السفياني ثم يفتح القسطنطينيه وروميه
قبل خروج الدجال واما ذكر جفوف الفرات ودجلة والنيل واكثر الانهار الشرقية والغربيه
فتختلف الروايات في تقدم بعضها على بعض وان اتفقت على كون جفوفها وقد يتداخل ذكر
ظهور ياجوج وماجوج في ذكر غور المياه وهدم الكعبه فلنبتدي بذكر ياجوج وماجوج وبالله التوفيق

سياق الماثور في ظهور ياجوج وماجوج

حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا احمد بن اسحق الحضرمي وثنا حمدان بن علي الوراق
قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا وهب بن خالد قال ثنا عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن
ابي هريرة ان النبي قال ذات يوم قد فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه و
عقد مثل هذه ثم ان رميت اوما بيده فعقد لتسعين ثنا ابو عيسى موسى بن هرون
الطوسي قال ثنا الحسن بن محمد المروذي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله
عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هما خليفتان جعل الله خروجهما علامة
للساعة وهم من كل اكمة ومن كل نحو يخرجون قال شيبان وثنا قتادة عن
سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن عمرو البكالي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال الملائكة عشرة اجزا فتسعة اجزا الكروبيون الذين يسبحون الليل لا يفترون و
جزوا واحدا الذين وكلوا بحراسة كل شيء والملائكة والانس والجن عشرة اجزاء فتسعه
اجزا الجن وجزو واحد الانس واذا ولد واحد من الانس ولد معه تسعة من الجن والانس عشرة
اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج وجزوا واحدا سائر الانس وحدثت عن حميد بن
هلال الصيفي عن كعب قال يخرج ياجوج وماجوج وذلك بعد قتل الدجال حتى ياتوا على

البحيرة فيشرب اولهم الماء ويلحس اوسطهم الطين ويمر آخرهم فيقولون لقد كان هنا مرة ماء قال
فياتي الصوت عيسى بن مريم فيقول اللهم انه لا كفا لنا ولا طاقة بهم فاكفناهم بما
شئت فيبعث الله عليهم نغفا في اقفاءهم فيصبحون موتى كلهم ثم يبعث الله عليهم طيرا
فيخطفهم فترمي بهم الى البحر وتمطر السماء وتنبت الارض حتى ان الرمانة الواحدة لتشبع
السكن قال ابو الضيف كعب وما السكن يا كعب قال اهل البيت من الناس ثم ياتي الصريخ
عيسى بن مريم فيقول ان ذا السويقتين الحبشي قد سار الى البيت الحرام ليهدمه فيبعث عيسى
طليعة ما بين الثمانية الى التسعة فيبعث الله عليهم ريحا يمانية طيبة فتقبض روح كل
مؤمن ولو كان في جوف حجر قال ثم انما مثل ذلك ومثل الساعة كمثل رجل ينتج فرسا فهو
يقول تضع الآن تضع غدا فمن تكلف علم الساعة بعدها فهو متكلف لا يعلم علم الساعة
احدا الا الله قال شيبان وحدثنا قتادة عن ابي سعيد الخدري ان الناس يحجون ويحجون و
يعتمرون ويغرسون بعد خروج ياجوج وماجوج قال قتادة وذكر لنا ان رجلا قال يا
رسول الله قد رايت السد سد ياجوج وماجوج فقال انعته لي قال هو كالبرد المحبر
طريقة سوداء وطريقة حمراء فقال قد رايته قال شيبان وحدثنا قتادة عن ابي رافع عن ابي
هريرة ان نبي الله قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا قال فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم
اراد الله ان يبعثوه وحفروه حتى اذا كادوا ان يخرقوه قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا
ان شاء الله قال واستثنا فيعودون اليه فيجدونه كهيئته حين تركوه بالامس فيخرقونه ويخرجون
على الناس فينشفون المياه ويفر الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع مخضبة
بالدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء قسوة وعتوا فيبعث الله عليهم نغفا في
اقفاءهم فيهلكهم به حتى والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا
من لحومهم الشكر هو الامتلاء ولذلك يقول العرب لضرع الشاة شكرا شديدا وهي ناقة شكرى
وشاة شكرى نهذا هو الصواب فاما ما روي عن بعضهم بالسمن في ذلك فانه تصحيف فان
ذلك انما يقال فيما اشكر من الخمر وغيرهما من الاشربة التي تذهب العقول فليعلم ذلك
اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ايضا قال ثنا علي بن الحسن اللاى قال ثنا عبيد الله بن
عصمة عن حماد بن سلمة عن قتادة بن سلمة عن انس بن مالك عن النبي بنحوه قال يرمون
بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قتلنا من في الارض ومن في السماء فيرسل

الله عليهم النغف في اقفائهم فيقتلهم قال النغف هو يخرج في منخر البعير حدثني الحسن بن
العباس بن ابي مهران قال ثنا ابن عبد الرحمن الدشتكي قال ثنا عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن
ابيه قال ثنا الربيع بن انس قال ثنا ابو العالية الرياحي قال بلغني ان ياجوج وماجوج
يزيدون على الانس كلهم الضعف وان الجن يزيدون على الانس الضعف وان ياجوج
وماجوج رجلان احدهما اسمه ياجوج والاخر اسمه ماجوج هو لم ينقل هذا القول الذي
انقضى ذكره انفا الا عن رواية سمعها فاما ان يكون مما اخذت من التورية او من غيرها
وقد نظرنا في ذلك فاذا ذلك لا يبعد ان يكون صحيحا فيكون هذان الاسمان لشخصين
كالقديمين نحيرا ودباستر ثم يصير ذلك كالاسم الواحد للامة الياجوجية واما
اخبار السبيده والتي ليست لسيده فانها جاءت بخلاف ذلك وذالك على لفظ الاية المنزلة
ثم الذابع بيننا عن المفسرين انهما اما صنفين يعودان الى تقارب في التصور والفعل
واما صنفا واحدا يختلفون في الطول والقصر فقط وقد يقول الناس لمن ثبتها ما نيا
فاذا صغر جمع بين التصغير وبين الصحيح فقالوا ثابت يثبت ويقولون لمن يسمى
ياجوج خلاف ماجوج في الطول والقصر ونحو ذلك لاننا قد سمعنا فيهم على قدر الذراع
ودون ذلك فيما بين القامتين صار كالصنفين وان شملهما التقارب في الصورة واللون
والفعل والله اعلم حدثنا عبد الله احمد بن حنبل في كتاب العلل قال ثنا يحيى بن سفين قال
ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا يحيى بن حمزه عن الاوزاعي عن حسان بن عطيه انه قال في خبر
ياجوج وماجوج انهم اربع مائة الف امه ليس منها امه تشبه الاخرى قال الاوزاعي و
حدثت عنده ان منهم الفا ومنا واحدا وقد روا سفين الثوري عن منصور بن المعتمر
عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي ان ياجوج وماجوج امم في كل امة اربع
مائة امه لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين يطرف بين يديه من صلبه وهم من ولد
ادم فيسيرون في خراب الدنيا ويكون مقدمتهم في الشام وساقتهم بالعراق يمرون بانهار
الدنيا فيشربونها والفرات ودجله وبحيرة طبريه حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا
اهل الارض فقاتلوا الان اهل السما فيرمون السهام الى السما فترجع سهامهم مخضبة بالدما
فيقولون قد قتلنا من في السما ويكون عيسى بن مريم يومئذ والمسلمون بجبل طور سينا فيوحي
الله الى عيسى ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايله فيرفع يديه عيسى وترفع المسلمين ايديهم
فيدعون الله عليهم فيبعث الله عليهم دابه يقال لها النغف فتدخل في مناخرهم فيصبحون موتى

من حاق الشام الى حاق المغرب حتى تنتن الارض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من
مغربها حدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا محمد بن داود بن يزيد القنطري قال ثنا ادم بن ابي اناس
قال ثنا شعبة قال ثنا النعمن بن سالم قال سمعت نافع بن عاصم بن عتبه بن مسعود يحدث عن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان لياجوج وماجوج انهارا يلعبون فيها ما شاؤا وشجر يلقحون
منها ونساء يجامعون ما شاؤا ولا يموت احدهم الا وترك من ذريته الف قال شعبه و
حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس وراى غلمانا ينزو بعضهم على بعض قال
هكذا يخرج ياجوج وماجوج حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينه عن الزهري عن عروه بن
الزبير عن زينب بنت ابي سلمه عن حبيبه عن امها ام حبيبه عن زينب زوج النبي صلى الله عليه
واله قالت استيقظ النبي من النوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله قال ذلك
ثلث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة
قلت يا رسول الله ايهلك فينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث فيما ذكرنا في هذا الباب المقتضى
كفاية مما تركنا من حديث ياجوج وماجوج فلنقطع ذلك ولنذكر ما ذكر في غور المياه
مبينا في هذا الباب الذي قد وصلنا اليه **سياق المأثور في غور المياه بالعراق وغيرها** حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا
يحيى بن اسحق ابو زكريا السيلحيني قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي قبيل المعافري قال كنا عند
عبد الله بن عمرو بن العاص فذكرت العين التي قبل مصر فقال بعضهم بغورها فقال
بعضهم يفيض حتى يغرق فقال عبد الله بن عمرو واذا اراد الله ذلك بعث الله ريحا عليهم
نسفت كثيبا يقال له الحزن فالقته في جوفها حتى انه ليحفر على مائها اربعون ذراعا
فلا يقدر عليه حدثنا جدي قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا المسعودي هو عبد الرحمن
بن عبد الله عن القسم بن عبد الرحمن قال مدا الفرات على عهد عبد الله بن مسعود فكره
الناس ذلك فقال عبد الله يا ايها الناس لا تكرهوا مدة فانه يوشك ان يلتمس فيه ملو طشت
من ماء فلا يوجد وذلك حين يرجع كل ماء الى عنصره ويكون الماء وبقية المومنين
بالشام هكذا هو في رواية المسعودي منقطعا ليس بين القسم وبين ابن مسعود احد واما الاعمش
فانه رواه عن القسم عن ابيه عن بن مسعود متصلا فحدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال
ثنا قبيصه بن عقبه قال ثنا سفين الثوري عن الاعمش عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله
بن مسعود انهم شكوا اليه قلة الماء في الفرات فقال سياتي عليكم زمان لا يجدون فيه ملء طشت

منها و يرجع كل ماء الى عنصره ويبقا الماء والمومنون بالشام ففى رواية الاعمش هذه ذكر ١٠٤
قلة الماء فى الفرات وفى رواية المسعودى ذكر كثرته فيه ثم ان الروايتين على الاتفاق ان
الفرات يقل ماؤه قبل انحساره بالناس والله اعلم حدثنى هرون بن على بن الحكم ثنا حماد بن المؤمل قال
ثنا اليسع بن اسمعيل قال ثنا المتوكل قال ثنا عيسى بن واقد رجل من اهل البصرة عن على بن الحسين
عن عبد الله بن محمد بن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله فى حديث طبقات امته
وفى سنة مائتين واربعين سنة يغور ثلثى مياه الارض وتنقطع الفرات والنيل حتى ان الناس ليرعوا
شطيهما فلنذكر الان ما روى فى خسوف القمر وكسوف الشمس طالعين كذلك فى المغرب عن ابن
مسعود مكتوبا فى الباب الذى انتهينا اليه وبالله التاييد

فى بيان الماثور فى كون طلوع الشمس والقمر من المغرب

حدثنا جدى قال ثنا شجاع بن الوليد ابو بدر السكونى قال ثنا سليمن بن مهران عن
ابى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع ان عبد الله بن مسعود قرا هذه الاية
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يوم ياتى بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الى قوله انا منتظرون فقال ذلك طلوع
الشمس والقمر من مغربها ثم قرا عبد الله وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان
يومئذ اين المفر حدثنى ابو موسى محمد ابن ابى موسى الانصارى ثم الزرقى قال ثنا
ابرهيم بن معوية بن ذكوان الفسنادى وعبد الله بن محمد بن عمرو الغزى قال ثنا محمد بن يوسف
الفريابى قال ثنا سفين الثورى عن منصور بن المعتمر عن ابى الضحى عن مسروق عن عبد الله
بن مسعود فى قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض
ايات ربك الاية قال طلوع الشمس مع القمر من مغربهما كالبعيرين القرينين وقد روى
عن حذيفة بن اليمان مسندا انهما يطلعان من المغرب فى الحديث الطويل ونحن كاتبوه
ان شاء الله تعالى بعد فى باب منفرد لانه حديث يجمع ذكر ايات عدة وبالله التوفيق

فى بيان الماثور فى طلوع الشمس من المغرب لاغلاق باب التوبة

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا الطنافسى ابو يوسف يعلى بن عبيد قال
ثنا ابو حيان التيمى تيم الرباب عن زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلثة نفر الى مروان
بالمدينة فسمعوه يحدث فى الايات ان اولها خروج الدجال فانصرفوا من عنده فجلسوا
الى عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثوه بما سمعوا من مروان فى ذلك فقال عبد الله بن عمرو

ان مروان لم يقل شيئا قد حفظت اولها من رسول الله حدثنا لم انسه بعد سمعت رسول
الله يقول في الايات ان اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس
ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها والاخرى على اثرها قريبا ثم قال عبد الله وكان يقرأ
الكتب فاظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وعادتها انها اذا غربت اتت تحت
العرش فسجدت فتستاذن في الرجوع فلا يرد في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستاذن
في الرجوع فلا يرد عليها شيء فاذا اراد الله ان تطلع من مغربها استاذنت في الرجوع
فلا يرد عليها شيء فاذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت ان لو اذن لها
في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق رب من لي بالناس فاذا صار الافق
كالطوق استاذنت في الرجوع فيقال لها اطلعي من مكانك فتطلع على الناس من مغربها
ثم تلا عبد الله بن عمرو هذه الاية يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقد رواه عن بن حيان جماعة منهم اسمعيل بن
عليه وفي حديث حذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد الغفاري المسند ان طلوع الشمس
من المغرب اول الايات كذلك جاءت الرواية عن بن مسعود انها اول الايات وانها اذا طلعت
كذلك ختمت الاعمال لانغلاق باب التوبة حينئذ حدثني الحسن بن الحباب بن مخلد قال انبا
ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثم حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال نبا علي
بن المنذر الطريقي قال نبا محمد بن فضيل قال نبا عمارة بن القعقاع يقولها ثلث مرات فقام
اليه صعصعة بن صوحان العبدي فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له
يا صعصعة قد علم الله مقامك وسمع كلامك ما المسؤول باعلم بذلك من السائل ولكن
لخروجه علامات واسباب وهيات يتلو بعضهن بعضا حذو النعل بالنعل في حال
واحد ثم ان شئت انباتك بعلامته يا صعصعة فقال عن ذاك سالتك يا امير
المؤمنين قال فاعقد بيدك واحفظ ما اقول لك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا
الامانات وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وامراؤهم فجرة ووزراؤهم خونة واعوانهم
ظلمة وقراؤهم فسقة وظهر الجور وفشا الربا وظهر الزنا وقطعت الارحام واتخذت
القينات وشربت الخمور ونقضت العهود وضيعت العمات وتوانا الناس في صلاة
الجماعات وزخرفوا المساجد وطولوا المنابر وحلوا المصاحف واخذوا الرشا
واكلوا الربا واستعملوا السفها واستخفوا بالدما وباعوا الدين بالدنيا وجرت المزامع

روجها

الخطبة الاولى

دستور معالم الحكم ص ١٠٤

في مختصر ابن العباس
سند احمد ... وضيعت العمات

زوجها حرصاً على الدنيا وركب النساء المنايا وتشبهن بالرجال وتشبه الرجال بالنساء
وكان الاسلام بينهم على المعرفة وشهد شاهدهم من غير ان يستشهد وحلف من قبل ان
يستحلف ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وكانت قلوبهم امر من الصبر والسنتهم
احلا من العسل وسرائرهم انتن من الجيف والتمسوا التفقه لغير الدين وانكروا المعروف وعرفوا
المنكر فالنجا النجا والوحا الوحا نعم المسكن حينئذ عباذان النايم فيها كالمجاهد في سبيل
الله وهي اول بقعة امنت بعيسى عليه السلم وليأتين على الناس زمان يقول احدهم يا ليتني
تبنة في لبنة من بيت من بيوت عباذان قال فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين
ومن الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن صايد الشقي من صدقه والسعيد من
كذبه الا ان الدجال يطعم الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق والله عز وجل يتعالى
عن ذلك الا ان الدجال طوله اربعون ذراعاً بالذراع الاول تحته حمار اقمر طول كل اذن
من اذنيه ثلثون ذراعاً ما بين حافر حماره الى الحافر الاخر مسيرة يوم وليلة تطوى له الارض
منهلاً منهلاً يتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها يخوض البحر الى كعبيه امامه جبل دخان
وخلفه جبل اخضر ينادي بصوت له يسمع به ما بين الخافقين الى اوليائي الى احبائي فانا
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى انا ربكم الا على كذب عدو الله ليس ربكم كذلك
فانه اعور ممسوح وان ربكم ليس باعور الا ان الدجال اكثر اشياعه واتباعه اليهود واولاد
الزنا يقتله الله بالشام على عقبة يقال لها عقبة افيق لثلث ساعات يمضين من النهار على
يد عيسى بن مريم عليه السلام وعند ذلك خروج الدابة من الصفا معها خاتم سليمن بن داود
وعصا موسى بن عمران فتنكب بالخاتم جبهة كل مؤمن هذا مؤمن حقاً حقاً ثم تنكب بالعصا
جبهة كل كافر هذا كافر حقاً حقاً الا ان المؤمن حينئذ يقول للكافر ويلك يا كافر
الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك وحتى ان الكافر ليقول للمؤمن طوبى لك يا مؤمن يا ليتني
كنت معك فافوز فوزاً عظيما لا تسألوني عما بعد ذلك فان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الي ان اكتمه

الخطبة الثانية وفيها ذكر فتنة العراق الاتية من ناحية القطقطانية:

بلغني عن ابرهيم بن سليمن بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي قال نبا علي بن اسباط
المصري قال نبا علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خطب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان قريشاً ائمة العرب ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها الا ولا بد من رحى تطحن على

منهلاً ... ويتناول السحاب بيمينه

الى اوليائي الى احبائي

مغيبها

ومن هذا الكتاب أوردها السيوطي في الحديث ٨٨٨ من مسند علي من جمع الجوامع ج ٢ ص ١٠٥

ضلالة وتدور فاذا قامت على قطبها طحنت بحدها الا وان لطحنها روقا وروقها حدتها
وفلها على الله عز وجل الا واني وابرار عترتي واهل بيتي اعلم الناس صغارا واحلم الناس
كبارا معنا راية الحق من تقدمها مرق ومن تاخر عنها محق ومن لزمها لحق وانا اهل بيت الرحمة
وبنا فتحت ابواب الحكمة وبحكم الله حكمنا وبعلم الله علمنا ومن صادق سمعنا فان تتبعونا
تنجوا وان تتولوا يعذبكم الله بايدينا بنا فك الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يختم لا بكم
وبنا يلحق التالي والينا يفيء الغالي ولولا ان تستعجلوا وتستاخروا القدر لامر قد سبق في البشر
لحدثتكم بشباب من الموالي وابناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملح في الزاد واقل الزاد الملح فينا
معتبر ولشيعتنا نمضي الى الله عز وجل بالبطن والحمى والسيف وان عدونا يهلك بالداء
والدبيلة وبما شاء الله من البلية والنقمة وايم الله ان لو حدثتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة
ما اكذب وارحم ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتقيت من المائة عشرة
ثم حدثتهم فينا اهل البيت حديثا لينا لا اقول فيه الا حقا ولا اعتمد فيه الا صدقا لخرجوا وهم
يقولون علي من اكذب الناس ولو اخترت من غيرهم عشرة فحدثتهم في عدونا واهل البغي علينا
احاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون علي من اصدق الناس هلك خاطب الخطب وحاص صاحب
العصب وبقيت القلوب تقلب فمنها مشعب ومنها مجدب ومنها مخصب ومنها مشتت يا بني
ليبر صغاركم كباركم وليرؤف كباركم صغاركم ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين
لم يتفقهوا في الدين ولم يعطوا في الله عز وجل محض اليقين كبيض في اداحي ويح الفراخ فراخ آل محمد
من خليفة جبار عتريف مترف مستخلف بخلفي وخلف الخلف وبالله لقد علمت تاويل الرسالات
وانجاز العدات وتمام الكلمات وليكونن من اهل بيتي رجل يامر بامر الله قوي يحكم بحكم الله
وذلك بعد زمان مكلح مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء ويقبل فيه الرشا فعند
ذلك يبعث الله عز وجل رجلا من شاطي دجلة لامر حزبه يحمله الحقد على سفك الدماء قد كان
في ستر وغطاء فيقتل قوما هو عليهم غضبان شديد الحقد حران في سنة بختنصر يسومهم
خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة سوط عذاب وسيف دمار ثم يكون بعده هنات وامور
مشتبهات الا ان من شط الفرات الى النجفات بابا الى القطقطانيات في ابيات وآفات متواليات
يحدثن شكا بعد يقين يقوم بعد حين تبنى المدائن وتفتح الخزائن وتجمع الامم
ينفذها شخص البصير وطمح النظر وعنت الوجوه وكشف البال حين يرى مقبلا مدبرا فيا لهفا
على ما اعلم رجب شهر ذكره رمضان تمام السنين شوال يشال فيه من القوم ذو القعدة

يقعدون

يقتعدون فيه ذو الحجه الفتح من اول العشر الا ان العجب كل العجب بعد جمادى في رجب جمع اشتات
وبعث اموات وحدثنات هوبنات هوبات بينهن موتات رافعة ذيلها داعية عولها
معلنه قولها بدجلة او حولها الا ان منا قايما عفيفة احسابه سادة اصحابه تنادوا
عند اصطلام اعداء الله باسمه واسم ابيه في شهر رمضان ثلثا بعد هرج وفتنا وضنك
وحنا وقيام من البلاء على ساق واني لا علم الى يخرج الارض ودايعها وتسلم اليه
خزاينها ولو شيت ان اضرب برجلي فاقول اخرجوا من هاهنا بيضا ودروعا كيف انتم يا
بني هنات اذا كانت سيوفكم بايمانكم مصلتات ثم رملتم رملات ليلة البيات ليستخلفن الله
خليفة يثبت على الهدى ولا ياخذ على حكمه الرشا اذا دعا دعوات بعيدات الهدى دامغات للمنافقين
فارجات عن المومنين الا ان ذلك كاين على رغم الراغمين والحمد لله رب العالمين

الخطبة الثالثه وفيها ذكر المهدي والقحطاني بعد زوال ملك بني اميه

حدثني هرون بن علي بن الحكم ابو موسى المقرى ثم المروزي قال نبا حماد بن المومل ابو جعفر
الضبي قال نبا كامل بن طلحه قال نبا ابن لهيعه قال حدثني اسرايل بن عباد عن ابي الطفيل
عبد الرحمن بن قيس ابن ابي عمره الغفاري عن محمد بن علي ان علي بن ابي طالب عليه السلام
قال يوما في مجلسه والله لقد علمت لتقتلني ولتخلفني وليلقوني اكفاء الاناء بما فيه ما
يمنع اشقاكم ان تخضب هذه يعني لحيته من فوق هذه يعني هامته فوالله ان ذلك
لفي عهد رسول الله الي وليذلن عليكم هولاء القوم باجتماعهم على اهل باطلهم وتفرقكم
على اهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام
والمال الحرام فلا يبقا بيتا من بيوت المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فيا ويح بني اميه
من ابن امتهم يقتل زنديقهم ويسير خليفتهم فاذا كان ذلك ضرب الله بعضهم ببعض
والذي فلق الحبه وبرا النسمة لا يزال ملك بني اميه ثابتا حتى يملك زنديقهم فاذا
قتلوه وملك ابن امتهم خمسة اشهر القى الله باسهم بينهم فيخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المومنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحنا سبعة اشهر فاذا قتل زنديقهم
فالويل ثم الويل في ذلك الزمان يسلط بعض بني هاشم على بعض حتى يغير خمسة نفر على
الملك كما يتغاير الفتيان على المراة الحسنا فمنهم الهارب المشوم ومنهم السناط
الخليع يبايعه جل اهل الشام ثم يسير اليه حمار اهل الجزيره من مدينه الاوثان فيقاتله و
يهزم الخليع ويغلب على الخزاين فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل بعمل الجبابره الاولى فيغضب

الله من السماء لكل عمله فيبعث الله عليه فيما من قبل المشرق يدعوا الى اهل بيت النبي هم اصحاب
الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر فلا يقاتلهم احدا الا هزموه
ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفه وهو كاره خايف فيسير معه تسعة الف من
الملائكة معه راية النصر واليمن في نحر حما الجزيره على شاطي نهر فيلتقي هو وسفاح بني هاشم
فيهزمون الحمار ويهزمون جيشه ويغرقون في النهر فيسير الحمار حتى يبلغ حران فيتبعونه فيهرب
منهم فياخذ على المداين التي بالشام على شاطي البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح وفتى اليمن
حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها ثم تبنا وتعمر ليساعدهم
عليها رجل من بني هاشم اسمه اسم نبي فيفتحونها من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني
اربع ساعات فيدخلونها سبعون الف سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعارهم
امت امت اكثر قتلاها فيما يلي الشرق والفتى في طلب الحمار فيدركانه فيقتلانه من وراء
البحرين من المغربين واليمن ويكمل الله عز وجل للخليفة سلطانه ثم يثور هاشميان احدهما
بالشام والاخر بمكه فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقاه جموعه جوع
صاحب النصر فاتا الشام فيهزمونه ثم ذكر ما بعد ذلك الى خاتمة الامر فقطعنا ذكره
لانه معاد فيما تقدم من كتاب دانيال وغيره مفرقا او مجموعا

باب الرجوع الى الاخبار الزوايد

اخبرنا ابن داود القنطري قال ثنا ابو الحسين عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال ثنا القسم بن
الفضل الحراني قال ثنا ابو نضره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الا من اشراط الساعة كلام السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم
السباع الانس وتكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده
حدثنا جدي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن سلمه عن ابي حمزه عن ابرهيم ان كعبا
قال لعمر بن الخطاب في خطاب كان بينهما مما قد حفظه من التورية في الحوادث التي تكون في
الدنيا يا امير المومنين لولا آية في كتاب لاخبرتك بما هو كاين الى يوم القيمة
قال وما هي قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب حدثنا ابو ابرهيم احمد بن
سعد بن ابرهيم الزهري قال ثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال ثنا شريك عن ابن الاصفهاني عن
الشعبي عن زيد بن صحار قال غزونا بلنجر فلم يفتحها وخرج اخي فمررنا بحذيفة بن اليمان
فقلت بلنجر قال بلا فنفتحها فقال لحذيفه لن تفتح هي ولا جبل الديلم على يد رجل من بني امية

قال

قال ابو بكر بن ابي شيبه نبا عبد الله بن ادريس عن مسعر عن ابي حصين عن الشعبي عن مالك
بن صحار عن حذيفه بن اليمان انه قال لا يفتح بلنجر ولا جبل الديلم الا على يدي رجل من ال محمد
حدثنا العباس بن محمد قال نبا سبابه بن سوار قال انبا الحرس بن طلحه ابو قلامه [حدثني] ١١/
قال حدثني ابو الخيره سحه بن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب يقول والذي نفسي بيده لا
يذهب الليل والنهار حتى يجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم بنخلات
بيسان والفرات اخبرنا علي بن داود قال نبا عبد الله بن صالح قال نبا معويه بن صالح
ان ابا الزاهريه حدثه عن كثير بن مره يرفع الحديث الى النبي انه قال لن تزالوا بخير
ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم ولتسوقن السنون حتى يكونوا معكم في
الديار لا تمنعون منهم لكثرة من ينزل عليكم منهم فيقولون طال ما جعنا وشبعتم و
طال ما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم ولتستضعفن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم
اهل بدوكم كما يغبط اهل بدوكم اهل حضركم من شدة استعتاب الارض
ثم لتميلن بكم الارض ميلة فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهدا
بكم الارض بعد ذلك حقبا حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم الارض بعد ذلك ميلة
اخرى فيهلك من هلك ويبقا من بقي فيقولون ربنا بعتق ربنا بعتق فلنا فينا ديهم كذ
كذبتم بل انا اعتق وليبتلين اخربات هذه الامه بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم
وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والخسف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك
الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله امة قط حتى يعذر اليها قالوا وما اعذارها قال
يعترفون بالذنوب فلا يتوبون ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن
الشجر بما فيها حتى لا تستطيع محسن ان يزداد احسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا وذلك
ان عز وجل قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اخبرنا علي بن داود قال نبا
ادم بن ابي اياس قال نبا محمد بن الفضيل عن زيد العمي قال سمعت الحسن يقول ان ملكا
موكل بالارض فاذا اراد الله ان يخسف بارض ناداه جبريل عليه السلام باسمه فيقول
الملك لبيك فيقول ادخ ارض كذا وكذا فيدخها فاذا هي لا يمسكها شيء فيخسف
بها فلما اراد الله ان يخسف بقوم لوط ناداه جبريل ان يرفعها فرفعها حتى جعلها
على جناح جبريل فسمع اهل السماء صياح الدجاج ونباح الكلاب ثم قلبها ثم نادى ملك
المطر على السحاب فجاءت سحاب فيها حجارة فامطرها على من كان خارجا من القريه فهلكوا

بأجمعهم ثم قال الحسن هكذا قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا جدي قال ثنا يونس بن
محمد قال ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن شهر بن حوشب قال كان يقال في شهر رمضان صوت و
في شوال همهمة وفي ذي القعدة تميز القبائل وفي ذي الحجة تسفك الدماء وتنتهب الحاج في
المحرم اما لو حدثتكم فقيل له ما الصوت قال هدة من السماء توقظ النائم وتفزع
اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها وتسمعه الناس كلهم فلا يجيء رجل من افق من الافاق
الاحدث انه قد سمعه حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا محمد بن جامع بن ابي
كامل الموصلي قال ثنا ابو يحيى الحماني قال ثنا حازم بن الحسين بن محمد الرواسي الحماني عن شهر بن
حوشب عن ابي هريرة احسبه رفعه قال ليسمع في شهر رمضان صوت من السماء وفي شوال همهمة
وفي ذي القعدة تحزب فيه القبائل وفي ذي الحجة ليسلب الحاج وفي المحرم الفرج حدثنا محمد بن
احمد بن يزداد العوام الرياحي قال ثنا قريش بن انس قال ثنا يونس بن عبيد عن الحسن مرسلا
قال رسول الله بين يدي الساعة او قال من اشراط الساعة ان تكثر التجار ويفيض المال ويظهر
القلم حدثنا العباس بن محمد قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفين الثوري عن الاعمش وعبد الملك
بن ابجر جميعا عن عبد الرحمن بن سعيد عن سعيد بن وهب قال قال حذيفة بن اليمان كاني
براكب قد نزل بين اظهركم فجال بين الارامل واليتامى ومن ما افاء الله على ابائهم وقال
المال مالنا حدثنا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني
ابي قال ثنا الاوزاعي منقطعا عن حذيفة بن اليمان قال لقد قام رسول الله فينا مقاما
ما ترك شيئا في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثنا به عقله من عقله ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هولاء فانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل
وجه الرجل قد كان غاب عنه فعرفه ثنا جدي قال ثنا مكي بن ابرهيم ابو السكن البلخي قال ثنا
هشيم بن هاشم عن الزبيدي عن عمر بن ابرهيم عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبة
قال قام فينا رسول الله مقاما فاخبرنا ما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه
ونسيه من نسيه حدثني عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي رضي الله عنه
قال ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم واسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ثنا اسحق
بن عثمان ابو يعقوب الكلابي قال ثنا ابو ايوب عبد الله بن ابي سلمن مولى عثمان بن عفان
عن ابي هريرة قال لو شئت ان اسمي الخليفة الذي على راس مائتي سنة لسميته حدثني
احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا محمد بن جامع بن ابي كامل الموصلي قال ثنا ابو يحيى

الحماني

الجماني قال نبا الوليد بن جميع عن ابي الطفيل عن عمار يعني بن ياسر قال اذا تولت قيس ١١٢
غيلان بالشام فخذ حذرك نبا العباس بن محمد قال نبا ابو الحسن علي بن قادم قال نبا اسرائيل
بن صالح بن رستم عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد وكان قد قرا الكتب قال يلحق البلا
باهل الاسلام خصوصيه دون العالم ويكون سائر اهل الاديان حولهم امنين حتى
ان الرجل ليتحول عن دينه اما يهوديا واما نصرانيا حدثني هرون بن علي بن الحكم قال
نبا حماد بن المؤمل قال حماد بن الفزاري قال نبا المبارك يعني بن فضالة عن الحسن مرسلا
قال قال رسول الله اذا كان بعد موتي بخمسين ومائة سنة من جزاير البحر احد عشر شيطا
يجلسون مجالس الفقها والعلما يفتون الناس فيغوونهم حدثني هرون بن علي قال نبا حماد
المؤمل قال نبا كامل بن طلحة قال نبا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن حديج بن ابي عمرو
انه قال سمعت المستورد بن شداد يقول سمعت رسول الله يقول لكل امة اجل وان
لامتي مائة سنة فاذا اتى على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها الله عز وجل حدثنا العباس
بن محمد قال نبا ابرهيم بن ابي العباس السامري قال نبا ابو اويس عن عم ابيه ابي سهل بن
ابيه عن ملك عن بن ابي عامر انه سمع كعب الاحبار يقول نجد صفة الارض في كتاب الله
عز وجل يعني التورية على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب و
اليمن فلا يزال الناس بخير ما بقي الراس ونزع الراس من الجسد ما لم ينزع الراس
فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفس كعب بيده ليأتين على الناس زمان لا يبقى
جزيرة من جزاير العرب او قال مصر من امصار العرب الا وفيهم مقنب خيل من اهل
الشام يقاتلونهم على الاسلام لولا هم لكفروا حدثني جدي قال نبا يونس بن محمد
قال نبا عبد الله بن النضر قال حدثني ابي عن ابيه انه حج مع قيس بن عباد فلقوا عبد
الله بن عمرو بن العاص ببعض الطريق فسايل قيسا او سايله حتى سأله عبد الله بن عمرو
عن اهل البصرة فاخبره عنهم ببعض الامر فقال له عبد الله اما انها اسرع الارضين
خرابا فقال له قيس وما يخربها قال الجوع حدثني هرون بن علي بن الحكم قال نبا
حماد بن المؤمل قال نبا كامل بن طلحة قال نبا ابن لهيعة قال حدثني اسحق بن عبد الله
بن ابي فروة عن مكحول عن حذيفة بن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه واله فتح
لم يفتح له مثله منذ يوم بعثه الله وهو في بيته فجاءه الناس يهنونه بالفتح وكانوا جلوسا
على بابه لا يدخل اليه منهم احدا الا ان يأذن له قال حذيفه واني جئته فقلت له ليهنك

الفتح بأبي انت وامي يا رسول الله وضعت الحرب اوزارها ثم قلت يا رسول الله ان شاء
الله فقال عند ذلك هيهات هيهات والذي نفسي بيده ان بينك وبينها لست خصال يا
حذيفه فصمتت فلم اتكلم فقال لي رسول الله الا تسالني يا حذيفه ما هذه الخصال فقلت
ما هن يا رسول الله فقال اولهن موتي هذه واحده فقلت نعم قال ثم فتح بيت المقدس
فقلت نعم قال ثم يكون بعد ذلك فتنه بين فئتين عظيمتين فيقتتل بينهما خلق كثير
ودعواهما واحده ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعاصا كما يموت الغنم ثم يكثر المال و
يفيض حتى يدعا الانسان الى مائه دينار فيستنكف ان ياخذها ثم ينشوا في بني الاصفر غلام
من اولاد ملوكهم فقلت له يا رسول الله من بني الاصفر قال الروم فيشب اليوم الواحد كما يشب
الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنه فاذا بلغ حبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا
قبله ثم يقوم بين ظهرانيهم فيقول الى متى هذه العصابه من العرب لا يزالون يصيبون منكم
طرفا ونحن اكثر منهم عددا وعده في البر والبحر الى متى تكون فاشيروا علي بما ترون ثم يقوم
اشرافهم فيخطبون بين ظهرانيهم فيقولون له نعم ما رايت الامر امرك فيقول الذي اقيم به
لا ندعهم حتى نهلكهم فيكتب الى جزائر الروم فيمدونه بثمانين غيابه تحت كل غيابه
اثنا عشر الف مقاتل قلت وما الغيابه قال الرايه فيجتمعون عنده وهم تسع مائه الف
مقاتل ويكتب الى كل جزيره فيبعثون اليه بثلثمائه سفينه فيركب في سفينه منها هو
ومقاتلته بجده وحديده وما كان له حتى يرفى من انطاكيه الى العريش فيبعث الخليفه
يومئذ بجنوده في العدد والعده ولا يحصى كثره فيقوم فيهم خطيبا فيقول كيف ترون
اشيروا علي برايكم فاني ارى امرا عظيما واني اعلم ان الله منجز وعده ومظهر دينه على كل
دين ولكن هذا بلاء عظيم فاني قد رايت من الراي ان اخرج انا ومن معي الى مدينة الرسول
فابعث الى اليمن والى العرب حيث كانوا والى الاعراب فان الله تبارك وتعالى ناصر من نصره
ولا يضرنا ان نخلي لهم هذه الارض حتى يروا الذي نتهيا لكم عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن ابي هريره قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت وراها الناس امن من عليها وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا حدثنا جدي وعلي بن سهل قالا نبا محمد بن عبيد ابو
عبد الله الطنافسي قال نبا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال كنت مع
رسول الله في المسجد وجبت الشمس فقال لي يا ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله

ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى فيجد بين يدي ربها فتستاذن في الرجوع فيؤذن ١١٤
لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع الى مطلعها فذلك مستقرها ثم قرا
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا العباس بن محمد السدوري قال
نبا ابو يحيى الحماني قال نبا الاعمش ونبا ابو قلابة وعلي بن سهل قالا نبا ابرهيم قال نبا
الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر عن النبي بمثل ذلك وحدثنا علي بن سهل قال
نبا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال نبا كعب عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابي ذر الغفاري
قال سالت رسول الله عن قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
نبا علي بن داود القنطري قال نبا محمد بن عبد العزيز الرملي قال نبا هاشم بن سليم عن عبد
الاعلى عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش قال اتينا صفوان بن عسال المرادي فسالناه عن المسح
على الخفين فقال اذا برون قلنا نعم قال سمعت رسول الله يقول من زار اخاه المسلم في
الله خاض في رياض في رياض الجنة حتى يرجع قال وسمعت رسول الله يقول ان في
المغرب بابا للتوبة عرضه اربعين عاما للراكب المعنق لا يغلق حتى تطلع الشمس من
مغربها وذكر باقي الحديث فلم يكتبه حدثنا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي قال
نبا الحسين بن محمد المروذي قال نبا شيبان عن الاية هل ينظرون الا ان تاتيهم
الساعة الملائكة قال الموت او ياتي ربك قال ذلك يوم القيامة او ياتي بعض
ايات ربك قال ذكر لنا ان نبي الله كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس
من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة قال امر
الساعة قال وذكر لنا ان نبي الله كان يقول ان الله عز وجل اجار امتي من ثلث ان
يجتمعوا على ضلالة وان يظهروا اهل الباطل على اهل الحق وان يدعوا عليهم نبيهم فيهلكوا
جميعا وابدلهم بهن ثلثا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض قال وذكر
لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك الليلة
فتكون كقدر ليلتين فتقوم المتهجدون لوردهم الذي كانوا يصلون فيه حتى
يقضوا صلاتهم والنجوم كانها لا تسري ثم ياتون فرشهم فيرقدون عليها حتى تكل
جنوبهم ثم يقوموا فيصلون حتى يتطاول الليل ويفزع الناس ثم يصيحون ولا يصبحوا
عصرا فبيناهم ينتظرون الشمس من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها فاذا ها الناس
امنوا وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا محمد بن سعيد الاصفهاني قال ثنا معوية بن هشام عن شريك
عن عثمن بن ابي زرعة عن صادق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله للجنة ثمانية ابواب سبعة منها مغلقة وباب منها مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس
من مغربها نحوه حدثنا جدي قال ثنا اسحق بن يوسف ابو محمد الازرق قال ثنا عوف
الاعرابي عن ابن سيرين عن ابي عبيدة يعني بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
انه قال ذكر من الايات فقد مضى غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
وخروج ياجوج وماجوج قال والاية التي تختم بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها
الم تر ان الله عز وجل يقول يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل الى اخر الاية قال فهو طلوع الشمس من مغربها وقد كان يصلح ان يكتب ههنا
ذكر الحبشة لانهم كاينون في هذا الوقت وهم الذين يهدمون الكعبة فلا تبنا بعد ذلك
ابدا غير انا قد اسلفنا ذكرهم مع ذكر الزنج فلذلك لم نعد ذكرهم في هذا
المكان فلنكتب الان في هذا الباب الذي قد بلغنا اليه ما روي في ذكر
طلوع الشمس من المغيب المذكور ذلك وما اتصل به من الخبر الطويل وبالله القوة

سياق حديث طلوع الشمس معجلا لطلوعها من المغيب

حدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا احمد بن عبد العزيز بن مرداس الباهلي قال ثنا عبد الله
بن محمد بن سعيد القرشي قال ثنا محمد بن موسى الشيباني قال ثنا مسلمة بن الصلت قال ثنا
ابو علي حازم بن المنذر العتري قال ثنا عمر بن صبيح عن المقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن
عباس قال ابو علي وحدثنا الحرث بن مصعب عن المقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب
عن حذيفة بن اليمان قال ابو علي وثنا الاعمش عن سليمن بن موسى عن القسم بن مخيمرة
عن علي بن ابي طالب عليه السلام وحذيفة بن اليمان وابن عباس انهم كانوا جلوسا ٨٧
ذات يوم فجاء رجل فقال اني سمعت رجالا يتحدثون في الشمس والقمر فقال وما كانوا
يتحدثون فقال زعموا ان الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيمة كانهما ثوران عقيران فيقذفان
في جهنم فقال علي وابن عباس وحذيفة كذبوا الله اجل واكرم من ان يعذب على طاعته
الم تر الى قول الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين في طاعة الله وكيف يعذب
الله عز وجل عبدين ثنى عليهما انهما دائبين في طاعته قالوا لحذيفة حدثنا رحمك الله فقال
حذيفة بينما نحن عند رسول الله اذ سئل عن ذلك فقال ان الله لما ابرم خلقه احكاما

فلم

فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمس من عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يطمسها ويحولها
قمرًا خلقها دون الشمس في الضوء ولكن انما يرى الناس من صغرها لشدة ارتفاع السماء و
بعدها من الارض ولو كان تركهما الله شمسين كما خلقهما في بدء الامر لم يعرف الليل
من النهار ولا النهار من الليل ولكان الاجير ليس له وقت يعمل فيه ولكان الصائم
لا يدري الى متى يصوم ومتى يفطر ولكانت المرأة لا تدري كيف تعتد ولكان الديان
لا تدري متى تحل ديونهم ولكان الناس لا يدرون احوال معايشهم ولكان الناس لا يدرون
متى يسكنون لراحتهم ولكانت الامة المضطهدة والمملوك المقهور والبهيمة المسخرة
ليس لهم وقت راحة فكان الله عز وجل انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبرئيل عليه السلام
فامر بجناحه على وجه القمر ثلث مرات يومئذ شمس فمحا عنه الضوء وبقا فيه النور
فذلك قوله عز وجل وجعلنا الليل والنهار   الف لكم ترة هيهنا فان الكواكب
تدور معها وكلها تزول سوى هذه الخمسه   ثم قال رسول الله واعجب من خلق
الرحمن وما بقي من قدرته مما لم ترو اعجب من ذلك واعجب فذلك قول جبرئيل لسارة اتعجبين
من امر الله وذلك ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل
مدينة منها عشرة الف باب بين كل بابين فرسخ ينوب كل يوم على كل باب على كل
باب تلك المدينتين عشرة الف في الحراسه عليهم السلاح ومعهم الكراع ثم
لا ينوبهم تلك الحراسه الى يوم ينفخ في الصور اسم احدهما جابرسا والاخرى جابلقا
ومن ورائهم ثلث امم منسك وتارس وتاويل ومن ورائهم ياجوج وماجوج وان جبرئيل
انطلق بي ليلة اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعونا ياجوج وماجوج الى دين الله
تبارك وتعالى وعبادته فانكروا ما جئتهم به فهم في النار ثم انطلق بي الى
اهل المدينتين فدعوتهم الى دين الله وعبادته فاجابوا وانابوا فهم اخواننا في الدين من
احسن منهم فهو مع المحسنين منكم ومن اساء منهم فهو مع المسيئين منكم   فاهل المدينة
التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل مؤمنيهم الذين كانوا امنوا واهل المدينة
التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنيهم الذين امنوا ثم انطلق بي الى الامم
الثلث فدعوتهم الى دين الله فانكروا ما دعوتهم اليه فهم في النار مع ياجوج
وماجوج فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها
ثلثمائة وستون ملكا يجرونها في ذلك البحر والقمر كذلك فاذا اراد الله ان يري العباد

آية من الايات ليستعتبهم رجوعا عن معصيته واقبالا على طاعته خرّت الشمس عن عجلتها فتقع
في غمر ذلك البحر فان اراد الله ان يعظم الاية وليشتد تخويف العباد خرّت كلها عن العجلة حتى لا
يبقى على العجلة شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم واذا اراد الله لن يجعل اية دون اية
خرّ منها النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر في الماء وتبقا شيئا من ذلك على العجلة فاذا
كان ذلك صارت الملائكة الموكلون بالعجلة فرقتين فرقة يقبلون الشمس يجرّونها نحو العجلة
وفرقة تقبلون الشمس على العجلة يجرّونها نحو البحر وهم في ذلك يقودونها على مقدار ساعات
النهار ليلا كان ذلك او نهارا حتى لا يزيد في طلوعها شيء فاذا حملوا الشمس فوضعوها
على العجلة حمدوا الله على ما قواهم عن ذلك هو قد جعل الله لهم تلك القوة وافهمهم علي
ذلك فهم لا يقصرون عن ذلك شيئا ثم يجرّونها باذن الله حتى يبلغوا بها الى المغرب
ثم يدخلونها باب العين التي تغرب منها فتسقط من افق السماء خلف البحر ثم
ترتفع في سرعة طيران الملائكة الى السماء السابعة العليا فتسجد تحت العرش مقدار
الليل ثم تؤمر بالطلوع من المشرق فتطلع من العين التي وقّت الله لها فلا تزال
الشمس والقمر كذلك من طلوعهما الى غروبهما وقد وكّل الله بالليل ملكا من الملائكة
وخلق الله حجابا من ظلمة من المشرق عدد الليالي في الدنيا على البحر السابع فاذا ما غربت
الشمس اقبل ذلك الملك فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم استقبل المغرب فلا يزال
يراعي الشفق ويرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا حتى اذا غاب الشفق
ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء ثم ليسوق
ظلمة الليل بجناحيه الى المغرب قليلا قليلا حتى اذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق
ثم ضم الظلمة بعضها الى بعض ثم قبض عليها بكف واحدة نحو قبضته اذا تناولها من
الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فاذا نقل تلك الظلمة من المشرق
الى المغرب نفخ في الصور انصرفت الدنيا فلا يزال الشمس والقمر كذلك حتى ياتي الوقت
الذي ضرب لتوبة العباد فتفشو المعاصي في الارض وتكثر الفواحش وتذهب المعروف فلا
يامر به احد ويظهر المنكر فلا ينهى عنه احد ويكثر اولاد الخبثة ويلي امرهم السفهاء
ويظهر فيهم الاباطيل ويتعاونون على ربهم ويتربّصون بالسنتهم ويعيبون العلماء من
اولي الالباب ويتخذونهم سخريا حتى يصير الباطل بينهم بمنزلة الحق ويصير الحق بمنزلة
الباطل ويكثر فيهم ضرب المعازف واتخاذ القينات ويصير دينهم بالسنتهم ويضعوا قلوبهم

الى الدنيا





الى الدنيا يحادون الله ورسوله ويسير المؤمن بينهم بالتقيه والكتمان ويستحلون
الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والسحت بالهديه والقتل بالموعظه فاذا فعلوا ذلك قلت
الصدقه حتى يطوف السائل ما بين الجمعه الى الجمعه فلا يعطا دينارا ولا درهما ويبخل الناس
بما عندهم حتى يظن الغني انه لا يكفيه ما عنده ويقطع كل ذي رحم رحمه فاذا فعلوا
ذلك واجتمعت هذه الخصال فيهم حبست الشمس تحت العرش مقدار ليله كلما سجدت
واستاذنت من اين تومران تطلع فلا تجاب حتى يوافيها القمر فيكون للشمس مقدار
ثلث ليال وليلتين ولا يعلم طول تلك الليله الا المتهجدون وهم حينئذ عصابه
قليله فيتوبون توبة نصوحا الا ولجت توبته في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تبارك
وتعالى فقال حذيفه بابي وامي انت يا رسول الله وما التوبة النصوح قال الندم
من الندم من الذنب على ما فات منه فلا يعود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع قال حذيفه
يا رسول الله كيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس بعد ذلك قال يا حذيفه اما الشمس
والقمر فانهما يعودان فاذا غربتا بهما الله تعالى في ذلك الباب رد المصراعين فالتام ما بينهما
كانه لم يكن فيما بينهما صدع قط فلا تنفع نفسا بعد ذلك ايمانها لم تكن آمنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا يقبل من عبد حسنه الا من كان قبل ذلك محسنا
فانه يجري لهم وعليهم فتطلع الشمس وتغرب كما كانت من قبل واما الناس فانهم
بعد ما يرون من فظيع تلك الايه وعظمها يلحون على الدنيا حتى يغرسوا فيها الاشجار
ويشققوا فيها الانهار ويبنوا فوق ظهرها البنيان واما الدنيا فلو انتج رجل
مهرا لم يركبه من لدن طلوع الشمس الى مغربها الى ان تقوم القيامه والذي نفس
محمد بيده ان الايام والليالي لاسرع مرا من السحاب ما يدري الرجل متى يمسي ومتى
يصبح ثم تقوم القيامه فوالذي نفسي بيده لياتينهم وان الرجل قد انصرف من لقحته
من تحتها فما يذوقه ولا يطعمه وان الرجل في فيه اللقمه فما يسيغها فذلك قوله عز و
جل ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال واما
الشمس والقمر يعودان الى ما خلقهما الله فذلك قوله انه هو يبدئ ويعيد فيعيدهما
الى ما خلقهما منه قال حذيفه بابي انت وامي كيف قيام الساعة وكيف الناس في تلك
الحال فقال رسول الله يا حذيفه بينما الناس في اسواقهم اسر ما كانوا بدنياهم واحفظ
ما كانوا عليها فبينا كيال يكيل ووزان يزن وبين مشتر وبايع اذ اتتهم الصيحه فخرت

الملائكة صرعى موتى وخر الآدميون صرعى موتى على خدودهم فذلك قوله عز وجل ما ينظرون
إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون
قال لا يستطيع أحدهم أن يوصي صاحبه ولا يرجع إلى أهله وتخر الوحوش على جنوبها موتى
وتخر الطير من أوكارها من جو السماء موتى وتموت السباع في الآجام وتموت الحيتان في
لجج البحار والهوام في بطون الأرض فلا يبقى من خلق ربنا إلا أربعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل
وملك الموت فيقول الله لجبرئيل مت فيموت ثم يقول لإسرافيل مت فيموت ثم يقول
لميكائيل مت فيموت ثم يقول لملك الموت يا مالك ما من نفس إلا وهي ذائقة الموت فمت
فيصيح ملك الموت صيحة ثم يخر ميتا قال فينادي الرحمن تعالى الأرضين السبع فتطوي
على ما فيها كطي السجل للكتاب فينادي السموات فتنطوي على ما فيها كطي السجل للكتاب
السموات السبع والأرضين السبع مع ما فيهما لا تستبينان في قبضة ربنا عز وجل كما
لو أن حبة من خردل أرسلت في رمال الأرض وبحورها لم تستبين فكذلك السموات السبع
والأرضون السبع مع ما فيهن لا تستبين في قبضة ربنا ثم يقول الله عز وجل أين الملوك
وأين الجبابرة لمن الملك اليوم ثم يرد على نفسه لله الواحد القهار ثم يقولها الثانية والثالثة
ويأذن الله للسموات فيمسكن كما كن ويأذن للأرضين فيستطحن كما كن ثم يأذن
الله لصاحب الصور فيقوم فينفخ نفخة تنشق الأرض منها وتلفظ ما فيها ويسعى كل عضو
إلى عضوه ثم يمطر الله عليهم من نهر يقال له الحيوان وهو تحت العرش فيمطر عليهم شبهها
بمني الرجال أربعين يوما وليلة حتى تنبت اللحوم على أجسادها كما تنبت الطراثيث على وجه
الأرض ثم يؤذن له في النفخة الثانية فينفخ في الصور فتخرج الأرواح وتدخل كل روح
في الجسد الذي خرجت منه قال حذيفة قلت يا رسول الله هل تعرف الروح الجسد
قال نعم يا حذيفة إن الروح لتعرف بالجسد الذي خرجت منه بمنزلة قال فيقوم الناس
في ظلمة لا يبصر أحدهم صاحبه فيمكثون مقدار ثلاثين سنة ثم تنجلي عنهم الظلمة
وتفجر البحار وتضرم نارا قال ويحشر الناس كل شيء فوجا لفيفا ليس يختلط المؤمن با
لكافر ولا الكافر بالمؤمن ويقوم صاحب الصور على صخرة بيت المقدس فيحشر الناس
حفاة عراة مشاة عزلا نا على أحد منهم طلحته وقد دنت الشمس فوق رؤوسهم فبينهم
وبينها مقدار سنين وقد أمدت نحو عشر سنين فتسمع لأجواف المشركين
عقاعقا فينتهون إلى أرض يقال لها الساهرة وهي بناحية بيت المقدس لتسع الناس

وتحملهم





وتحملهم باذن الله فيقوم الناس عليها قال ثم جثا رسول الله على ركبتيه فقال
لكن قياما على اقدامهم ولكن شاخصة ابصارهم الى السماء لا يلتفت احد منهم
يمينا ولا شمالا وقد اشتغلت كل نفس بما اتاها قال فذلك قوله عز وجل يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال فيقومون مقدار مائة سنه فوالذي نفسي بيده ان تلك
المائة سنه كيوم في صلاة واحدة فاذا تم مقدار مائة سنه انشقت السماء الدنيا
وهبط سكانها وهم اكثر من اهل الارض مرتين فيحيطون بالخلق ثم تنشق السماء
الثانيه فيهبط سكانها وهو اكثر مما يهبط من السماء الدنيا ومن اهل الارض
مرتين فلا تزال تنشق سماء سماء ويهبط سكانها وهم اكثر مما هبط من ست سموات
ومن اهل الارض مرتين ثم يجيء الرب تبارك وتعالى في ظلل من الغمام فاول شيء
يكلم البهائم فيقول يا بني انما خلقتكم لولد آدم فكيف كانت طاعتكم
لهم وهو اعلم بذلك فتقول البهائم ربنا خلقتنا لهم فكلفونا ما لم نطق وصبرنا
لطلب مرضاتك فيقول الله لهم صدقتم انكم طلبتم مرضاتي فانا عنكم راض
ومن رضاي عنكم اليوم اني لا اريكم اهوال جهنم فكونوا ترابا ومدرا فعند
ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم تذهب الارض السفلى والثانيه والثالثه
والرابعه والخامسه والسادسه وتبقى هذه الارض فتكفا باهلها كما تكفى السفينه
في لجة البحر اذا اخفقتها الرياح قال فيقول الادميون اليس هذه الارض التي كنا
نزرع عليها ونمشي على ظهرها ونبني عليها البنيان فما لها اليوم لا تقر قال فتجاوبهم
فتقول يا اهلاه انا الارض التي مهد لي الله لكم كانت لي ميقات يوم معلوم فانا شاهدة
عليكم بما عملتم على ظهري ثم عليكم السلام فلا تروني ابدا ولا اراكم فتشهد على كل
عبد وامة بما عمل على ظهرها خيرا فخيرا وشرا فشرا ثم يذهب بهذه الارض وتاتي
ارض بيضاء ولم يعمل عليها المعاصي ولن يسفك عليها الدماء قال فعليها يحاسب الخلق
قال ثم تجاء بالنار مزمومة بسبعين الف زمام ياخذ بكل زمام سبعون الف ملك من الملائكة زمام
لو ان ملك منهم اذن له لوسعهم اهل الجمع فاذا كانت من الادميين على مسيرة اربع مائة عام
زفرت زفرة فنحلا الناس السكر وتطير القلوب الى الحناجر فلا يستطيع احد منهم النفس
الا بعد جهد ثم ياخذهم من ذلك الغم حتى يلجمهم العرق في مكانهم فتنادي الرحمن في
السجود فيؤذن لها فتقول الحمد لله الذي جعلني انتقم لله ممن عصاه ولم يجعلني ادميا

يتقدم مني ثم تزين الجنة فاذا كانت من الادميين على مسيرة خمس مائة عام يجد المؤمنون
ريحها وروحها فتسكن نفوسهم ويزدادون قوة على قوتهم فتثبت عقولهم ويلقيهم الله
حجج ذنوبهم قال ثم تنصب الموازين وتنشر الدواوين ثم ينادي ابن فلان بن فلانة قم
الى الحساب قال فيقومون فيشهدون للرسل انهم قد بلغوا رسالات ربهم فانتم حجة
الرسل يوم القيامة فاذا رجلا رجلا فيا لها من سعادة لا شقوة بعدها اويا لها من
شقوة لا سعادة بعدها فاذا قضا بين اهل الدارين ودخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار بعث الله ملائكة الى امتي خاصة وذلك في مقدار يوم الجمعة معهم التحف و
الهدايا من عند ربهم فيقولون السلام عليكم ان رب العزة يقرا عليكم السلام ويقول لكم
ارضيتم الجنة نزلا وقرارا قال فيقولون هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام
فيقول ان الرب عز وجل قد اذن لكم في الزيارة اليه قال فيركبون نوقا صفرا و
بيضا رحالنها الذهب وازمتها الياقوت تخطر في رحال الكافور انا قايدهم وبلال على
مقدمتهم ووجه بلال اشد نورا من الشمس والقمر ليلة البدر والمؤذنون حوله بتلك
المنزله واهل حرم الله ادنى الناس مني ثم اهل حرمي الذين يلونهم ثم بعدهم الافضل
فالافضل فيسيرون ولهم تكبير وتهليل لا يسمع سامع في الجنة اصواتهم الا اشتاق الى
النظر اليهم فيمرون باهل الجنان في جنانهم فيقولون اهل الجنان في جنانهم من هولاء الذين
مروا بنا انفا فقد ازدادت جناننا حسنا على حسنها ونورا على نورها فيقولون هذا محمد
وامته يزورون رب العزة تبارك وتعالى فيقولون لئن كان محمد وامته بهذه المنزلة والكرامة
ثم يعاينون وجه رب العزة عز وجل فيا ليتنا من امة محمد قال فيسيرون حتى ينتهون
الى شجرة يقال لها طوبى وهي على شط نهر الكوثر وهي مجلس النبي في الجنة قصر من قصور امتي الا
وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة فينزلون تحتها فيقول الرب ياجبريل اكس اهل الجنة قال
فيكسا احدهم مائة حلة لو انها جعلت بين اصابعه لوسعتها من ثياب الجنة ثم يقول الله
ياجبريل عطر اهل الجنة فيسعى الولدان بالطيب فيتطيبون ثم يقول الله فكه اهل الجنة
فيسعى الولدان بالفاكهة ثم يقول الله ارفعوا الحجب حتى ينظر اوليائي الى وجهي فانهم
عبدوني ولم يروني وعرفوني ولم ينظروا الى ابصارهم فيقول الملائكة سبحانك نحن ملائكتك
ونحن حملة عرشك لم نعصيك طرفة عين لا نستطيع النظر الى وجهك فكيف تستطيع الآدميين
ذلك فيقول الله ياملائكتي اني طال ما رايت وجوههم معفرة في التراب لوجهي وطالما رايتهم

صوّاما لوجهي في يوم شديد الظما وطال ما رايتهم يعملون الاعمال ابتغاء رحمتي ورجاء
ثوابي وطال ما رايتهم وعيونهم تجري بالدموع من خشيتي يحق للقوم ان اعطي ابصارهم
من القوة ما يستطيعون به النظر الى وجهي قال فترفع الحجب فيخرّون سجدا فيقولون سبحانك
لا نريد جنانا ولا ازواجا ولا نريد الا النظر الى وجهك فيقول الرب عز وجل ارفعوا رؤسكم
يا عبادي فانها دار جزاء وليست بدار عبادة وهذا لكم عندي في مقدار كل جمعة كما كنتم
تزورون في بيتي فهذا اخر الحديث الذي جاءت به هذه الطرق عن هؤلاء الذين احدهم علي
والاخر بن عباس والاخر حذيفة بن اليمان وقد تاملته قديما فاذا سنده قد اتانا منقطعا عن جماعة
من الصحابة الذين رووا ذلك مسندا وقد الفيت رواية بن عباس المسنده يرويها باسناد له
صلاح في الحال ابو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي عن عثمان بن عبد الرحمن ابي عبد الرحمن
القرشي المعروف بالطرايفي انه حدثهم قال حدثنا محمد بن عمر عن المقاتل بن حيان عن عكرمه
قال بينما بن عباس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل فقال يا با العباس سمعت اليوم من كعب
الاحبار حديثا ذكر فيه الشمس والقمر وزعم ان بن عمر وقال فيهما قولا فقال له بن عباس
وما هو فقال ذكر عن بن عمر وانه قال يؤتى بالشمس والقمر يوم القيامة كانهما ثوران فيقذفان
في جهنم قال عكرمه فاحتفز بن عباس وكان متكيا واغتاض حتى طارت
شملته فوقعت من عاتقيه لشدة غيظه ثم قال ان الله اكرم واجل من ان يعذب
على طاعته احدا ثم قال قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني انهما في طاعة
دائبان فكيف يعذب عبدين خلقهما لطاعته واثنا عليهما انهما له مطيعان ثم
ان ابن عباس استرجع مرارا واخذ عودا من الارض فجعل ينكت به الارض ساعة ثم
رفع راسه فقال الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه في الشمس و
القمر وابتداء خلقهما فقلنا له بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل
عن ذلك فقال ان الله تعالى لما ابرم خلقه احكاما فلم يبق من خلقه غير ادم عليه السلام
خلق شمسين من نور عرشه فذكر الحديث الذي ذكره عمر بن الصبح عن المقاتل عن
حيان عن عكرمه عن بن عباس ولم يذكره من رواية غيره وجدنا المتن على
اكثر الفاظ حذيفه ولم يات به على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفه ولم
يات به على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفه ولا على تمام من اصحاب رسول
الله على قتال اهل الردة ونصرهم الله عليهم واثبت بهم دعامة الاسلام قال عمارة

الاوزاعي وفي مسئلة حذيفة فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قال وما
دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قال الاوزاعي
فالخير الجماعة وفي ولاتهم من تعرف سيرته ومنهم من تنكر سيرته فلم يأذن رسول الله
في قتالهم ما صلوا حدثنا يعقوب بن اسحق بن زياد ابو يوسف العلويني قال ثنا عبد الغفار بن عبد الكريم
قال ثنا عبد الله بن عبد الاعلى بن سعيد عن يونس بن عبيد عن الوليد ابي بشر عن جندب بن عبد الله
البجلي قال قال حذيفة بن اليمان لانا اعلم بما يكون مني بطريق كذا وكذا من المداين لان الناس
كانوا يسئلون رسول الله عن الخير وكنت اسئله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه حدثنا العباس
بن محمد بن حاتم الدوري قال ثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد الزهري قال حدثني ابي عن صالح كيسان
عن بن شهاب قال قال ابو ادريس عايذ بن عبد الله الخولاني سمعت حذيفة بن اليمان يقول والله
اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كاينة فيما بيني وبين الساعة وما ذاك ان يكون رسول الله
صلى الله عليه واله حدثني في ذلك اسره الي لم يكن حدث به غيري ولكن رسول الله قال
وهو يحدث الناس في مجلس انا فيه عن الفتن وهو يعدها فمنهن ثلث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن
كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب ذلك الرهط كلهم غيري
حدثنا جدي قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال حدثنا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن
حبيش قال قال حذيفة بن اليمان لوددت اني وجدت مايه رجل قلوبهم من ذهب ثم اتي
قمت على صخرة فحدثتهم حديثا لا تضرهم فتنة ابدا ثم لا يقدرون علي وحدثني جدي قال
حدثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي عمار قال قال حذيفة بن اليمان
ان الفتنة تعرض على القلوب فاي قلب اشربها نقط على قلبه نقطة سوداء واي قلب انكرها
نقط على قلبه نقطة بيضاء فمن احب منكم ان يعلم هل اصابته الفتنة ام لا فلينظر فان
راى شيئا حلالا وقد كان قبل ذلك يراه حراما او ان راى شيئا حراما وقد كان قبل ذلك يراه
حلالا فليعلم حينئذ ان الفتنة قد اصابته حدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا حماد بن
المؤمل الضرير قال ثنا اليسع بن اسمعيل قال ثنا هاني بن المتوكل قال ثنا عيسى بن واقد
رجل من اهل البصرة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن ميمون بن مهران عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول هذه الامة نبوة ورحمة ثم يكون خلافة
ورحمة ثم يكون سلطان ورحمة ثم يكون جبرية وطغيانا وتكادما كتكادم
الحمير فاذا كان ذلك فعليكم بالجهاد فان خير جهادكم الرباط وامتي يومئذ على خمس طبقات

الطبقة الاربعين سنه انا واصحابي فاهل علم وايمان والطبقة الثانيه الى الثمانين سنه
فاهل بر وتقى والطبقة الثالثة الى العشرين والمائة سنة فاهل تراحم وتواصل والطبقة الرابعة
الى الستين ومائة سنة فاهل تقاطع وتدابر والطبقة الخامسة الى المائتي سنة فالهرب الهرب من الهرج
والفتنة والقتل وفي العشرين ومائتي سنة يبعث الله عليهم ريحا حمرا من قبل المغرب فيها حيات
صفر وحمر تكون في الهوى وفيها الجيف فيموت العلماء حتى لا يبقى الا الرجل بعد الرجل وفي الثلثين
ومائتي سنة تمطر السماء بردا ابيض فيقتل ثلث الوحش وثلث البهائم وثلث الطير وتقسو
القلوب وتقطع الارحام وتنتثر الشجر على ما فيها وفي اربعين ومائتي سنة تغور ثلثا مياه
الارض وتنقطع الفرات والنيل حتى ان الناس ليرعوا شطيهما وفي الخمسين ومائتي سنة
يهيج البحر وتكثر الدوابه فلا يركبه احد وفي الستين ومائتي سنة تخرج الداعية فقيل له
يا رسول الله وما الداعيه قال شيطانة من البحر على صورة الادميين واحسنهم صورة عليها
الاحمر فتقعد على قارعة الطريق وتدعوا الناس اليها فيا بينها فيها موضعها ذلك اربعين
رجلا حتى ان المراه لتخرج من خدرها او قال من قصرها فتراود الرجل عن نفسه على قارعة
الطريق وفي السبعين ومائتي سنة ينادي مناد من السماء فيسمع اهل الارض الارض الثانيه
فيموت نصفهما بعض من الجن والانس وفي الثلثمائة سنة تخرج الدابة بمكة من تحت
الصفا ويخرج الدجال من يهودية اصفهان وينزل عيسى بن مريم وتطلع الشمس من مغربها
ثم قال النبي صلى الله عليه واله فلا تسئلوا عما وراء ذلك حدثنا هرون بن علي قال نبا ابرهيم
بن سعيد الجوهري في سنة ثنتين واربعين ومائتين قال نبا سفين حدثني القسم بن مخيمره
عن علي بن ابي طالب عليه السلام فلنذكر الان في هذا الباب الذي قد انتهينا اليه خروج
النار التي تسوق الناس من ارض الحجاز الى بيت المقدس وبالله التوفيق

سياق المأثور فيما اثر في خروج النار من الحجاز تسوق الناس الى بيت المقدس

حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد قال نبا عقبة بن مكرم ابو مكرم الضبي الكوفي قال حدثنا
يونس بن بكير عن ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابي
البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال لما قدم النبي المدينه سال عن حبس سيل فبينا
انا يوما بقبا في واد اذ مر بي رجل من اهل البادية فقلت له اين اهلك يا عبد الله فقال اتي
حبس سيل فاخذت ثوبي ونعلي ثم انطلقت به الى رسول الله فقلت له هذا من اهل حبس
سيل فقال له اخرج اهلك منه فان الساعة لا تقوم حتى تخرج منه نار تضيء لها

اعناق الابل ببصرى قال ابرهيم بن اسماعيل فاخبرني اشياخ من بني سليم انهم كانوا يسمعون في
ذلك الحبس حينا ينفر الركبان حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال نا عبيد الله بن موسى
قال اخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عيسى بن علي بن الحكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال يوشك ان تخرج نار تسير سير بطيئا تسير النهار وتقيم الليل تغدو
وتروح يقال غدت النار ايها الناس فاغدوا وراحت النار ايها الناس فروحوا قالت النار ايها
الناس فقيلوا من ادركته اكلته حدثنا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني ابو حنيفة محمد بن
احمد قال نا هشام بن عمار الدمشقي قال نا يحيى بن حمر يحيى بن حمزه قال حدثني الاوزاعي
عن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى
مهاجر ابرهيم حتى لا يبقى في الارض الا شرارها تلفظهم الارض وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما سقط منهم
وينشؤن نشوا يقرؤن القرآن لا يجاوز السنتهم ثم قال ابن عمر سمعت رسول الله يقول كلما
خرج قطع اكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجال حدثنا العباس بن حاتم قال نا عفان
قال نا وهيب بن خالد قال حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنين على بعير وثلثة على بعير وعشرة على بعير
وثلثة على وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا اخبرنا محمد بن القسم ابو القسم القطيعي قال نا محمد بن عزيز
الايلي قال حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب اخبره سعيد بن المسيب
اخبره ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض
الحجاز تحشر الناس تضيء منها اعناق الابل ببصرى فلنذكر الآن الخبر الذي اتى بذكر
الرجلين الذين يحشران اخر الناس وهما من مزينة مكتوبا في هذا الباب الذي نحن عنده وبالله التأييد

في سياق الخبر الذي يذكر الرجلين المزنيين وانهما اخر المحشورين

نا ابو موسى محمد بن هرون ابي موسى الزرقي قال نا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن
وهب قال نا اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن معدان بن خالد قال حدثني ابو سريحه
الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه انه قال سمعت النبي يقول اخر الناس محشرا رجلان
من مزينة يقبلان من جبل قد تسوراه حتى ياتيا معالم الناس فيجدا الارض وحوشا
حتى ياتيا المدينة فاذا بلغا ادنا المدينة قالا اين الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما

الناس في دورهم ميدخلان الدور فاذا ليس فيها احد واذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقولان اين الناس فيقول احدهما الناس في المسجد فياتيان المسجد فلا يجدان فيه احدا فيقولان اين الناس فقال الاحدهما اراهم في السوق شغلتهم الاسواق فيخرجان حتى ياتيان الاسواق فلا يجدان فيها احدا فينطلقان حتى ياتيان الثانيه فاذا عليهما ملكان ياخذان ارجلهما فيسحبانهما الى ارض المحشر وهما اخر الناس حشرا فبهذا الحديث ختمنا هذا الكتاب الاتيه لخباره في الملاحم والكتاب الذي قبله في الفتن وقد اردفناهما بما لم يدنيه الطلب من الاخبار المواجبه لاخبارهما وجعلنا ذلك مثبتا في كتاب افردناه للزيادات فلنذكر ذلك وبالله القوة

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

هذا اول كتاب الزيادات في كتاب الفتن والملاحم الطارقات الحمد لله المتوحد بالحمد المتانه بالكبرياء والمجد حمدا تهتز له ساير المنشات الظاهرات والباطنات وصلى الله على افضل امنائه واجل رسله وانبيائه محمد نبينا وعلى اله وجميع اوليائه وسلم اما بعد ادام الله سلامتك من مكاره البوادر واسوحملتك من الاسوا كلها والمحاذر فاني اردفت ماضي كتابينا اللذين احدهما يتضمن اخبار كون الفتن والاخر يتفرد الاثار الاتيه بكون الملاحم هذا الكتاب الذي اودعته الزوايد فيهما وضمنته من الاخبار حسب ما نالته اليد في هذا الوقت افازنا الله واياك بالسلامة من الفتن والملاحم وما كان منسوبا الى الشرور واكتساب الماثم انه اكرم الاكرمين فلنبتدي بما تيسر كتبه من الاخبار الواردة بذكر انواع الفتن نعوذ بالله منها ومن جميع المحن حدثني جدي قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس الازدي البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج العتكي عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفه بن اليمان قال قال عمر بن الخطاب ايكم يحدثنا حديثا او يحفظ ما سمع من رسول الله يقول في الفتن قال فقلت انا فقال انك لجري فما سمعته يقول قال فقلت سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وولده وفي جاره وماله يكفرها عنه الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ليس هذه التي اريد ولكني اريد التي تموج موج البحر قال فقلت يا امير المومنين لا باس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال افيكسر ذلك الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر فقال ذلك احرى ان لا يغلق ذلك الباب ابدا قال

ابو وايل فقلنا لحذيفه فهل علم ذلك الباب قال نعم كما علم ان دون غداً الليله انه حدثته
حديثاً ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسئله من الباب قال فامرنا مسروقاً ان يسأله
فسأله فقال الباب عمر بن الخطاب حدثنا ابو بكر احمد بن زهير ابو خيثمه النسائي قال
حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال انبا شريك عن منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن
وابي مالك الاشجعي ثلاثتهم عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال لنا عمر بن الخطاب
ايكم سمع من رسول الله صلى الله عليه واله في الفتن شيئاً فقلت انا فقال انك لجرئ قال
فقلت لعلك تعني فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وجاره فتلك يكفرها الصلوة و
الصيام والصدقه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال لا ولكن التي تموج كموج البحر
قال حذيفة فقلت له ان بينك وبينها باباً مغلقاً وذكر الحديث حدثنا جدي قال انبا
ابو النضر هاشم بن القسم قال نبا شريك عن الاعمش عن منذر الثوري عن ابي القاسم
محمد بن علي بن الحنفيه بن ابي طالب عليه السلام انه قال يكون خمس فتن فتنة عامه
وفتنة خاصه وفتنة سوداء مظلمه يكون الناس فيها كالبهايم ما يذكر الرابعه ولا
الخامسه حدثنا جدي قال نبا ابو النضر قال نبا شريك عن علي بن عبد الله الغطفاني
عن رجل قد سماه اراه زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال تكون ثلث فتن فتنة
بعدها توبة وجماعة وفتنة بعدها توبه وجماعه وفتنة بعدها جماعة ولم يذكر توبة
حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال نبا سعيد بن سليمان قال نبا ابو عقيل قال حدثني يعقوب بن سلمة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يوشك ان تظهر فتنة لا ينجي منها الا الله عز وجل
او دعاء كدعاء الغريق حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا ابو نعيم قال نبا المبارك عن الحسن
عن جندب قال لي حذيفة بن اليمان كيف انت بقايد يحبوا ويهلك اتباعه حدثنا جدي قال نبا ابو النضر
قال نبا شريك عن عثمان بن عمير ابي اليقظان عن زاذان عن حذيفة بن اليمان انه قال كيف انتم اذا
خرج احدكم من مجلسه الحشه ثم خرج يبتغي اهله وقد مسخ قرداً فينفر منه اهله حدثني
هرون بن علي بن الحكم قال نبا سوار بن عبد الله القاضي قال نبا المعتمر بن سليمن عن ليث
بن ابي سليم عن مجاهد في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى
يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام حتى تامن الشاة الذيب والبقرة الاسد
والانسان الحيه ولا يقرض فارة جراباً وحتى توضع الجزيه ويكسر الصليب ويقتل الخنزير
وهو قول الله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقوله عز وجل حتى تضع الحرب

اوزارها قال مجاهد وذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام حدثنا حبيش قال نبا يونس بن محمد
قال نبا حماد بن سلمه عن ابي التياح يزيد بن حميد الضبعي عن ابيه انه اتى بيت المقدس وسادنه
يومئذ ابو العوام قال فقلنا يا ابا العوام انا جئنا نصلي في هذا المسجد لغير تجارة فاخبرنا
كيف كانوا يصلون واخبرنا لشيء عهده اليك كعب فقال ممن انتم قلنا من اهل العراق
فقال انكم قوم تكذبون وتزيدون في الحديث ثم اسكت ساعة حتى ظننا انه لا يتكلم ثم
قال سمعت كعبا يقول تدور رحا العرب بعد خمس وعشرين عاما من موت نبيهم عليه السلام
ثم تنشوا فتنة يكون منها قتل وقتال فامسك فيها نفسك وسلاحك واهرب منها حتى
تنجلي ثم يكون طمانينة حتى يكون الناس في الاستوى كالرابه ثم تنشوا فتنه احدها في
كتاب الله تعالى المظلمه تلوي بكل ذي كبر فامسك فيها نفسك وسلاحك واهرب منها وان
لم تجد الا جحر عقرب فانجحر فيه نبا علي بن داود القنطري قال نبا عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال اخبرني الليث بن سعد قال حدثني سليمن بن زيد مولى رسول الله عن المصعب
بن عبد الله بن ابي امية قال حدثتني ام سلمه انها سمعت رسول الله يقول لياتين على
الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويوتمن فيه
الخوون ويشهد الرجل وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس
بالدنيا لكع لا يؤمن بالله ولا برسوله حدثني محمد بن حماد ابن ماهان ابو جعفر الدباغ
قال نبا ابو الربيع سليمن بن داود الزهراني قال نبا اسمعيل بن عياش الحمصي قال
نبا شرحبيل الخولاني عن شرحبيل بن معشر قال سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول
كيف انتم اذا تعد الحملان على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب حدثنا العباس
بن محمد الدوري قال نبا محمد بن بشر العبدي ويحيى بن ادم جميعا عن ملك بن مغول عن
الزبير بن علي عن انس بن مالك انه قال ما ياتي على الناس زمان الا وهو شر من الذي قبله
سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه نبا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني العباس بن الوليد العذري
قال اخبرني ابي قال نبا الاوزاعي عن حسان بن عطيه عن حذيفة بن اليمان انه قال كان الناس
يسئلون رسول الله عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا حديث عهد بالجاهلية وشر وضلالة وان الله عز وجل جانا بالاسلام وبهذا الخير
فهل بعد الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما
دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هداي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد

ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابوه قذفوه فيها قلت صفهم
لنا يا رسول الله قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا فما تامرني ان ادركني ذلك الزمان
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تعتزل تلك
الفرق ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت كذلك قال ابو العباس الوليد
ابن يزيد فسئل الاوزاعي عن تفسير هذا الحديث حذيفة حين سال رسول الله عن الشر
الذي يكون بعد ذلك الذي جاء به فقال الاوزاعي نعم هي الردة التي كانت بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله فكفر من كفر من قبائل العرب وظنوا ان رحا الاسلام قد زالت
فاظهروا ما كان في انفسهم من الكفر فلما راى ذلك ابو بكر الصديق دعا المهاجرين والانصار
ومن ثبت على الايمان الى قتال اهل الردة فاجابوه الى ذلك ولم يختلف عليه اثنان منهم فكان
فيما قال لهم ابو بكر ما ترك قوم القتال في سبيل الله الا ضربهم الله بذل وما بينكم وبين ان
يضربكم بذل الا ان تتلوا هذه الآية على غير ما انزلها الله عز وجل في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال الاوزاعي فما اختلف على ابي بكر
فيه اثنان
ثم يبعث الله عليهم ريحا عاصفة فتردهم الى المكان الذي منه اصدروا فيقتلهم
بايدي المهاجرين فلا يفلت منهم ولا مخبر فعند ذلك تضع الحرب اوزارها يا حذيفة تعيشون
في ذلك ما شاء الله حتى ياتيكم من المشرق خبر الدجال انه قد خرج فينا لكم في ذلك امر عظيم
وبلاء شديد الا ان يعينكم الله برحمته ويسلط الله على الناس سنين اشد من سنين فرعون ثم
يقبل عدو الله بجنوده من اليهود واهل اصبهان واصناف الناس معه جنة ونار ورجال
يقتلهم ثم يحييهم معه جبل من ثريد ونهر من ماء واني سانعت نعته انه يخرج ممسوح
في جبهته مكتوب كافر يقراه من يحسن الكتابة ومن لم يحسن الكتابة فجنته نار وناره
جنة وهو المسيح الكذاب ويتبعه من النساء اليهوديات ثلثة عشر الف امراة فرحم الله
رجلا منع سفيهته تتبعه القوة بالقرآن فان شانه شديد تتبعث اليه الشياطين من
مشارق الارض ومغاربها فيقولون له استعن بنا على ما شئت فيقول لهم انطلقوا فاخبروا
الناس اني ربكم اني قد جئتكم بجنتي وناري فينطلق الشياطين فيدخل على الرجل اكثر
من مائة شيطان فيتمثلون له بصوره والديه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيخرجون واسمها طيبة وهي اجود مساكن المسلمين ثم يكتبون الى من يكتبون
من العرب حيث يبلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين مجردين

قد بايعوا امامهم على الموت ويفتح الله لهم ثم انه يكسر اغماد سيوفهم فيقول صاحب الروم لهم
ان القوم قد استماتوا بهذه الارض وقد اقبلوا اليكم وهم يرجون حياة واني كاتب اليهم ان
يبعثوا الي من عندهم من العجم فنخليهم ارضهم هذه كان لنا عنها غنى فان فعلوا فعلنا وان
ابوا قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم فلما بلغ امرهم ذلك الى من يلي امر المسلمين قال لهم
من كان عندنا من العجم فارادوا ان ليبهوا الى الروم فليفعلوا فيقوم خطيب من الموالي فيقول
معاذ الله ان نبتغي بالاسلام دينا فيبايعوا على الموت كما بايع الذين من قبلهم ثم لسيرهن مجتمعين
فاذا راهم اعداء الله طمعوا وجردوا وجاهدوا ثم ليسل المسلمين سيوفهم ويكسرون اغمادها
ويغضب الجبار على اعدائه فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثلثي الخيل ثم لسيرهن بقي
منهم توبح طيبة يوما وليلة حتى يظنوا انهم واخوتهم ومواليه ورقيقه فيقولون له
اتعرفنا فيقول لهم الرجل نعم هذا ابي وهذه امتي وهذا اخي وهذه اختي فيقول الرجل ما
نبأكم فيقولون له بل انت فاخبر فما نباك فيقول الرجل انا قد اخبرنا ان عدو الله الدجال
قد خرج فيقول له الشياطين مهلا لا يقتل هكذا فانه ربكم يريد القضاء بينكم هذه جنته وهذه
ناره قد جاء بهما معه ومعه الطعام والانهار وليس طعام الا ما كان عنده الا ما شاء الله
فيقول لهم الرجل كذبتم ما انتم الا الشياطين وهذا هو الدجال الكذاب الذي بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه واله قد حدث بصفته وصفتكم وحذرنا منه ومنكم فلا مرحبا
بكم ولا به انتم الشياطين وهو عدو الله الكذاب الدجال وليرسلن الله عيسى بن مريم
عليه السلام فبهت له قال فعند ذلك يخيبون وينقلبون خاسرين قال فبينما انتم على ذلك
اذ نزل عيسى بن مريم بالمسا وبها جماعة من المسلمين وخليفتهم وذلك بعد ما يؤذن
المؤذن فيسمع المؤذن عصعصة فاذا عيسى قد هبط فيقول له يا روح الله تقدم
فصل بالناس صلاة الصبح وذلك لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بذلك فيقول عيسى بل انطلقوا الى امامكم فليصل بكم فانه نعم الامام فيصلي بهم
امامهم ويصلي عيسى معهم خلفه ثم ان الامام ينصرف ويعطي عيسى الطاعة فيستبشر
الناس بنزول عيسى فيراه الدجال فيماع كما يماع القير على النار فيمشي اليه عيسى فيقتله باذن
الله ويقتل معه جماعة من اليهود ويتفرقون ويختبون تحت كل حجر وشجر حتى ان
الشجرة لتقول للرجل المسلم يا عبد الله يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ويقول
الحجر مثل ذلك غير شجرة اليهود وهي الغرقد فانها لا تدعو الى احد يكون منهم عندها



ثم قال رسول الله انما حدثتكم حديث الدجال لتعقلوه وتعوه وتفهموه فاعقلوه وعوه و
افهموه وحدثوا به من خلفكم وليحدث به الاخر من كان بعده فان فتنته اشد الفتن و
اعظمها ثم انه يعيش عيسى بعده ما شاء الله ثم يتوفى ويصلي عليه المؤمنين حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال اخبرني محمد بن ادريس ابو عبد الله
الشافعي قال اخبرني محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا
على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم كانه يريد لا مهدي نبوي سماوي الا عيسى بن مريم
في ذلك الوقت ثم لا يكون بعده من خليفة ارضي ولا سماوي خالد لم يرد نفي المهدية الارضية
التي تقدمت لذا الرسل والنبيون والخلفاء الراشدون الذي جاءت الاخبار الصحاح بعينها تهم
وهم اثنا عشر قرشيا يكونون فيما ذكر عن دانيال العبد الحسني الذي هو مهدي الارض المشهور فلما ثبت
ذلك كله ثبت في خبر انس ما نقلنا هنا بذكره انفا وليعلم مع ذلك ان اخبار انس باسناده ايضا ولو
انه لم يوصف بالكذب لكان ما اتى به علي بن ابي طالب عليه السلام وابن مسعود وام سلمة و
ابو هريرة وابو سعيد الخدري وثوبان مسندا ثم الذي روي عن سعيد بن المسيب و
الحسن البصري وسالم بن ابي الجعد وغيرهم في ثبت كون المهدي الحسني هذا الى المحكي عن
كعب الاحبار وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي الجلد ومن دانا هم في المعرفة والسن اثبت من
خبر انس فلتقلت النفوس ان يان خبر انس انما اتى بالمعنى الذي اسلفنا ذكره فان ذلك هو
الصحيح المعمول به في ذلك وبالله التاييد حدثنا محمد بن علي بن عتاب ابو بكر الايادي قال
ثنا محمد بن المثنى ابو موسى العنبري في سنة تسع واربعين ومائتين وثنا محمد بن علي عن حميد الطويل عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد يقول الله الله
عز وجل فهذا آخر هذا الكتاب المتضمن الفتن والملاحم نعوذ بالله منها ومن جميع المكاره
والاثام

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
النبي وآله الطاهرين واصحابه
اجمعين ابدا ما ذكره
الذاكرون وما
غفل عنه
الغافلون
ت



